دراسة علمية عن الشرفاء العلويين النازحين للحويزة في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري (الحجاز-آل شهاب)

المحقق: علي الحجازي الشريفي[1]-١٤٤٥ هـ ق

خلاصة البحث

إن الدراية بالأنساب والحفاظ على التاريخ من الأمور المهمة التي أكد عليها ديننا الحنيف وقد ورد فيها الكثير من الأحاديث والروايات من المعصومين (عليهم السلام). فإن تواريخ ماضينا تشكل هياكلنا الإجتماعية والسياسية وهوياتنا المحلية والإقليمية والوطنية. لذلك من الضروري الاجتهاد في الحفاظ على تراثنا الشفوي حتى نعرّف الأجيال القادمة بهويتنا الأصيلة، ونحافظ على هويتنا من الجهلاء الذين يحاولون سرقة تراثنا التاريخي من خلال الدخول به. وذلك عن طريق الدراسة العلمية بإساليب معتمدة مبتنية على المصادر والوثائق وتطبيقها مع التاريخ المتواتر الشفوي. في هذه الدراسة، استنادًا إلى المذكرات الشفوية والمصادر المكتبية المحتوية على تواريخ قبيلة الشرفاء، حاولنا دراسة كيفية هجرة قبائل الشرفاء واستقرارها في جغرافية الأهواز من خلال الرجوع الى الوثائق التاريخية الأصيلة من الفئة الأولى وتحليلها حيث تزودنا نتائج هذا البحث بوصف كامل ومقبول لهجرة واستيطان قبائل الشرفاء. ونتيجة لهذه الدراسة ثبت لنا أن قبائل شرفاء الحويزة تتكون من فرعين حسني وحسيني الذان هاجرا للحويزة خلال هجرتين، أولها هجرة الفرع الحسني المسمى بـ«الحجاز» في القرن العاشر الهجري والثانية هجرة الفرع الحسيني المسمى بـ«آل الشهاب» في القرن الحادي عشر. قد تكمن الفرع الثاني من هذه قبائل أي آل شهاب، بعد هجرة الفرع الأول أي الحجاز، من خلال إقامة علاقات قوية مع حكام الحويزة وظهور شخصيات عسكرية وسياسية كبيرة، من لعب دور أكثر تنوعا في تاريخ إقليم الأهواز، ومن خلال تشكيل قبيلة ذات هيكل كونفدرالي، تمكنوا من توسيع نفوذهم في مناطق واسعة. بالإضافة إلى ذلك، لعب الفرع الأول أي الحجاز دوراً فعالاً في المنطقة المحلية من خلال الحفاظ على استقلاله وايجاد علاقات سياسية مع الحكام المحليين والقبائل الكبيرة في المنطقة.

1. alihejaz97@gmail.com

المقدمة

قبائل الشرفاء من القبائل العلوية المهمة والمؤثرة في جغرافية الأهواز، والتي استطاعت منذ بداية هجرتها إلى هذه المنطقة أن تلعب دورًا مهمًا في تاريخ هذه المنطقة. واستقرت هذه القبائل التي تتكون من قبيلتين حسنية وحسينية، في الحويزة التي كانت عاصمة إمارة المشعشعيين، خلال هجرتين في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من وجود العديد من الوثائق والمصادر المقبولة فيما يتعلق بنسب وهجرة هاتين القبيلتين، إلا أنه لسوء الحظ بسبب عدم إجراء البحث والتدوين في الوقت المناسب، فقد نرى أن هناك اختلافات واشتباكات في أنساب والتاريخهم الشفوي، مما أدى إلى حدوث بعض الغموض، وفي بعض الحالات، إذا لم يتم حل هذه الشبهات، فسنرى في المستقبل دخول بعض الدعاة في تاريخ وأعمدة نسبهم. ومن المتوقع أن تؤدي شهرة هذه الأخطاء في المستقبل الغير بعيد إلى حدوث خلافات وإنفصالات شديدة. لأن الدعوى الضعيفة ستبطل يومًا ما، والمدعي يفتضح بما يدعي به بغير حق، وحتى لو اشتهرت تلك الدعوى فإنها لن تكون بعيدة عن أعين الباحثين من أهل العلم. لذلك، في هذه المقال، نعتزم إزالة الغموض الموجودة وتصحيح الأخطاء قبل أن تصبح مشهورة.

ولذلك فإن الدراسة الحالية مهمة لأنها في هذه المرة، بدلا من التعريف بالقبائل الشرفاء وتفرعاتها بشكل عام، قامت بدراسة أهم فترة من تاريخها، وهي الهجرة إلى الحويزة وأسباب هذه الهجرة، وتحاول تقديم صورة صحيحة من تاريخ قبائل الشرفاء والأحداث التاريخية لهذه القبائل في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري؛ وفي النهاية التعرف بذراري الأشخاص الذين هاجروا إلى الحويزة.

فتتمحور هذه الدراسة بشكل عام حول سؤالين هما:

- من هم الشرفاء وعلى من يطلق مفردة الشريف؟
- من هم الشرفاء الذين قدموا إلى الحويزة في قرنين العاشر و الحادي عشر الهجري؟

ونريد الإجابة على هذين السؤالين بطريقة علمية تمامًا ووجهة نظر غير متحيزة في هذا المقال من خلال الرجوع إلى التاريخ الشفوي

والمصادر المتقدمة وإستخدام أبحاث الباحثين المعاصرين الآخرين.

اهمية علم النسب

علم النسب علم جليل يتحدث عن انساب الناس وطرق البحث فيها، وذلك بهدف تجنب الأخطاء في تحديد الأنساب.[١] ويعتبر هذا العلم من العلوم المهمة عند المؤرخين، ويمكن تصنيفه ضمن فروع علم التراجم.

تم التأكيد على أهمية علم الأنساب في دين الإسلام بشكل واسع، حيث ورد فيه احاديث كثيرة عن المعصومين (سلام الله عليهم) وبناءً على ذلك، بعد الإسلام، تغير علم الأنساب من شكله الشفوي إلى مدون وكتبت العديد من المؤلفات في علم الأنساب من القرون الأولى حتى عصرنا هذا. وقد ساهم دعم الأمويين لعلم الأنساب وإنشاء دار النقابة في العصر العباسي على الرغم من السياسة الخفية وراء ذلك بشكل كبير في توسيع هذا العلم في العصر الإسلامي.

كان لعلم الأنساب أهمية خاصة عند العرب، وخاصة البدو منهم حيث كانت تعتمد قيمة حياة كل شخص على نسبه ويحدد نسب كل شخص درجة الدعم الاجتماعي عنه.

ومن النتائج التي يتم الحصول عليها من خلال دراسة علم الأنساب هي موضوع وأساس للعديد من المكونات الإجتماعية (كنوع العلاقات النفعية بين أفراد القبيلة وعلاقات أفراد قبيلة مع قبيلة أخرى والدعم داخل القبيلة وخارجها) والنفسية (كتنمية الأخلاق والأخلاق الخاصة في صورة الذل أو التفاخر) وحتى القانونية والفقهية (كالإستفادة من بيت المال أو توفير الحقوق الإجتماعية).[٢]

انتقادات على الأساليب التقليدية في علم النسب

للأسف أن علم الأنساب اليوم في حالة من الخمول والنيام، ولا يتحرك بالتوازي مع تقدم العلوم الأخرى. إن الأساليب الرائجة لدى الباحثين في علم الأنساب فيما يتعلق بالبحث عن صحة الأنساب لن تجيب على أسئلة المحققين في العصر الحاضر وتجعلنا نرتكب أخطاء كبيرة في بعض الأحيان. ولذلك من الضروري أن يقوم الباحثون في علم الأنساب بإجراء تغييرات في أساليبهم لمنع تدمير هذا العلم الجميل وذلك

---

١. كشف الظنون، ج ١، ص ١٧٨

٢. راجع: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ١، ص

من خلال تطبيق الأساليب الرائجة في علم الأنساب مع الأساليب العلمية والأكاديمية الجديدة. لأن أي فرعًا من فروع العلم إذا لم يتمكن من الإجابة على الأسئلة فإنه سيموت تدريجيًا لقلة ثقة أهل العلم به.

إحدى مشاكل قواعد الأنساب الحالية هي الاعتماد المفرط على أعمدة النسب. لذلك نرى أن أغلب التداخلات والأخطاء التي تحدث اليوم في تحديد أنساب الناس هي بسبب البحث في أعمدة النسب دون التوجه الى الشهرة والروايات المتواترة والمصادر التاريخية والرجالية والجغرافية. في هذه الحالات يحاول الباحث التحقق من أنساب الأشخاص فقط من خلال الرجوع إلى مصادر الأنساب. ومن الغريب أن بعض المحققين رغم علمهم أن عمود النسب يعاني دائما من النقصان والزيادة بسبب النسيان والأخطاء والتشابهات، إلا أنهم ما زالوا يعتمدون على عمود النسب لمعرفة نسبهم الحقيقي، مع أن هناك بدائل أفضل كطبقات النسب التي تحتوي على جميع دلائل ثبوت النسب.

منهجية البحث

يعتمد هذا المقال على منهج «البحث التاريخي-Historical Research» المبني على دراسة الروايات. يستخدم الباحث المنهج البحث التاريخي عندما يتناول مشكلة حدثت في الماضي وانتهت في الماضي، ويمكن أن تكون المشكلة مرتبطة بزمن قريب في الماضي أو متجذرة من عدة أحداث حدثت قبل قرون. فإن البحث التاريخي يعني إعادة البناء المنهجي والموضوعي للماضي، والذي يتم تحقيقه من خلال جمع أخبار الأحداث وتقييمها وتحديد مدى صحتها بتطبيقها مع المصادر التاريخية من أجل إثبات الأحداث والحصول على نتيجة يمكن الدفاع عنها. وهي تحدث وغالبًا ما تكون مبنية على فرضية معينة. البحث التاريخي هو الدراسة المنهجية والتفصيلية للماضي، ويعمل الباحث التاريخي بمهارة كاملة على نقاط تتعلق بحدث أو شخص ما. وفي الواقع فإن هذا نوع من البحث هو بحث منهجي في الوثائق والمصادر التي تحتوي على حقائق تتعلق بسؤال الباحث عن الماضي، ولذلك فإن البحث التاريخي يتناول بالضرورة أحداثا وقعت قبل أن يقرر الباحث دراستها.

اما هدفنا من خلال هذا المنهج، الإجابة على السؤالين الرئيسيين لهذا البحث، اللذان وردا في المقدمة، من خلال تجميع الروايات الشفوية المتواترة التي تم الحصول عليها في البحث الميداني ثم تقييمها ثم مقارنتها مع المصادر. وفي النهاية تحليلها العلمي للإجابة على أسئلة البحث.

سوابق البحث

لحسن الحظ، في العقود الأخيرة، تم إجراء بحوث مهمة حول تاريخ ونسب قبائل الشرفاء. وجدير بالذكر أن شهرة الشرفاء آل شهاب بسبب مشاركتهم في بعض الأحداث المهمة في القرن الماضي، وعددهم الأكبر مقارنة بالشرفاء الحجاز، أدى إلى أنعكاس تاريخهم ونسبهم في المزيد من المصادر. وللأسف فإن لم نجد هذا الإهتمام من قبل الباحثين والكتاب للشرفاء الحجاز، وذلك بسبب انتشارهم الواسع في المناطق الشمالية وبعدهم عن المركز والمدن الكبيرة، وايضاً عدم تدخلهم في الأحداث الهامة في القرن الماضي. ولذلك نرى أن ذكر الشرفاء الحجاز أقل ورودا في المصادر من الشرفاء آل شهاب أو أنها ذكرت بالخطاء ضمن القبائل الكبرى الأخرى، بينما كانت هذه القبيلة مستقلة تماماً. لذلك سنذكر في هذا البحث المصادر التي ذكرت القبيلتين بشكل منفصل.

سوابق البحث الخاصة بآل شهاب

- النسابة السيد حسين أبو سعيدة في كتاب «المشجر الوافي-ج ٦»: يقدم أبو سعيدة في هذا الكتاب شروحات إضافية عن بعض أجداد هذه القبيلة وديارهم، ويشجر ذراري شهاب الشريف بالنسب الحسيني حتى عصرنا هذا.
- العلامة السيد حسين الحسيني الزرباطي في كتابه «الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية»: يذكر السيد الزرباطي النسب الحسيني للقبيلة الشرفاء آل شهاب تحت مادة «الشريفي-آل زيبق» في كتابه ويشير في الهامش على اول من دخل الحويزة منهم هو السيد حمد الملقب بالمحيل.
- العلامة السيد فاضل الموسوي الصفوي خلخالي زاده في كتاب «الشجرة الطيبة-ج ٢»: فقد سجل مؤلف هذا الكتاب الذي هو من المحققين البارزين في علم النسب، أنساب قبيلة الشرفاء آل شهاب

حسب عمودهم الحسيني حتى العصر الحاضر.

- السيد هادي أباليل الموسوي في مقال في كتاب «دائرة المعارف الإسلامية الشيعة- ج ١٤-ج ١٢»: يذكر الموسوي في مقاله النسب الحسيني وتاريخ قبيلة الشرفاء آل شهاب تحت مادة «الشرفاء»؛ ويعطي شروحات مهمة حول توزيعهم الجغرافي في مناطق رامز وتستر إلى الجبل قبل نزوحهم للحويزة و يزيد ذلک بتعليقات على بعض الشبهات التي ذکر ها بعض المحققين حول هجرتهم و انتسابهم. وفي مجلد الثاني عشر من هذا الكتاب في مقال ثاني يختص بالشرفاء آل شهاب يقوم بالرد على من إعتبر هذه الإسرة من سلالة الشريف قتادة الحسنى ويدعم انتسابهم إلى الدوحة الحسينية.

- جابر جليل المانع في كتابه «الأحواز قبائلها-أنسابها-أمراؤها-شيوخها-أعلامها»: يذكر مؤلف هذا الكتاب أولاً النسب الحسيني لقبيلة آل شهاب، نظراً لشهرتهم الحسينية حتى أنه يطلق على الشريف قتادة الحسني الذي يعتبره جدهم لقب الحسيني. ثم تناول توزيعهم الأولى في منطقتي تستر ورامز الى الجبل، ومن ثم هجرتهم من واسط إلى الحويزة، وايضـًا مكانتهم الرفيعة عند أمراء الحويزة بسبب صلتهم بآل بيت النبي (ص) ومساعدة المشعشعيين لهم للتوسع. ثم وصف المساكن الحالية لهذه القبيلة وفروعها.

- علي نعمة الحلو في كتاب «الأحواز قبائلها وأسرها»: في هذا الكتاب يذكر علي نعمة الحلو، العمود حسني لقبيلة آل شهاب المتصل بالشريف قتادة من حكام مكة، ويذكر فقط أحداث القرن الماضي ومواقف قبيلة الشرفاء آل شهاب ضد النظام البهلوي. ثم يشير بشكل سطحي إلى العشائر المنتمين لآل الشهاب ومحل استقرار هذه القبيلة.

- السيد صالح الشريفي والسيد محمد علي الشريفي في كتابهما «تاريخچة وشجره نامه شرفاء حويزة-خاندان شهاب الشريف»: الكتاب الممتاز الذي ألفاه المرحوم السيد صالح الشريفي والسيد محمد علي الشريفي وكلاهما من العائلة الرئيسية ومشايخ آل شهاب. يحتوي هذا الكتاب على جزء كبير من التاريخ

الشفوي لقبيلة الشرفاء آل شهاب ويحاول المؤلفون التعريف بالنسب الصحيح لهذه القبيلة من منظر علمي دون التعصب. فقد شرح المؤلف لهذا الكتاب الثمين، السيد صالح الشريفي، الشكوك في البداية حول نسب هذه القبيلة، وأخيراً، من خلال تصحيح العديد من الأخطاء، استخرج النسب الأصح لقبيلة آل شهاب من بين نصوص المصادر المتقدمة ومقارنة النتائج التي توصل إليها مع التاريخ الشفوي لهذه القبيلة.

- كاظم بور كاظم في كتاب «مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان-ج٢»: في هذا الكتاب، بور كاظم، معتمداً على الذاكرة الشفوية لشيبة قبيلة الشرفاء آل شهاب، اعتبرهم من ولد الإمام الحسن (ع) ومن اشراف مكة. الذين هاجروا في البداية لأسباب مجهولة إلى حلة وشكلوا إمارة هناك. وقد سيطروا على البصرة لفترة واستقروا أخيراً في مدينة الحويزة في زمن المشعشيين. وكتب أنهم يعتقدون أن جدهم الأول الذي هاجر إلى الحويزة هو «حمد بن مبارك بن رميثة». لكن بور كاظم اعتبر فيما بعد أن قصة هجرة «السيد حمد بن مبارك» هذا غير صحيحة لأن السيد حمد بن مبارك قتل على يد الشيخ حسن (أبو سلطان اويس) ودفن في النجف. ولذلك ذهب بور كاظم الى أن جدهم هو لابد أن يكون من أقارب السيد حمد هذا ويرى أيضًا أنه من الممكن أن تكون قبيلة الشرفا مرتبطة بقبيلة السعدون. ثم يشير إلى رواية هجرة السيد حمد جدهم مع إخته العلوية الى الحويزة. وفيما يلي، كتب نسبهم بحسب النتائج التي حصل عليها من مقارنة البيانات الشفوية مع مصادر الأنساب، من زيبق والد الشيخ محيي إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن (ع). ثم يشير بور كاظم إلى قصة معركة مولى بدران المشعشعي وإحضار الشرفاء معه للحويزة ويسعى إيجاد الجذر التاريخي لهذا الحدث من خلال دمج هذه القصة مع بعض المعطيات التاريخية المتعلقة بقبيلة السعدون، ويرى أنه من المحتمل أن يكونوا الشرفاء مهاجرين من البصرة. مع أن يذكر الكاتب أنه لم يوافق جميع آل شهاب على حدوث هذه المعركة بين اجدادهم والمشعشعيين ويعتبر هذه

القصة ضعيفة بسبب عدم ذكرها في المصادر. وفي النهاية يقدم شروحات عن الشيخ محيي شيخ قبيلة الشرفاء آل شهاب وذراريه وتفرعات ومساكن وايضـًا بعض الأحداث التاريخية واحلاف قبيلة الشرفاء آل شهاب.

- ثامر عبدالحسن العامري في كتابه «موسوعة أنساب العشائر العراقية- السادة العلويون-ج١»: ينسب العامري الشرفاء آل شهاب في كتابه هذا إلى شهاب بن محمد بن سالم البركاتي. وعلى اساس رواية لم يذكر لها مصدر يعتبر قدومهم إلى العراق كان في أوائل القرن الثاني عشر الهجري بقيادة جدهم سالم بن الحسين مع خمسمائة أسرة حسنية. ثم يتحدث بإيجاز عن أحداث فترة حياة سالم البركاتي بما في ذلک مقتل سامي بک ممثل السلطة العثمانية في الحلة على يد حمود البركاتي ابن عم سالم البركاتي وثم انتشارهم في العراق والأهواز والحجاز بعد هذا الحدث؛ ونزوحه للأهواز وذريته.

- ملا عبود بن دهر الخالدي في كتابه «سيرة قبائل عرب ايران في خوزستان»:

وللخالدي خطاب جديد في كتابه هذه المرة والذي يبدو غريبـًا بعض الشيء بالنسبة لكاتب هذا المقال، بخلاف كل البحوثات المتعلقة بنسب الشرفاء آل شهاب وإنتسابهم إلى السادة الحسنيين أو الحسينيين، يرفض الخالدي في كتابه نسبة الشرفاء آل الشهاب إلى الأشراف الحسنيين ويكتب أنهم في الحقيقة من نسل عقيل بن علي ومن قبيلة عگيل. ثم قال نقلاً عن بعض مشايخ العرب إن دخولهم إلى الحويزة كان على أساس المعركة التي دارت بين مولى محسن المشعشعي والشرفاء، أي معركة خيل البلگ الشهيرة. ثم يصف شجاعة وشخصية الشيخ محيي الزيبق شيخ هذه القبيلة، وأخيرا يعرف تفرعاتهم والقبائل المنتمية لهذه القبيلة.

- الدكتور صالح حسن فضالة في كتابه «الجوهر العفيف في معرفة النسب العلوي الشريف»: يعتبر الدكتور صالح حسن فضالة في كتابه الشرفاء آل شهاب ضمن القبائل التي تسكن في بغداد والبصرة والنجف وكربلاء وميسان، وأن جدهم هو شهاب بن محمد بن سالم البركاتي

الذي هاجر في أوائل القرن الثاني عشر الهجري مع خمسمائة عائلة حسنية من الحجاز إلى العراق. ثم يقدم شروحات حول بعض الأحداث خلال إقامة سالم في العراق، بما في ذلك مقتل سامي بك ممثل السلطة العثمانية في الحلة على يد ابن عم سالم أي حمد البركاتي وثم انتشارهم في العراق والأهواز والحجاز بعد هذا الحدث. وأخيراً ذكر الدكتور صالح اعقاب سالم هذا وتفرعات هذه القبيلة.

- كاظم بور كاظم فى كتاب «مدخلى بر شناخت قبايل عرب خوزستان-ج٤»: أجرى بور كاظم في المجلد الرابع من كتابه مرة أخرى بحثًا عن الشرفاء آل شهاب. ويبدو أن بور كاظم كان يحاول في هذا المجلد من الكتاب تصحيح خطأ المجلد السابق بفتح مدخل جديد عن الشرفاء آل شهاب. وفي هذا المجلد، على عكس المجلد الثاني الذي أكد فيه على النسب الحسني للشرفاء آل الشهاب، يؤكد هذه المرة على نسبهم الحسيني ويعتبرهم من الشرفاء الحسينيين وأحفاد أمراء المدينة المنورة. وفي هذا المجلد من كتابه، ذكر بور كاظم أن «السيد حمد» هو أول من هاجر إلى الحويزة، وبناء على الأبحاث المحلية وجد أنه هاجر من قرية الريحانية في اوائل القرن الحادي عشر الهجري أي سنة ١٠١٠ هـ. ويرى أن هذا الأمر محل نقاش.

- كاظم بور كاظم في كتاب «شرفاى بني الحسن سبط خوزستان (ع)»: في هذا الكتاب قدم بور كاظم هذه المرة عمود نسب مختلف عما ذكره في نتائج بحثه في كتاب «مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان» لقبيلة الشرفاء آل شهاب. وقد حدد في هذا الكتاب نسب هذه القبيلة إلى محمد بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي الحسني. إلا أن بور كاظم، الذي اعتمد في بحثه هذا على الذاكرة الشفوية، لم يقدم تفسيرا كاملا لكيفية هجرة محمد هذا، ولم يشير هناك الى المصادر التي تدعم هذا الرأي. ونرى هناك شيء من الارتباك والخطأ في المشجرات الأنساب التي رسمها بور كاظم، والأمر يستحق التأمل. ويشير أيضًا خلال بحثه إلى الاختلافات الموجودة فيما يتعلق بنسب هذه القبيلة.

- كاظم بور كاظم في كتابه «مردم شناسى اقوام لر وبختيارى وعرب خوزستان»: يعتبر بور كاظم في كتابه هذا أن قبيلة الشرفاء الشهاب هي قبيلة ذات أصول مختلفة، أما البيت الرئاسة فيهم يدعون بالإنتماء إلى الإمام الحسن أو الإمام الحسين (ع)، ويعيشون على الضفتين الشمالية والجنوبية لنهر نيسان. ثم ذكر نسبهم الحسيني في كتابه، بدايتاً من الحاج سعدون بن محيي إلى الإمام الحسين (ع)، ثم جزء من عمود نسبهم الحسني. ثم أشار إلى الشكل الكونفدرالي لمجتمع قبيلة الشرفاء آل شهاب، ورئاستهم وفي النهاية عرّف العشائر المنتمية لهم.
- السيد حسين الموسوي في كتابه «اشراف الجنوب الحسنية والحسينية»: يعرض الموسوي في كتابه نفس الشروحات التي قدمها ثامر عبد الحسن العامري والدكتور صالح حسن فضيلة في كتبهما التي ذكرناها في الفقرات السابقة عن الشرفاء آل شهاب.
- موسى سيادت في كتاب «تاريخ جغرافيايي عرب خوزستان»: ذكر سيادت في كتابه نسب آل شهاب واعتبرهم من السادة الحسينيين وبناء على شهرتهم الحسينية قد ذكر شريف قتادة الذي اعتبره جدهم وثبت أنه أحد شرفاء الحسنيين بلقب الحسيني. ويذكر سيادت أماكن تواجد هذه القبيلة وأقسامها، ويوضح ايضاً أن هناك من الشرفاء آل شهاب افخاذ في مسجد سليمان وأخيراً يقدم باختصار الشيخ محيي رئيس الشرفاء آل شهاب.
- إيرج أفشار السيستاني في كتاب «خوزستان وتمدن ديرينه آن-ج ٢»: يعطي السيستاني في كتابه وصفاً مختصراً عن مساكن قبيلة الشرفاء وحياة الشيخ محيي رئيس قبيلة الشرفاء آل شهاب، ثم يعد عدد هذه القبيلة وتفرعاتها.
- يوسف عزيزي بني طرف في كتاب «قبائل وعشائر عرب خوزستان»: يذكر بني طرف في كتابه مساكن الشرفاء آل شهاب أولاً ثم يذكر بإيجاز النسب الحسني لقبيلة الشرفاء ويعتبرهم من سلالة الشريف قتادة الحسني. ويقدم لاحقاً شرحاً مختصراً عن تحركات هذه القبيلة

في القرن الماضي ضد النظام البهلوي، ثم عرّف القبائل المنتمية لهذه القبيلة.

- يوسف عزيزى بنى طرف في كتاب «نسيم كارون-ج ١»: حاول عزيزي بني طرف في هذا الكتاب اصلاح اخطاء الطبعة الأولى من الكتاب من خلال تضمين تعليقات النقاد. وقد ارسل شخصاً من الشرفاء آل شهاب يدعى عبد العظيم الشريفي، إلى عزيزي بني طرف أن بني طرف لم يذكر جميع عشائر الشرفاء آل شهاب ثم أضاف توضيحات حول عشائر المنتمية آل شهاب.
- رئوف سبهاني في كتاب «انساب القبائل العربية في خوزستان»: اقتبس السبهاني في كتابه أولاً ما أصبح مشهوراً في المصادر الجديدة. ومنها أن شرفاء آل الشهاب هم بطن من أشراف مكة وينسبون إلى قتادة الحسيني من السادة الحسينيين (كما قلنا سابقًا ثبت عندنا أن قتادة الشريفي كان من الحسنيين). واعتبر السبهاني أن اجداد آل شهاب كانوا من سكان واسط الذين هاجروا فيما بعد إلى مناطق الحويزة وتستر ورامز وحظيت هذه القبيلة بحكم ارتباطها بالنبي (ص) بإهتمام ومحبة القبائل وخاصة المشعشعيين، واستطاعوا أن يتوسعوا تحت الراية المشعشعية. لكن، خلافًا لبعض الباحثين الآخرين الذين اقتصروا على ذكر ما اشتهر اليوم، أجرى السبهاني بحثًا حول هذا انتساب الحسني في كتابه، وأقر فيه بخطأ الذي حصل في انتسابهم إلى الشرفاء الحسنيين. وكتب مستنداً الى المصادر القديمة: الصحيح هو أن الشرفاء آل شهاب من الحسينيين وشرفاء المدينة المنورة، وكانت هجرتهم من قرية الريحاني القريبة من تستر في القرن الحادي عشر الهجري. ويذكر ايضًا أن حمد بن غزي هو جدهم الأول المهاجر للحويزة.
- جابر جليل المانع في كتاب «مسيرة الى قبائل الأهواز»: لقد ذكر جابر جليل المانع الشرفاء آل شهاب كما ذكرهم بعض المحققين بالبداية أي انتسابهم للسادة الحسينيين عن طريق الشريف قتادة (ووضحنا عن هذا الخطاء في الفقرات السابقة). ويشير الى أن كانت مساكنهم ممتدة بين رامز وتستر الى الجبل وايضًا واسط قبل نزوحهم للحويزة. ثم يشير إلى قيامهم بتوسيع

نفوذهم تحت راية المشعشعيين وانضمام عدد من العشائر بهم. وبالتالي ثورتهم المشهورة المسمية بثورة العقال. ولكن لم يقف جابر جليل المانع في هذا وجاء بذكرهم مرة اخرى في ملحق كتابه. ويشير في هذه الفقرة الى أن هناک اخطاء في إنتسابهم للعمود الحسني من قبل بعض الباحثين المعاصرين ويرى أن العمود الحسيني لهم هو العمود الصحيح. وأن أول من منهم دخل الحويزة هو السيد حمد بن غزي بن جبران الحسيني الذي نزح إلى الحويزة في حدود سنة ١٠١٠ هـ ق من قرية الريحاني التي تقع في ضواحي تستر.

- محمد (عبدالله) الطرفاوي في كتابه «قيام عشاير عرب خوزستان عليه انگليس در جنگ جهانى اول»: يقدم الطرفاوي في البداية وصفًا مختصرًا لمعنى اللقب الشريف وإختصاصة لسلالة السبطين الحسن والحسين (ع). ومن ثم، وبناء على المقابلة التي أجراها مع السيد صالح الشريفي، فإنه يعيد نسبهم إلى الإمام الحسين (ع). إلا أنه يذكر في هامش هذا المقال أيضًا المواضيع التي كتبت مؤخرًا في مدونات الإنترنت الخاصة بقبيلة الشرفاء الشهاب بشأن إنتسابها إلى الحسن المثنى ابن الإمام الحسن (ع). وفي الصفحات التالية، يرسم الطرفاوي شجرة نسبهم بناءاً على العمود الحسيني. وقد كتب بناءً على كتابات ومقابلات مع السيد صالح الشريفي، فإن جدهم الأول الذي هاجر إلى الحويزة هو السيد حمد، الذي قدم إلى الحويزة من البصرة. ويذكر أيضًا بعض الشخصيات المؤثرة من الشرفاء آل شهاب وبعض تحركاتهم ضد النظام البهلوي.

سوابق البحث الخاصة بالحجاز

عندما نتحدث عن شرفاء الحجاز وتاريخهم، يجب أن نضع في اعتبارنا أي جزء من تاريخ هذه القبيلة نشير إليه؟ لأنه على عكس قبيلة الشرفاء آل شهاب التي تشكلت في النطاق الجغرافي للأهواز، فإننا نتحدث عن قبيلة كانت بدايتها في القرن الخامس الهجري، ولا يعيش في الأهواز سوى جزء بسيط منها وقد جاء ذكر اجدادهم في العديد من المصادر المتعلقة بالقرن الخامس إلى عصرنا الحاضر. لكن لأن موضوع بحثنا يختص بكيفية هجرة قبيلة الشرفاء الحجاز إلى الحويزة،

نذكر فقط المصـــادر التي تتعلق بفرع الأهوازي منها أي أحفاد الشريف هاشم النزيل للحويزة.

- العلامة السيد حسين الحسيني الزرباطي في كتابه «الوجيز في أنســـاب الأســـر والعشـــائر الطالبية»: يذكر العلامة الزرباطي الشـــرفاء الحجاز في مادة «حجاز» من كتابه ويذكر عمود نســـبهم المشـــهور المنتهي إلى الشـــريف سليمان جد الأشراف السليمانيين الحسنيين.
- جهانگير قائم مقامي في مقاله في كتاب «دانشـــنامه جهان اســـلام وايران–ج ١»: ذكر قائم مقامي الشـــرفاء الحجاز ضـــمن عشائر قبيلة آل كثير وذكر قريتهم القديمة التي تسمى «الشرفة» هناك في منطقة بيت كريم.
- موســـى ســـيادت في كتـاب «تـاريخ جغرافيايى عرب خوزســـتـان»: ذكر سـيادت في كتابه الشـرفاء الحجاز ضـمن عشـــائر الشـــرفاء ولا يقدم المزيد من المعلومات عنهم. وذكرهم ايضاء ضمن عشائر قبيلة آل كثير. والظاهر أن سيادت أخذ معلومة إنتماء الشـــرفاء الحجاز إلى آل كثير من مقال قائم مقامي السابق ذكرة ولايذكر هذا الإنتماء غيرهما.
- ايرج افشار السيستاني في كتاب «خوزستان وتمدن ديرينه آن–ج ٢»: ذكر السيســـتاني في كتابه الشـــرفاء الحجاز ضـــمن عشـــائر الشـــرفاء ولا يقدم المزيد من المعلومات عنهم.
- يوسف عزيزي بني طرف في كتاب «نسيم كارون–ج ١»: حاول عزيزي بني طرف في هذا الكتاب اصـــلاح اخطاء الطبعة الأولى من الكتاب من خلال تضـــمين تعليقات النقاد. وقد كتب شخصاً يدعى عبدالعلي الضـيغمي إلى بني طرف أنه لم يذكر الشـــرفاء الحجاز في كتابه. ثم يقول الضـيغمي أن الشـــرفاء الحجاز ينتسبون إلى عشـــيرة نزار ويســـكنون في جوار آل كثير ولكن للأسـف لم يكتب مصـدر هذا النسب وإسناده.
- محمد (عبدالله) الطرفاوي في كتاب «قيام عشـاير عرب خوزسـتان عليه انگليس در جنگ جهاني اول»: قام الطرفاوي في كتابه بتشـجير تفرعات قبيلة الشـرفاء المنتمين للشـــرفاء آل شـــهاب والمســـتقلين منهم

وذكر الشرفاء الحجاز في قسم القبائل الشريفية المستقلة.

- الياس معتز الحديثي في كتاب «اشراف العراق-قرارات الوزارة الداخلية العراقية في صحة أنساب عشائر ا شراف العراق»: ذكر الإلياسي الشرفاء الحجاز القانطين البصرة في كتابه وذلک حينما قدموا له مشجر نسبهم. وعلى رغم من أن كان للحديثي ملاحظات عن قلة عدد الوسائط في عمود نسبهم ألا أنه في النهاية ذكرهم سادة أجلاء.
- السيد صالح الشريفي في كتاب «تاريخچه وشجره نا مه شر فاء حويزه- خا ندان شهاب الشريف»: ذكر الشريفي، الشرفاء الحجاز في موضعين من كتابه وأشار إلى تواجد الشرفاء الحجاز في اطراف الحويزة قبل مجيئ اجداد الشرفاء آل شهاب اليها. ثم يذكرهم في عدد تفرعات قبيلة الشرفاء ويذكر أنهم كانوا موجودين في الحويزة حتى فترة حياة شهاب الشريف.

ومنشورات اخرى من الكتب والمشجرات والرسائل المتفرقة للباحثين من قبيلتي الشرفاء الحجاز وآل شهاب وغيرهم من الباحثين في مواقع الإنتر نت وغير ها، التي سيتم ذكر ها في الفصول المختلفة لهذا البحث.

في معنى الشريف والشرفاء

قال في لسان العرب: «الشرف: الحسب بالآباء، شَرُفَ، يَشرُفُ، شَرَفًا وشُرفَةً وشَرفةً وشَرافةً، فهو شريفٌ، والجمع أشرافٌ. غيره: والشرفُ والمجدُ لايكونان إلا بالآباء. ويقال رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباء متقدمون في الشرف... يقال: هو شَرَفُ قومه وكَرَمهُم أي شريفهم وكريمهم... [قال] الجوهري: الشرف العلو والمكان العالي.»[1]

وعن الفيروز آبادي: «الشرف، محركة: العلو، المكان العالي، والمجد أو لايكون إلا بالآباء أو علو الحسب.»[2]

وقال الزبيدي: «الشرف: المجد، يقال: رجل شريفٌ، أي ماجدٌ، أو لايكون الشرف والمجد إلا بالآباء، يقال: رجلٌ شريفٌ ورجلٌ ماجدٌ: له

١ . لسان العرب، تحت مادة «شرف»

٢ . القاموس المحيط، مادة «الشرف»

آباء متقدمون في الشرف... الشرف علو الحسب، قاله ابن دريد»[١]

وعن ابي عبدالله محمد بن ابى نصر الحميدي: «الشـريف العالي القدر في جاه أو علم أو نسب والجمع أشراف.»[٢]

فالشـرف هو العلو والمجد الذي يتنشأ من الحسب والنسب العالي. والشريف هو الماجد الذي له مكانة عالية بين قومه من أجل جاهه أو علمه أو حسبه ونسبه. كما اشار صاحب كتاب «قبائل الطائف واشراف الحجاز»: «الأشراف أو الشـرفاء جمع شـريف والشـريف هو السـيد في قومه العلي في رهطه.»[٣]

على من يطلق هذا القب

فقد كان اطلاق لقب «الشريف» على من كان معظمًا بين قومه أمراً مألوفًا عند الناس قبل الإسـلام.[٤] وظل إطلاق هذا اللقب شـائعـًا على أعيان العرب إلى العصر الإسلامي.[٥]

شـاع اطلاق هـذا القـب أي الشـريف على الهاشميين منذ القرون الأولى بين الأمة وعلمائها أي بقولهم «الشـريف فلان» واصـبح هذا القب علمًا عليهم. قال الحافظ السـيوطي الشـافعي (المتوفى ٩١١ هـ ق): «إن اسم الشريف كان يطلق في الصـدر الأول على كل من كان من أهل البيت [ع] سـواءً كان حسـنيًا أو حسـينيًا، أم علويـًا من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن ابي طالب [ع]، أم جعفريـًا، أم عقيليًا، أم عباسـيًا، ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشـحونـًا في التراجم بذلك، يقول: الشـريف العباسي، الشـريف العقيلي، الشـريف الجعفري[٦].»[٧]

وكما ذكرنا سـابقـًا فإن لقب الشـريف كان يطلق على جميع أعيان العرب في الجاهلية والقرون الأولى للإسلام، ولكن تدريجـًا وبما أن أهل البيت (ع) وذريتهم هم أحق البيوت بالتشـريف فقد تم تخصيص هذا اللقب لـهم. كما قال العلامة علاء الدين أبي الحسـن علي بن سـليمان المرداوي: «ولما كان أهل بيت النبي

---

١. تاج العروس، مادة «شرف»

٢. تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤٤٧

٣. قبائل الطائف واشراف الحجاز، ص ٣٩

٤. تنبية الحصيف، ص ١٦

٥. تنبية الحصيف، ص ١٧

٦. اسـتند صـاحب التنبيه هنا على «العجاجة الزرنبية لجلال الدين السـيوطي». فوجدنا نسـخة من هذا الكتاب بتحقيق ناصـر آل سـعيد، جاء فيها «الشـريف الزينبي» بدلاً من «الشـريف الجعفري». (راجع: العجاجة الزرنبية)

٧. تنبية الحصيف، ص ٢٣

(ص) أحق البيوت بالتشريف، صار من كان من أهل البيت [ع] شريفًا.»[1]

قال الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير في كتابه التنبية: «استقر بعد القرن الثالث إطلاق لقب الشريف على الهاشميين إلا ما ندر، ومن الأدلة على ذلك أن شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨ هـ) عَرَفَ الأشراف في زمانه بأنهم الهاشميون، وذلك عندما سئل عمن أوقف وقفًا على الأشراف؟ فقال: الأشراف: هذا اللفظ في العرف لا يدخل فيه إلا من كان صحيح النسب من أهل بيت النبي (ص).»[2]

الفرق بين الشريف والسيد

وقد أجرى الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير في كتابه «التنبية الحصيف إلى خطاء التفريق بين السيد و الشريف» بحثًا قيمًا حول جوانب اللقبين الشريف والسيد والشكوك الشائعة حول تطبيق هذين اللقبين والدورة التدريجية في اختصاص هذه الألقاب إلى ذراري آل البيت (ع). ومن الأخطاء الشائعة التي حاول الهاشمي الإجابة عليها في بحثه، الفصل بين اللقبين الشريف والسيد أي اختصاص الشريف للحسنيين والسيد للحسينيين. فكتب عن هذا: «لقد خاض من خاض في التفريق بين اللقبين، فحصر بعضهم لقب الشريف على ذرية الحسن بن أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب [ع]، وحصر آخرون لقب السيد على ذرية الحسين بن أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب [ع]، وقد لمس هذا التفريق القاضي النبهاني (المتوفى ١٣٥٠ هـ)، فقال: في الحجاز اصطلحوا على إطلاق الشريف على من كان حسنيًا، والسيد على من كان حسينيًا للفرق بينهما.»[3]

ويجيب الهاشمي على هذه الشبهة بعد البحث والتأمل في المصادر، بما يلي: «والجواب على من فرق بينهما: أنه جانب الصواب، ولم يوفق للسداد؛ فالسيد هو الشريف، والشريف هو السيد، ومن منع اطلاق لقب الشريف على الحسيني، ولقب السيد على الحسني؛ فليس له مستند ولا معتمد، وقوله بعيد عن الصحة.»[4]

ومن النتائج الأخرى لهذا البحث أنه خلافًا لإعتقاد الذين يعتقدون أن لقب الشريف يختص للحسنيين ولقب السيد للحسينيين بالمناسبة فإن

١. الإنصاف، ج ٧، ص ٩٦

٢. تنبية الحصيف ، ص ٢٩

٣. تنبية الحصيف ، ص ٣٢

٤. تنبية الحصيف ، ص ٣٢

اطلاق الشريف على الحسينيين أقدم من الحسنيين.[١]

ومن هنا ينبغي القول إن لقب شريف ليس للحسنيين فقط كما يظن البعض، والشهرة بلقب الشريف أو الشرفاء أو الأشراف ليس دليلاً النسب الحسني.

الشرفاء الحسنيين والحسينيين الذين حكموا المكة المكرمة والمدينة المنورة

حسب الموضوع الرئيسي لهذا البحث والذي يدور حول قبيلتين منسوبتين إلى اشراف الحجاز أي الأشراف الحسنيين الذين حكموا مكة المكرمة، والأشراف الحسينيين الذين حكموا المدينة المنورة، فمن الضروري التعرف على هذين القبيلتين بشكل مختصر.

الأشراف الحسنيين (حكام مكة): يتقسمون الأشراف الحسنيين الى اربعة طبقات وهم:

- الأشراف الموسويون
- الأشراف السليمانيون
- الأشراف الهواشم الأمراء
- الأشراف القتادات

ومعنى «الطبقة» الفترة التي حكم فيها احد فروع الأشراف الحسنيين الأربعة مكة المكرمة. تنحدر اصول الطبقات الأربع من عقب الإمام الحسن (ع) فتلتقي هذه الطبقات الأربع من الأشراف الحسنيين في جدهم عبدالله الشيخ الصالح (الرضا) بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط (ع).[٢]

الطبقة الأولى الأشراف الموسويون: يقال لهم بنو موسى، وهم من بني جعفر بن أبي جعفر محمد الأمير بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع). وأول من تولى إمرة مكة المكرمة منهم جعفر بن محمد بن الحسين. وكان الأولى أن تسمى هذه الطبقة بالأشراف الجعفريين نسبة إلى أول من تولى إمرتها.[٣]

الطبقة الثانية الأشراف السليمانيون: من طبقات الأشراف الأربعة التي حكمت الحجاز في القرن الخامس الهجري، وهم بني سليمان بن

---

١. تنبية الحصيف ، ص ٣٦

٢. تحقيق منية الطالب، ص ١٥ و ٢٠

٣. تحقيق منية الطالب، ص ٢١

عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع). وقد حكم مكة منهم أميران: ابي الطيب داود بن عبدالرحمن بن ابي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان و حمزه بن وهاس بن ابي الطيب داود بن عبدالرحمن بن ابي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان. ثم انتقلت هذه الطبقة بعد زوال حكمها في إلى المخلاف السليماني (منطقة جازان) وأصبحوا قبائل يضرب بها المثل في شجاعتها وكرمها ورئاستها.[١]

الطبقة الثالثة الأشراف الهواشم الأمراء: وهم من بني أبي هاشم محمد الأمير بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع). واول من تولى إمرة مكة المكرمة منهم أبو هاشم محمد الأمير بن الحسين الأمير.[٢]

الطبقة الرابعة الأشراف القتادات أو القتاديون:

وهم من بني قتادة بن إدريس ين مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع). واول من تولى إمرة مكة منهم قتادة بن إدريس. وهم الطائفة الكبرى عدداً من الأشراف الحسنيين المقيمين بالحجاز.[٣]

الأشراف الحسينيين (حكام مدينة المنورة):

وهم بني مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).[٤]

ولإبن خلدون رأي آخر في بني مهنا، وهو أن بني مهنا ينسبون إلى الحسن بن طاهر بن مسلم الملقب بمهنا، والذي تولى حكم المدينة بعده صهره وابن عمه داود بن قاسم، وبعد داود، وتولى الحكم ابناه هاني ومهنا الأكبر.[٥]

---

١. البديع في أخبار الأشراف النعميين، ص ٨

٢. تحقيق منية الطالب، ص ٢٣

٣. تحقيق منية الطالب، ص ٢٣

٤. تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص٢٣٤؛ تاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج ٢، ص ١٤٤

٥. تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ١٤٠

ولم يكن مهنا الأكبر هذا أول من حكم المدينة من أسلافه، بل كان قبله من أسلافه قد تولى ولاية المدينة المنورة. واول من تولى حكم المدينة المنورة من اجداده هو عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين (ع). كتب عارف أحمد عبد الغني صاحب كتاب «تاريخ أمراء المدينة المنورة» عن استلام عبيدالله حكم المدينة: «ولهذا الكلام أهمية كبيرة حيث أن استلام عبيدالله بن طاهر للمدينة كان بداية لحكم الحسينيين للمدينة الذي استمر فيما بعد من نسله إلى عدة قرون حتى حوالي سنة ١٠٠٠ هـ.»[١]

وقد استفاد الشريف داود بن القاسم والد مهنا الأكبر من الصراع القائم بين حكام مكة وأمير المدينة ووصل إلى السلطة بالتقرب من الفاطميين ودعمهم في سنة ٤٠١ هـ. واستمر حكمه أقل من عام، وبعده تولى حكم المدينة المنورة ولداه هاني (سليمان بن داود) ومهنا (حمزة بن داود). لم يستمر حكم هاني ولم تذكره إلا القليل من المصادر. ثم استلم حكم المدينة الأمير مهنا من ٤٠١ إلى ٤٠٨ هـ. ورغم أن أخوه الحسين أصبح بعده حاكماً للمدينة المنورة، إلا أن أبناء مهنا وأحفاده تولوا الحكم في النهاية.[٢]

وقد ذهب بعض المورخون أن أسرة آل مهنا هم بني مهنا الأصغر بن حسين بن مهنا الأكبر المذكور سابقاً لكن هذا الرأي لم تتم الموافقة عليه من قبل جميع الباحثين. كتب أحد الباحثين عن هذا الإنتساب في مقاله «آل مهنا-ستة قرون في المدينة المنورة»: «كانت الرئاسة في المدينة ما بين بني حسين وبني جعفر بن أبي طالب، ثم غلب بنو حسين بني جعفر وأخرجوهم من المدينة فسكنوا ما بين مكة والمدينة إلى أن أجلتهم قبيلة حرب. من غير الواضح الأسباب التي جعلت المؤرخين ينسبون الإمارة إلى مهنا الأصغر مع أن إمارة بني حسين كانت في أجداده فمهنا الأصغر من ذرية أمراء حكموا المدينة ولم تنقطع إمارتهم، منذ غلب جده الأمير أحمد القاسم بن عبيدالله ابن عمه الحسن بن طاهر الحسيني؛ وقيل أن الذي غلب ابنه داود. بعد أن استقرت الإمارة في ذرية مهنا الأصغر، كان هناك تنافس ما بين قسمين من ذريته؛ الهواشم نسبة إلى هاشم بن قاسم بن مهنا الأصغر، والجمامزة

---

١. تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص ٢١٨

٢. تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص٢٣٢-٢٣٥

نسبة إلى الأمير جماز بن قاسم بن مهنا الأصغر، إلى أن انحصرت الإمارة في الجمامزة.»[١]

يقول الدكتور عبدالباسط بدر: «يرجع ابن خلدون نسبة هذه الأسرة إلى الحسن بن طاهر بن مسلم الذي خلف أباه في إمارة المدينة عام ٣٨١ هـ. وكان يلقب المهنا،[٢] وإليه تنسب الأسرة، ويعرض رأياً آخر لبعض المؤرخين يقرر أن المهنا هو إسم شخص انتقلت إليه الإمارة بعد وفاة طاهر بن مسلم، ونسبه كما يلي: مهنا بن هاني[٣] بن داود بن القاسم بن عبدالله[٤] بن طاهر. فمهنا حسب هذه الرواية هو حفيد ابن عم طاهر بن مسلم. ويستبعد ابن خلدون هذه الرواية. وعلى أية حال فإن أسرة المهنا هي فرع من الأسر الحسينية ذاتها، سواء كان المهنا ابن طاهر أو حفيد ابن عمه.»[٥]

نزوح الشرفاء للحويزة

كيفية دخول قبائل الشرفاء إلى الحويزة كانت إحدى القضايا التي ناقشها محققين هذه القبائل وغيرهم. لأن البحث حول هذه الهجرة، التي تعد الجزء الأكثر أهمية في تاريخ قبائل الشرفاء، يمكن أن يكشف عن جزء كبير من تاريخهم الذي يبلغ ٤٠٠ عام في جغرافية الأهواز. فمصدرنا الأول في هذا الصدد هو الروايات الشفوية المتداولة لهذين القبيلتين أي الحجاز وآل شهاب. ولكن الروايات الشفوية لهذين القبيلتين بخصوص دخول الحويزة غامضة إلى حد ما، إذ رويت عنها العديد من الأخبار المختلفة. ومن روايات الشفوية لهذه القبيلتين اثنان هما الأكثر شيوعا، أولهما «معركة الخيل البلق» الشهيرة والثانية «هجرة الشريف حمد الى الحويزة». وتوجد هناك رواية ثالثة اشتهرت في الأوان الأخيرة وهي رواية «هجرة الشريف سالم البركاتي للحويزة مع خمسمئة أسرة حسنية».

لذلك، ومن أجل معرفة حقيقة هذه الهجرات، لا بد من مقارنة هذه الروايات الشفوية بالمصادر المكتوبة لمعرفة مدى صحتها.

الرواية الأولى: «معركة الخيل البلق»

هذه الرواية هي أشهر رواية عن كيفية هجرة قبائل الشرفاء إلى الحويزة. ومن السمات المهمة لهذا الخبر تواتره بين قبائل الشرفاء الحجاز

---

١. آل مهنا–ستة قرون في المدينة المنورة

٢. تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ١٤٠

٣. الصحيح أن هاني بن داود هو شقيق مهنا ابوعمارة وليس أباه. (تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص ٢٣٣)

٤. عبيدالله.

٥. التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج ٢، ص ١٤٤

والشرفاء آل شهاب والسادة المشعشعيين. والجدير بالذكر أن قبيلتي الشرفاء الحجاز والسادة مشعشعيين على يقين من وقوع هذا الحدث، لكن القبيلة الثالثة وهي الشر فاء آل شهاب، تنفي حدوث هذه المعركة أو تعتقد أن الخبر هذا ضعيف.

تدور روا ية الخيل البلق حول المعر كة التي دارت بين مولى بدران المشعشعي حاكم الحويزة وشريف مكة أي حاكم الحجاز بسبب احتجاز قافلة والدة مولي بدران أو أخته التي كانت ذاهبه لأداء فرائض الحج، من قبل حراس شريف مكة. وفي هذه المعركة، بعد أن انتصر المولى على قوات شريف مكة، أحضر معه عدد شرفاء مكة إلى الحويزة.

وسنروي فيما يلي هذه الروا ية عن القبائل الثلاثة أي المشعشعيين والحجاز وآل شهاب.

رواية معركة الخيل البلق

الرواية عند السادة المشعشعيين: «في أحدى السنين قد عزمت أحدى شقيقات المولى الذي كان يحكم الحويزة (او كانت والدته-الترديد من راوي القصة) على السفر الى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج وعند وصولها إلى أحد المنافذ الحدودية المؤدية الى المدينة المقدسة في مكة طلب منها الحرَّاس الموجودين في هذة المنافذ أن تدفع ضريبة العبور شأنها شأن غيرها من الحجاج . فلما سمعت بذلك العلوية أمتنعت عن اعطائهم الضريبة الخاصة بذلك أعتداداً بمقامها وأخبرتهم أنها قريبة المولى حاكم الحويزة، فرد عليها أحدهم بأستهزاء وتبجح: من هو المولى هذا؟ والمولى ليس له القدرة على الهجوم عليهم بالخيل البلق؟!. فغضبت العلوية وهمت بالرجوع من وقتها هذا عائدة الى ديارها في الحويزة بدون أن تؤدي فروض الحج وقد أَطلعَّت المولى حاكم الحويزة أنذاك على ما جرى عليها وسوء المعاملة التي تلقتها من القائمين على أمور الحج. وعلى أثر هذة الحادثة قام المولى المذكور بتجهيز حملة عسكرية كبيرة لتأديبهم وهم يمتطون الخيل البلق وقام من فوره بمهاجمة مدينة مكة وأحتلالها عسكريا قائلا لهم: قد أتيتكم بالخيل البلق. وبعد ذلك عاد الى الحويزة وقد جلب معه عدد من الأسرى من أفراد الأسرة الحاكمة إلى مكة حينذاك.»[1]

---

١ . المشعشعيون وحقيقة الهجوم على الحجاز، للسيد محمد مولى عبود المشعشعي

ويزيد بعض السادة المشعشعيين على هذه الرواية، بعض الأبيات. كما يشير اليها الباحث السيد محمد مولى عبود المشعشعي: «وهذا ملخص الحكاية او القصة التي لاتزال تتناقلها الألسن في المجالس وتتوارثها الأجيال خصوصاً عند أجيال السادة المشعشعيين وصارت جزءاً من التراث الشفوي ولربما أضيفت لها أشياء أسطورية،كما قام البعض منهم بنظم أشعاراً باللهجة العامية الدارجة لأعطائها بعداً تأريخيا، من هذة الأبيات: ياmولى الموالي وأسمك بالمعالي/ كم واحد الراس عالي تحت الوطية/ وسدولة جدك فتح مكة بسبعين الف/ خيال وبغداد حاصر حين شمر خيوله. فنرى أن الشاعر يشير الى عدة حوادث منها وصول الموالي المشعشعيين لبغداد ومحاصرتها وكذلك يشير الى وصولهم الى مكة.»[١]

الرواية عند الشرفاء الحجاز: وما ذكره الشرفاء الحجاز من هذه الرواية هو موافقا لرواية المشعشعيين. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد الشرفاء الحجاز أن هذا حدث كان لأم مولي، وليس لشقيقته. كما أن يرى الشرفاء الحجاز أن المعركة لم تجرى في مكة نفسها بل في مسيرة الحج وربما حدثت في الحدود الشمالية للحجاز أو البصرة أو الشام (الترديد من الرواة). بالإضافة إلى ذلك، فإن الشرفاء الحجاز، في روايتهم الشفوية، يذكرون ا سم الشخص الذي قاتل معه المشعشعيين وهو « الشريف ها شم» ويعتبرونه جدهم وبحسب ما ينقله شيبة شرفاء الحجاز، تم إحضار «الشريف هاشم» إلى الحويزة مع أخيه الذي اسمه عند البعض «عذار» وعند الآخرون «شريف» وعشيرته. ولما انتصر المولى على هاشم في المعركة التي دارت بينهم، أحضروا هاشم إليه فأعجب المولى بشجاعة هاشم وفصاحته وأحضره معه إلى الحويزة واستوطنه هناك. ومن الأمور الأخرى التي يعترف بها الشرفاء الحجاز أن هاشم وقبيلته نهبوا بالفعل قافلة أم المولي ولم يكن ذلك بسبب اخذ الضرائب.[٢]

الرواية عند الشرفاء آل شهاب: رواية الشرفاء آل شهاب تكاد تكون نفس رواية السادة المشعشعيين، ولكن هناك اختلافات بسيطة ولكن مهمة فيها، وهو أن بعض اشراف الحجاز

١. المشعشعيون وحقيقة الهجوم على الحجاز، مقال منشور عبر الفضاء الإلكتروني

٢. لقائات متعددة مع شيبة ومشايخ الشرفاء الحجاز، منهم الشيخ اسماعيل الوداي الحجازي رحمه الله (المتوفى ١٤٤٣ هـ)

أي شرفاء مكة ساعدوا مولى بدران في الإنتصار على شريف مكة ولهذا السبب أحضر معه بعض الأشـراف إلى الحويزة وأعطاهم الأراضـي واسـكنهم الحويزة ليشـكرهم على ما قدموه له. ويعتقد البعض الآخر أن الشـرفاء كانوا أسـرى مولي ولم يساعدوه في الإنتصار على شـريف مكة.[١] للشرفاء آل شهاب رأي مختلف في صحة هذه الرواية، وهو أن هذه الرواية هي رواية يرويها المشعشعيين فقط، وانهم لا يعتبرون وقوع هذه المعركة صحيحًا.[٢]

مقارنة رواية الخيل البلق مع المصادر

لسـوء الحظ، فإن مصـادرنا المتعلقة ببعض فترات حكم المشعشعيين قليلة جدًا، لأن العديد من الآثار والمؤلفات الخاصـة ببعض فترات حكم المشـعشـعيين قد ضـاعت أو لا تزال في مخطوطات لم تطبع. التقرير التاريخي الوحيد المتوفر اليوم عن هذا الأمر هو تقرير «سر أوستن هنـري لايـارد»، الـرحـالـة وعـالـم الآثـار والدبلوماسـي البريطاني الذي أقام في الأهواز بين عـامي ١٨٤٠-١٨٤٢ الميلادية المتزامنة بـ ١٢٥٥-١٢٥٧ هـ. والتقى بمولى الحويزة أي «مولى فرج الله المشـعشـعي» وتعرف على معلومات عن الحويزة في ذلك الوقت. يذكر لايارد في كتابه معركة المولى بدران مع شـريف مكة. كما يلي: «دخل مولى بدر الحرب مع العرب وتقدم إلى مكة المكرمة. وانتصـر علي العرب في عدة حروب وأحضر قبيلة الشريف من مكة المكرمة إلى الحويزة. بعد هذا الحدث، اكتسب حكام عربستان نفوذًا وقوة هائلة وضموا مدن دزفول وتسـتر وبهبهان وزيتون ومنطقة كعب الى أراضيهم.»[٣]

وكما ذكرنا سابقًا، أن هذا هو المصدر الوحيد المتوفر الآن في هذا الصدد، وهو مصدر مهم جدًا نظرًا لتاريخه الممتد إلى ٢٠٠ عام والحصـول على هذه المعلومات مباشـراً من احد موالي الحويزة.

وقد ذكر هذه الرواية من المعاصـرين نقلاً عن الشيبة وكبار السن والمصادر: كاظم بور كاظم في كتابه «مدخلي بر شـناخت قبايل عرب خوزسـتان-ج ٢»[٤] و موسـى سـيادت في كتابه «تاريخ جغرافيايي عرب خوزستان»[5] و ملا عبود

١. مدخلى بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٢، ص ١٨٠
٢. ملف صوتي سجل عن المرحوم ابو زيبق طليع الشريفي
٣. سيرى در قلمرو بختيارى و عشاير بومى خوزستان، ص ٧٨
٤. مدخلى بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٢، ص ١٧٩
٥. تاريخ جغرافيايي عرب خوزستان، ص ٤٠

بن دهر الخالدي في كتابه «سيرة قبائل عرب ايران في خوزستان»[١].

اشكالية مهمة في هذه الرواية: إحدى المشاكل الرئيسية للأخبار الشفوية هي أنه على مدى السنين، يجري فيها تغييرات من الزيادة والنقصان وغيرها. والمشكلة الأكبر هي أن في بعض الأحيان هناك بعض المتعلمين الذين يتوفر عندهم مصادر قديمة يربطون هذه الأخبار بأحداث مماثلة بحثًا عن مصدر يثبت صحتها.

فقد روى عبدالرحمن بن حسن الجبرتي (المتوفى ١٢٤٠-١٢٤١ هـ) صاحب كتاب «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» رواية مشابهة جدًا لهذه الرواية. والرواية تقول: «وتسلطن بيبرس[٢]، ودخل مصر سلطانًا، وتقلب بالملك الظاهر، وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة، وهو السلطان ركن الدين، أبو الفتح بيبرس البندقدارى الصالحي النجمي، أحد المماليك البحرية، وعندما استقر بالقلعة، أبطل المظالم والمكوس، وجميع المنكرات، وجهز الحج بعد انقطاعه اثنتى عشرة سنة، بسبب فتنة التتار، وقتل الخليفة ومنافقة أمير مكة مع التتار، فلما وصلوا إلى مكة منعوهم من دخول المحمل، ومن كسوة الكعبة، فقال أمير المحمل لأمير مكة: أما تخاف من الملك الظاهر بيبرس؟ فقال: دعه يأتيني على الخيل البلق. فلما رجع أمير المحمل، وأخبر السلطان بما قاله أمير مكة، جمع له في السنة الثانية، أربعة عشر ألف فرس أبلق، وجهزهم صحبة أمير الحاج، وخرج بعدهم على ثلاثة نوق عشاريات، فوافاهم عند دخولهم مكة، وقد منعهم التتار وأمير مكة، فحاربوهم فنصرهم الله عليهم، وقتل ملك التتار، وأمير مكة طعنه السلطان بالرمح، وقال له: أنا الملك الظاهر جئتك على الخيل البلق. فوقع إلى الأرض، وركب السلطان فرسه، ودخل إلى مكة، وكسا البيت، وعاد إلى مصر، واستقر ملكه حتى مات بدمشق.»[٣]

واشار الى هذا الحدث اكثر من واحد حيث ذكرها عبدالملک بن حسين بن عبدالملک الشافعي العاصمي (المتوفى ١١١١ هـ) صاحب كتاب «سمط النجوم العوالي في أنباء الأوئل

---

١. سيرة قبائل عرب ايران في خوزستان، ص ٦٢

٢. بيبرس البندقداري، الملك ظاهر ركن الدين أبو الفتح الصالحي (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، رابع سلاطين المماليك البحرية الذي حكم مصر والشام من ٦٥٨ إلى ٦٧٦هـ.

٣. عجائب الآثار ف التراجم والأخبار، ج ١، ص ٢٨

والتوالي» وغيره. وأضاف العاصمي بعض التفاصيل عن هذا الخبر التي لا بد من ذكرها. يقول العاصمي: «ففي سنة ثمان وستين: حج السلطان الملك الظاهر بيبرس على تجريدة خيل وركاب، وكان قدم له مع الحج خيلاً وحملاً ومتاعًا في المنازل كلما أصبح في منزل ترك الخيل الأولى وأخذ المهيئات له، فارتحل إلى أن وصل مكة ثامن ذي الحجة آخر النهار، وقد طلع الناس عرفة، ولم يبق في مكة غير الشريف أبي نمي وعسكره، فاستنكروا ذلك وقالوا: ما يصل في هذا الوقت إلا من قصد إدراك الحج قبل فواته أو غريب ما قدم قبل ذلك لا يعرف العادة، ورأوهم جميعهم على الخيل البلق. فقالوا لهم: من أين أنتم من العراق أو من الكوفة أو من العجم أو من الترك؟ فقال السلطان: قولوا له: أليس قد قلت لا يجيئني إلا على خيل بلق فقد جئناك على البلق، ونحن محرمون، وهذا صاحب مصر معه أمراء مصر والشام وعرفوه كل أمير باسمه فإن تقتل الجميع فاقتلهم، وكان الشريف أبو نمي قد قال مثل هذا القول في العام الماضي، فاستغفر وتقدم إلى السلطان وقال: العفو يا مولانا السلطان، ثم ركب وسعى مع السلطان، وأشهد على نفسه أن لا يمكس أحداً من الحجاج القادمين براً وبحرًا ويبطل الجباية والمظالم إلى أن تقوم الساعة وكتب عليه الإشهاد بذلك، فبطل ذلك وكان في صحائف الملك الظاهر بيبرس، وتصدق السلطان بالحرم وفرق كساوي على أهله وعلق كسوة الكعبة بيده وزار مَنْ بمكة من الصالحين، وأحسن إحسانًا كثيراً إلى الشريف أبي نمي، وكذلك لأمير المدينة.»[1]

وقد ورد أيضًا ذكر هذا الحدث أو أحداث مماثلة له في العديد من الكتب كـ«مجلس السلطان الغوري[2]»[3] و «الرحلة الحجازية»[4] لأوليا جلبي أحد المورخين العثمانيين (المتوفى ١٠٩٥ هـ) وغيرهما من كتب التواريخ. وهذه الإشارات المتعددة للمؤرخين تدل على ثبوت وإشتهار هذا الحدث.

---

١. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج ٤، ص ٢٣٨

٢. وهو السلطان الغوري الذي تولى أمر مصر في أواخر القرن التاسع الهجري (٨٧٢-٩٠١ هـ). (راجع: مجالس السلطان الغوري، ص ١٣)

٣. مجالس السلطان الغوري، ص ٩٣

٤. الرحلة الحجازية، ص ١٨٤

وفقا لما ذكرناه أعلاه عن هذا الحدث، فإننا أمام عدة غموض وأسئلة، منها:

١. هل من الممكن أن يكون هذا الحدث قد حدث مرتين في القرنين السابع والعاشر؟

٢. وهل الحديث المشهور بين الشرفاء الحجاز والشرفاء آل شهاب والسادة المشعشعيين مأخوذ من هذه الرواية ولم يحدث إطلاقا في عهد المشعشعي؟

نقول: شهرة هذه الحادثة التي حدثت في منتصف القرن العاشر الهجري في عهد مولى بدران المشعشعي وتواترها بين الشرفاء الحجاز والشرفاء آل شهاب والسادة المشعشعيين، وذكرها عند الرحالة لايارد الذي زار مولى فرج الله المشعشعي قبل ٢٠٠ سنة ورواها عنه. ببغض النظر عن المصادر التي اعتبرت أن هذا الحدث سيكون لوقت آخر. تدل على إن وقوع هذه الحادثة محتمل و شبه مؤكد. ومن الأسباب المهمة لذلك هو تواتر هذه الخبر عند الشرفاء الحجاز الذين هاجروا من الحويزة إلى شمال الأهواز قبل حوالي ٢٠٠ عام وانقطعت روابطهم مع الشرفاء آل شهاب والسادة مشعشعيين. ولكن عندما نصادف حدثًا مشابهًا لهذا الحدث في المصادر القديمة، فإن احتمالية حدوثه تضعف بشدة. وفي الوقت نفسه فإن إنكار الشرفاء آل شهاب لهذه الحادثة يزيدنا شكًا. فأخيراً بهذه التواصيف يمكن القول أن هذا الحدث قد حدث في عهد المولى بدران ولكن بشكل مختلف، وفيما بعد، حاول الباحثون والكتاب من الحويزة، من السادة مشعشعيين وغيرهم، الذين كانت تتوفر عندهم الكتب في تلك الفترة (لأن الحويزة كانت مدينة علمية وفيها مدارس كثيرة في تلك الفترة) البحث عن مصدر لهذه الرواية، فأخطأوا في تفاصيلها وأخذوا بعض التفاصيل من حادثة أخرى حدثت في القرن السابع أي واقعة «الخيل البلق» التي دارت بين الملك بيبرس و الشريف أبي نمي. وفي هذه الأثناء فإن إنكار آل شهاب لهذه الحادثة ووجود الرواية الثانية عندهم لهجرتهم (والتي حدثت في أوائل القرن الحادي عشر) وهي الأكثر مؤكدة عندهم، يقودنا على أن الحادثة لم تقع إلا لشرفاء الحجاز. لأن الرواية لابد أن حدوثها كان في القرن العاشر في فترة حكم مولى بدران المشعشعي (ح ٩٢٠-٩٤٨ هـ). ايضًا إعتقاد

الشـرفاء آل شـهاب بأن الشـرفاء الحجاز كانوا موجودين في الحويزة قبلهم تقوي هذه النظرية.[١]

بالإضـافة إلى ذلك حسـب رواية الشـرفاء الحجاز والتي فيها تفاصيل أكثر مثل وقوع هذه الحادثة في مسيرة الحج وليس مكة المكرمة واسم الشريف الذي هاجر إلى الحويزة على يد المشعشعيين وهو «الشريف هاشم» جدهم، يرى أن هذه الحادثة ليست كما تروى اليوم، بل حدثت ولكن بطريقة مختلفة. وهو أن قبيلة الشرفاء الحجاز بقيادة زعيمهم الشريف هاشم نهبت قافلة أم المولى بدران التي كانت ذاهبة لأداء فريضة الحج في تلك الفترة، ودخل مولى الحويزة في حرب معهم لأخذ الثار وتأديبهم، وأخيراً بعد الإنتصار أحضر الشريف هاشم إلى الحويزة. وهناك اخبار تقوى رأي الشرفاء الحجاز في خبر نهب القافلة، حيث ذكر الدكتور علي الوردي في كتابه «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث»: «فهناك في الدرجة الأولى كان الأشراف الذين ينتمون إلى اسرة الشريف الحاكم، حيث كانت لهم مكانة تقرب من مكانة الأمراء من أقرباء الملك في الدول الملكية، ولكل واحد منهم قصوره وحشمه وعبيده. اما الباقون من الأشراف فكانوا يتفاوتون في المكانة حسب كفاءاتهم الشخصية أو عصبية أسرهم. ومنهم من كان بدويًا وصار يقطع الطرق على الحجاج كغيره من البدو، كما أن منهم من احترف الحرف الوضعية.»[٢]

وبالنظر إلى المسافة بين مكة والحويزة وعدم ذكر هذا الحدث في مصادر الحجازية، فإن ذهاب مولى الحويزة إلى مكة لا يبدو صحيحًا، وأن كلام مولى فرج الله عندما قال أنهم وصلوا إلى مكة، ربما يعني الأراضي الواقعة تحت حكم أشراف مكة، وليست مكة نفسها أو ربما اعتبر مولى فرج الله هذا الحدث في مكة لأن مكة هي موطن ومحل استقرار الأشراف الحسنيين والشرفاء الحجاز قائلين بإنتسابهم إلى أشراف مكة من الدوحة الحسنية. ولو كانت هذه المعركة حدثت بمكة المكرمة، لورد ذكرها في المصادر الحجازية.

الرواية الثانية: «هجرة الشريف حمد للحويزة»:

هناك رواية أخرى تختص بالشرفاء آل شهاب ولم يحملها غيرهم. وهذه الرواية الشفوية هي

---

١. تاريخچه و شجره نامه شرفاى حويزه-خاندان شهاب الشريف، ص ٣٠

٢. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ملحق ج ٦، ص ١٣

التي يؤكد عليها الشرفاء آل شهاب ويعتبرونها مقبولة أكثر.

والرواية تقول: «جاء الشريف حمد إلى الحويزة ومعه أخته العلوية ودخل منطقة أهل الجرف. في ذلك الوقت، ذهب أحد ضباط المولى إلى تلك المنطقة من المدينة ليفعل شيئًا ما. وبسبب سمنه، عندما أراد ركوب فرسه، وضع يده على رأس العلوية ليتكئ عليه. فغضب الشريف حمد من ذلک و سحب سيفه من غمده وقطع يده. فأثار ذلك ضجة في الحويزة وأمر مولى الحويزة باستدعائه للعقاب. لكن السادة أهل الجرف رفضوا تسليم الشريف حمد حسب عادات القبائل. فعندما كان الأمر يتشدد في ما بين ضباط المولى والسادة اهل الجرف، قال شريف حمد: أخبروا المولى سأحضر شخصيًا لرؤيته. فذهب الى المولى ودخل حضرته فوجده غاضبًا جدا. فقال له الشريف حمد: هل أنت من السادة حقا؟ أجاب المولى: نعم. فقال الشريف حمد: فكيف تقبل أن يضع احد حراسک يده على رأس العلوية؟ فلم أفعل شيئًا سوى ما يحكم به الشرع. فلم يقل المولى أي شيء بعد هذا الكلام وأطلق سراح الشريف حمد.»

ذكر الرواية كاظم بور كاظم في كتابه «مدخلی بر شناخت قبایل عرب خوزستان» عن الحاج قاسم بن حسن بن مولى بن زيبق الشهابي الشريفي.[١] وقال أن جدهم المهاجر هو «أحمد بن مبارک بن رميثة» أما في المجلد الرابع من كتابه حاول تصحيح ذلک وذكر أن اسمه «السيد حمد».[٢]

ايضًا ممن ذكروا هذه الرواية في تصانيفهم، السيد صالح بن سعدون بن محيى الشريفي في كتابه «تاریخچه وشجرنامه شرفای حويزه- خاندان شهاب الشريف» حيث اضاف عليها بعض التفاصيل ولا بد من ذكر رواية السيد صالح الشريفي لتفاصيلها المهمة ولأنه من نفس الأسرة ايضًا، حيث كتب: «حمد بن غزي يقال إلى ذريته آل حمد. هاجر غزي بن جبران وعدد من أبنائه وإخوته الذين كانوا يمتلكون الماشية والأغنام من العراق إلى مراعي منطقة تستر بسبب القحط. لكن حمد بن غزي بقى في البصرة خلفًا لأبيه واستولى أمر القبيلة، وفي تلك الفترة كالعادة في نهاية الصيف وبداية الخريف من كل عام، من أجل سقي المزارع والبدء بالزراعة كان يتم إجراء عمليات بناء السد على النهر المعروف

١. مدخلی بر شناخت قبایل عرب خوزستان، ج ٢، ص ١٧٥

٢. مدخلی بر شناخت قبایل خوزستان، ج ٤، ص ٢٦ و ٦١

بإسم البيگار. فكانوا يقومون في هذه الطريقة أولاً بحفر نهر صغير يسمى الدائر حتى يمكن التحكم في ضـغط المياه ولا يمنع حركة القوارب. وببناء سد بالخشب والحجر كان يرتفع مياه النهر، ومن خلاله يوصل المياه إلى الأراضي الزراعية. ففي أثناء بناء السـد كان يمر محافظ البصـرة أي الحاكم العثماني من هذه المنطقة بقارب نزهة، فأرشده المزارعون نحو المسار الدائر ليعبر منه. ولكن حاكم البصـرة هدم السـد وقام بمعاقبة المزارعين دون أن يهتم بمعيشـة المزارعين وأهمية بناء السـدود في حياة الناس. في هذا الوقت، عندما رأى حمد الشريف قسوة وتعدي حاكم البصـرة، أغرق قوارب الحاكم ورفاقه في النهر بالتعاون مع رجال القبيلة والمزارعين الآخرين، ولقنه درسا قاسيا. وبعد هذه الخطوة وبعد أن تعرض للهجوم من قبل حراس الحاكم، قرر مغادرة البلاد مع أخته فاطمة ليلحق بوالده وإخوته، فغادر إلى حدود الشـلامجة الإيرانية ووصل إلى الحويزة عند غروب الشمس، فركب قاربـًا للعبور من النهر والوصول الى منزل عشائر اهل اليرف الذين كانت لهم روابط قريبة جدًا مع الشـرفاء في العراق، وكانت قيادتهم على عاتق السادة الموسوية. وكان على متن القارب ضباط حاكم الحويزة أيضـًا، وعندما وصلوا وضع احد الضـباط يده على رأس وظهر أخت الشـريف حمد دون أن يكون له دليل أو حاجة لذلک، فغضب الشريف حمد من هذه الإهانة، وقطع يد الضابط بضربة سيفه، ثم ذهب إلى منزل السادة أهل اليرف. وبعد سـاعات قليلة جاء ضـباط حاكم الحويزة إلى منزل السـادة وارادوا القبض على السـيد حمد واحتجازه. ولكن لم توافق السادة أهل اليرف على تسليم ضيفهم فتوجهوا إلى المولى مبارك حاكم الحويزة وكان يرفقهم السيد حمد. فسأل المولى من السيد حمد: ما سـبب قطع يد ضـابط المدينة، ولماذا قام بفعل هذا؟ فقال السيد حمد ردا على ذلك: سأسألك سؤالا وجوابک سيكون جوابي أيضـا، سؤالي هو، إذا وضـع شـخص يده على كتف بنتك أو أختك وجسـدها دون أي حاجة أو عذر ديني، ماذا ستفعل به؟ فأجاب المولى: سأقطع يده على الفور. قال السـيد حمد: إنني فعلت مثل ذلك، ورددت على تعديه بقطع يده. فبارک به المولى لشـجاعته وغيرته بعد أن تحقق من الأمر من الشهود واختاره رئيسـًا لعشيرتي الحجاز وأطمة من عشائر الحويزة وأعلن أنه لم تعد هناك حاجة للعودة إلى العراق وسـتكون هذه العشـائر تحت إمرتك، فقبل أمره، وأدي ذلك إلى إقامته الدائمة

في الحويزة، وقبيلة شـرفاء الحويزة الكريمة من نسل السيد حمد هذا.»[1]

وهناك شـكل آخر من الرواية يرويها احد مشـايخ قبيلة آل شـهاب أي المرحوم ابوزيبق اطليع الشـريفي حصـلنا عليها عن طريق مطقع صـوتى سـجل عنه وهي الرواية التي يعتبرها الأصـح. والرواية كما يلي: «كان لشـريف مكة الذي كان من نسـل حسـن المثنى، شـقيقان قررا قتله من أجل السـيطرة على مكة. لكن شـريف مكة الذي كان له جواسـيس كثيرون ومحبوبون من الناس علم بالأمر. وبعد التحقيق في الحادثة اكتشـف الحقيقة وأمر بالقبض عليهما فأمسـك أحدهما ووضـعه في قدر به ماء مغلي فقتله. وهرب الثاني في بادية الحجاز بينما بقيتا أخته وزوجته في مكة حتى مر بعض الوقت. فقال مسـتشـارو أمير مكة للأمير أنك قتلت الأول في وعاء من الماء المغلي والثاني هارب ولن يتم القبض عليه لأنه أخوك وشـجاع. فأرسـل إليه امرأته ونفيه. فرضـي الأمير بذلك وكتب رسـالة وسـلمها بيد رسـول وأمره أن يوجد أخاه ويخبره أن يتوقف حيث يريد حتى تلحق به زوجته. وبعد أن سـلم الرسـول الرسـالة إلى شـقيق أمير مكة الهارب وإسمه سالم أو جبر(الترديد من الراوي. نستخدم اسم سالم فعلاً). ففتح الرسالة وقرأها وظن أنها خدعة للقبض عليه. ومع ذلك، قال للرسول أنه ينتظر إحضار زوجتة له. بعد العودة، وضـع زوجته على عربة ووضـع معها بعض الحراس. وعندما كانت العربة على وشـك التحرك، استدارت أخته وبدأت في البكاء. وبعد أن رأى الحاكم بكاء أخته قال: أتريدين أخاك؟ وأمر بإرسالها لأخيه الشريف سالم مع زوجته. وعندما وصـلوا إلى مكان لم يجدوا هناك الشريف سالم، فخرج الناس للبحث عنه وعندما وجدوه أخبروه أن زوجتك وأختك في قرية الفلاني. وسأل إذا كانت هذه خدعة، فقالوا له أن يتأكد من أنها ليست خدعة. فأخذ زوجته وأخته وغادر الحجاز ودخل الحويزة التي كانت في يد الموالي المشـعشـعيين. وعندما دخل الحويزة رأى جسـراً خشـبيًا كان الناس يعبرون عليه. ولذلك نزل عن جواده وترك جماله في الجانب الآخر ليعبر زوجته وأخته ويعود ليأتي ببقية ماله ومواشـيه. وأثناء عبور الجسـر، تواجه مع قطيع من الجمال. وبسبب ضيق الجسر سببت مشاكل

---

١. تاريخچه و شـجرنامه شـرفاى حويزه- خاندان شـهاب الشريف، ص ٢٩-٣٠

لشـقيقة سـالم وزوجته. فأمسـك غلام المولى، الذي كان يرعى هذا القطيع، أخت سـالم من كتفها ودفعها. وبعدما سـمع سـالم صـوت أخته ومعرفة نوعية الحادثة، وجه ضـربة قوية للغلام حتى قتله. فذهب إلى قبيلة السـادة اهل اليرف وأقام في دار أحد شيوخهم. وعندما و صل الخبر إلى المولى أخبروه أن غلامک قد قتل على يد سـيد وأنه الآن عند اهل اليرف. فأمر المولى بإحضـار السـيد. فذهبوا إلى أهل اليرف وطلبوا منهم تسـليم السـيد، لكن أهل اليرف ابوا ذلک وقالوا إن السـيد ضـيفنا وغريب ولن نتخلى عنه وإذا أراده المولى يجب عليه أن يقتلنا أولاً. فقال لهم المولى: سـأفعل. وبعد أيام قليلة من هذه الحادثة، قال مستشـارو المولى له أن هذه القبيلة قبيلتک وقد قُتل العبد، لا تدمر قبيلتك بسـبب شـخص واحد. فقال يجب على السـادة أهل اليرف أن يحضـروا السـيد و يداه مقيد تان بلا سيف. ففرحت السادة بذلك وجاءت إلى سالم وأوضـحت له أن الذي قتله سـالم هو غلام المولى. فقال سـالم: لا يهمني إن كانه غلامه، لقد كان كلباً إعتدى علي فقتلته. فقالت السادة: لم تعد لنا روح في جسـدنا منذ عدة أيام. قال سالم: لو أخبرتموني لذهبت إلى المولى بنفسي. ثم قال لهم أنه لا حاجة لأحد أن يأتي معي، سـأذهب وحدي. وأخيراً ذهب إلى المولى ومعه السادة أهل اليرف، وكانت حضرة المولى أنه إذا سـلم أحد عليه أن يبقى واقفًا حتى يأمر المولى بجلوسـه. فدخل سـالم وسـلم مباشـراً وجلس بجوار المولى ووضـع سـيفه جنبه. فالتفتت المولى إلى سالم وقال: يا أبو ها شم (الكنية التي تسـتعمل لرجال السـادة إن كان شـخص ما لايعرف السـيد) أنت سـئت الأدب. قال لماذا؟ قال أنك ألقيت السلام وجلست. قال: فماذا بعد السـلام؟ وقال إن هذا ليس هو الطريق لدخول لدار الحكومة. قال سـالم: فما هو غير السـلام؟ قال المولى: لم تفعل المعروف. فقال سـالم: أنا فاعل المعروف حيثما كان. فقال المولى: هل تعرف العبد الذي قتلته؟ قال سـالم: فهل كان عبدك؟ كان هناك كلب قفز علي فقتلته، لماذا تبالغون في الأمر، لقد قُتل العبد وأنا بين أيديكم. فقال المولى: من أي سـادة أنت؟ قال فما الفرق إن كنت تريد مني زوجة أعطيكها وإن شئت أخذ منكم عطيتموني. فأصـر المولى وقال سـالم انه الى أي السـادة ينتمي. فاكتشـف المولى أنه من أسرة عظيمة وعفى عنه. فأمر السادة أهل اليرف أن يأخذوه معهم ويكرموه حتى يصـل خبر من المولى. كما قدم لسـالم هديا عبارة عن عباءة وشال وسيف. ففرح أهل اليرف بذلك وأخذوه

معهم وأكرموه. وفي اليوم الثاني أو الثالث وصلت رسالة رسول من المولى يقول: أريد أن يعطي كل بيت للسيد شاتين مع خرافهم وأمتعتهم، ولا ينبغي للسيد أن يبقى في تلك المنطقة ويستقر في «يوبا». كانت يوبا منطقة صحراوية ويعيش فيها العديد من العرب منهم الگاطع وعچرش. لذلك بدأ الشريف سالم في جمع الضرائب من الرعاة وسيطر عليهم. وبعد مرور بعض الوقت، طلبت أخته للزواج من المولى، فزوجها لمولى، وبعد ذلك كان مجلسه عند المولى...»[١]

مقارنة رواية «هجرة السيد حمد للحويزة» مع المصادر

هذه الرواية هي أكثر الروايات شهرة بين الشرفاء آل شهاب، وقد ورد ذكرها في مصادر متعددة. ولكن بما أن بحثنا يعتمد على المصادر المتقدمة، فإننا نحاول أولاً العثور على الجذور التاريخية لهذه الرواية في مصادر المتقدمة ثم سنرجع بعد ذلك إلى مكتوبات الباحثين الآخرين. وبناء على ما ورد في الروايات التي ذكرناها أعلاه نجد هناك ثلاثة أسماء بارزة وهم السيد حمد والسيد سالم والسيد جبر.

لحسن الحظ أننا نصادف في المصادر القديمة للتاريخ والأنساب مواد تتوافق تمامًا مع هذه الرواية الشفوية للشرفاء آل شهاب، والتي فيها شخص اسمه السيد حمد وهو مهاجر للحويزة، و شخص اسمه السيد سالم الذي له مكانة عالية هند المشعشعيين، وأيضًا شخص اسمه السيد جبر الذي هو إبن السيد سالم.

ذكر المولى علي بن عبدالله المشعشعي أحد ولاة الإمارة المشعشعية في كتابه «الرحلة المكية» الذي انتهت كتابته في سنة ١١٢٨هـ ق: «كان السيد حمد أول من ورد الحويزة من الريحاني وبدأ في خدمة المولى مبارك [المشعشعي][٢] آنذاك. و كان رجلاً سخيًا، واجتمعت عليه أعمامه.»[٣]

وذكر ابن شدقم في كتابه «تحفة الأزهار» أن في عام ١٠٦٨ وصل للحويزة والتقى هناك بجبران بن سالم بن حمد بن جبران، وأحمد بن شاهين وسألهما عن نسبهما فقالا: أنهم من قرايب عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم.[٤] ثم أنه قد أشار الى السيد سالم في كتابه الذي كان في الحويزة ذو مكانة رفيعة عند

---

١. ملف صوتي سجل عن المرحوم ابوزيبق الشريفي

٢. حاكم عربستان (٩٩٨-١٠٢٥ هـ ق)

٣. الرحلة المكية، ص ٩٢

٤. تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٢

المشعشعيين. حيث قال: «سالم كان شيخ قومه ورئيسهم وعمدتهم وإليه مرجع رأيهم، حج بيت الله الحرام سنة ١٠٦٣ فخطب مغصوبة بنت عجل بن احمد بن السعد الشدقمي فلم تجبه. فالموجب لعدم قبولها هو أنه وراء عشيرته يقف كل اسبوع منهم رجل في مجلس الحاكم من آل مطلب امراء المشعشعيين واقفاً بعصاه، فإذا اتت السفرة رفع الغطاء عن الصحون حين دخولها إلى المجلس ولم يزل واقفاً إلى أن ينصرف الحاكم بالمجلس فهذه لا ترضى به النفس الشهمة لنقيصة فاعلها عند سائر بني حسين، وإن كان ان اهل البلاد واعيانها وامراؤها يعزونهم ويعظمونهم إلى الغاية، الا أن هذه خدمة الدنية ثم أنها تزوجت بغيره.»[١]

ويزيد ابن شدقم، أن السيد سالم هذا له ابن اسمه جبر.[٢] وكلهم من سكنة الحويزة.

وعلى هذا فإن ما ورد عن هجرة الشرفاء آل شهاب في روايتهم الشفوية يتوافق مع المصادر القديمة للتاريخ والأنساب. لذلک فإن أجداد الشرفاء آل شهاب الأجلاء كانوا يسكنون تستر من بلاد الأهواز في زمن أولاد جبران أي غزي ومحيل، الذين قال السيد بدرالدين بن حسن بن علي الشدقمي الحسيني عنهم: «وأما جبران [بن أحمد]، فله إبنان غزي ومحيل، وثلاثة بنات، هؤلاء يسكنون عند المشعشعيين بنواحي تستر التي يقال لها الآن تشتر بالمعجمة.»[٣] ثم هاجر منهم السيد حمد من تستر إلى الحويزة كما أشارت روايتهم الشفوية وكتاب الرحلة المكية.

فالسيد سالم هذا كما صرح صاحب التحفة هو ابن السيد حمد (جد آل حمد الذي هاجر للحويزة) بن غزي (الذي كان يسكن مع اخوانه بنواحي تستر) بن جبران (جد آل جبران) بن احمد بن معرعر (جد آل معرعر) بن قاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة (جد الحمزات) بن علي بن عبدالواحد (جد الوحادة) بن الأمير مالک بن الأمير شهاب الدين الحسين بن الأمير حمزة مهنا الأكبر (جد آل مهنا) بن داود بن الأمير القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر

١. تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٣

٢. تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٣

٣. الرسائل الثلاث، ص ٢٧

بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد عليهم السلام.[١]

وهذه إشارة دقيقة في مصادر التاريخ الأنساب المتقدمة فيما يتعلق بنسب السيد حمد والسيد سالم والسيد جبر الذان هما اجداد الشرفاء آل شهاب. بالإضافة إلى ذلك، أكد العديد من الباحثين على صحة إنتسابهم بهذا العمود الممتد من السيد شهاب بن سالم الى الإمام الحسين الشهيد (ع). منهم:

- العلامة السيد فاضل الموسوي الصفوي خلخالي زادة في كتابه الشجرة الطيبة-ج ٢: سرد نسبهم بدايتاً من الإمام الحسين الشهيد (ع) حتى عصرنا الحديث وقام بتشجير ذراري السيد شهاب بن سالم جد الشرفاء آل شهاب. وذكر أن شهاب (جد الشرفاء آل شهاب هو ابن سالم بن جبر بن سالم بن حمد الملقب بالمحيل وهو أول من ورد الحويزة.[٢]
- جابر جليل المانع في كتابه «مسيرة الى قبائل الأهواز»، بعد أن يصحح أخطاء المحققين المعاصرين الذين ينسبون الشرفاء آل شهاب للأشراف القتادات الحسنيين. يقول: «أن حمداً هذا هو ابن غزي ابن جبران المذكور آنفا وانه ورد الحويزة في العقد الأول من القرن الحادي عشر الهجري حدود سنة ١٠١٠ هجرية، وأن ديرة الريحاني من نواحي شوشتر لأن اعقاب غزي وأخيه محيل كانوا بنواحي شوشتر كما ذكره السيد علي آل شدقم المدني في كتابه (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول) ولما وردوا الحويزة قربهم أمراء الموالي واقطعوهم الأراضي الزراعية والمقاطعات واتخذوا منهم رجالاً في إدارة شؤون الإمارة حتى إدارة ما يسمى بتشريفات البلاط، وكان محل سكناهم منطقة زين العابدين في شمال الحويزة وكانوا انذاك شجعاناً اقوياء لهم مواقف مشهورة ومآثر مذكورة مع سخاء وكرم وجميل طباع وشيم ومن أبرز رجالهم في القرن الحادي عشر الهجري، حمد المذكور وابن اخيه باليل بن معن وسالم بن حمد وباليل بن مقباس، أما في هذا القرن فقد كان زعيمهم محيي بن

---

١. راجع: تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٣؛ الروض المعطار، ص ١٧٣

٢. الشجرة الطيبة، ج ٢، ص ٦٣

زيبق بن حمد بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد الآنف الذكر، والشرفاء اليوم كثيرون منتشرون في اكثر مدن الاقليم.»[١]

- العلامة السيد حسين الحسيني الزرباطي في كتابه «الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية»: ذكرهم في مادة «الشريفي [من آل زيبق]: منهم في الأهواز السيد صالح الشريفي بن الحاج سعدون بن محيي بن زيبق بن احمد [حمد] بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران ...الخ.» واضاف في الهامش تعليقاً على السيد حمد بن غزي: «[السيد حمد] الملقب محيل اول من ورد الحويزة.»[٢]
- السيد حسين ابوسعيده الموسوي في كتابه «المشجر الوافي-ج ٦»: ذكر ابوسعيدة، الشرفاء آل شهاب بالنسب الحسيني الممتد من شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد إلى الإمام الحسين (ع). وقام بتشجير ذراري السيد شهاب بن سالم حتى عصرنا الحاضر.[٣] وقد ذكر في الهوامش من ا جدادهم: «غزي بن جبران بن احمد، تسكن ذريته مع المشعشعيين بنواحي تستر. والسيد سالم بن حمد بن غزي، كان شيخ قومه ورئيسهم وعمدتهم، حج بيت الله الحرام سنة ١٠٦٢ هـ. والسيد محيي بن زيبق بن حمد، زعيم الشرفاء المشهور في الحويزة.»[٤]
- السيد هادي اباليل الموسوي في مقاله تحت مادة الشرفاء في كتاب «دائرة المعارف الإسلامية الشيعية-ج ١٤»: أكد الموسوي في مقالته أولاً على النسب الحسيني للشرفاء آل الشهاب ومساكنهم قبل نزوح جدهم للحويزة، حيث قال: «الشرفاء قبيلة عربية معروفة من قبائل خوزستان أصلها من شرفاء المدينة المنورة من سلالة الشريف أبي عمارة المهنا أمير المدينة، كانوا قبل نزولهم أرض خوزستان من سكان واسط ومنها رحلوا إلى المنطقة وانتشروا في البادية الممتدة بين رامز وتستر إلى الجبل.» ثم ثم يقدم تفاصيل مختصرة حول دخولهم

---

١. مسيرة إلى قبائل الأهواز، ص ٢٩٨

٢. الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية، ص ١٧٥

٣. المشجر الوافي، ج ٦، ص ١٥٤

٤. المشجر الوافي، ج ٦، ص ٢٩٨

إلى الحويزة واستقبال الأمراء المشعشعيين منهم، بقوله: «عندما نزحوا إلى الحويزة واستقروا بها مدهم أمراء الموالي بالعون والمساعدة لنسبتهم إلى أهل بيت الرسول (ص).» ثم يكتب الموسوي ردا على كتابات أحد الباحثين (علي نعمة حلو) الذي اعتبر مسكنهم الأول الواسط في العراق قبل نزوحهم لتستر: «يقول كاتب هذه الحروف إن ما ذكره علي نعمة الحلو، من كون الشرفاء ساكنين في واسط قبل حلولهم إمارة المشعشعيين هو محل تأمل ونقاش إذ أن بعض الشرفاء من ذرية محمد بن مقبل وابن عمه أبو غرة سالم بن مهنا قد وردوا العراق واستوطنوا الحلة على عهد السلطان أبي سعيد بن خدابنده سنة سبعمائة وست عشرة وانتشر عقبهم في الحلة والجوازر وبغداد ومنهم جماعة انتقلوا إلى تستر ونواحيها كما أن جماعة من أعقاب أحمد الثقيل كانوا يسكنون في قرية قرب الحلة يقال لها بنشته وانتقل بعضهم إلى تستر مع آل مقبل ومعرعر، إلا أن هؤلاء كانوا بعيدي عهد بالمدينة بينما كان الشرفاء من آل معرعرا وهم المتقدمون مكانة عند المشعشعيين الأسرة التي ينتسب إليها السيد حمد الشريف ذوو صلة قوية بأقاربهم في المدينة يتزاوجون ويترددون بينهم و هذا يدل على قرب رحيلهم من المدينة وحلولهم في إمارة المشعشعين.»[1] وكتب في موضع آخر رداً على من يعتبر الشرفاء آل شهاب من نسل الشريف قتادة الحسني: «ذكر مؤلف قبائل الأهواز السادة الشرفاء ونسبهم إلى شرفاء مكة من سلالة الشريف قتادة الحسني المتوفى ٤١٨ هـــ. وهذا خطأ وقع فيه أغلب من كتب في هذا الموضوع والصحيح في نسبهم ماكتبه السيد ضامن بن شدقم المدني في كتابه (تحفة الأزهار) والمؤلف نسابة من أهل القرن الحادي عشر الهجري ويتصل بهم في سلسلة نسبهم المنتهية إلى الإمام زين العابدين على بن الحسين (ع)، وعلى أي حال فإن الشرفاء قبيلة علوية حسينية نزحت من المدينة

---

١. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ج ١٤، ص ٣٠٢

المنورة في أوائل القرن العاشر الهجري وهي من سلالة الشريف ابي عمارة المهنا أمير المدينة رحلوا من المدينة على عهد جدهم جبران بن أحمد بن معرعر ونزلوا ساحة المشعشعيين.»[1]

- رئوف سبهاني في كتابه «أنساب القبائل العربية في ايران»: و قد ذكر السبهاني في كتابه الشرفاء الشهاب مرتين، أولاهما في صفحة ١٨٨ حيث ذكر نسبهم على ما هو معروف اليوم، أي نسبتهم المنتهي إلى الشريف قتادة الحسني من أشراف مكة تحت مادة الشرفاء. لكنه في نهاية الكتاب يقدم توضيحات حول ضعف هذا النسب ويعتبر ما كتبه ابن شدقم صاحب تحفة الأزهار أي انتسابهم لأمراء المدينة المنورة صحيحاً. حيث يكتب: «أما النسبة الصحيح للشرفاء فهو نسب علوي حسيني يرجعون في سلالتهم إلى الشريف أبي عمارة المهنا أمير المدينة المنورة التي نزحوا منها إلى ساحة المشعشعيين وذلك في عهد جدهم جبران بن احمد بن معرعر. في القرن الحادي عشر الهجري كان من ابرز رجالهم السيد حمد الزين الذي قال عنه المولى السيد علي بن عبدالله المشعشعي في كتابه الرحلة المكية والإمارة المشعشعية: أنه ورد الحويزه من ديرة الريحاني وخدم السيد مبارك ثم تهاتفت عليه أعمامه بعد ذلك. وحمد هو ابن غزي ابن جبران وقد ورد الحويزة كما ذكر آنفاً في العقد الأول من القرن الحادي عشر الهجري وسنة ١٠١٠ تقريباً، و كا نت ديرة الريحاني من نواحي تستر (شوشتر) لأن أعقاب غزي وأخيه محيل كانوا بنواحي شوشتر...»[2]

- كاظم بور كاظم في كتابه «مدخلي بر شناخت قبائل عرب خوزستان-ج ٤»: ويروي بور كاظم قصة قدوم السيد حمد إلى الحويزة من السيد الحاج قاسم بن حسن بن مولى بن زيبق أحد أحفاد السيد حمد الشريف كما ذكرنا في البداية. وذكر في المجلد الثاني من كتابه اسمه أحمد بن مبارك بن رميثة.[3] لكن في المجلد الرابع من كتابه، مصححاً لهذا الخطأ بناءً على الأبحاث المحلية يذكر أن اسمه السيد

---

١. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ج ١٢، ص ٢٠

٢. انساب قبائل العربية في ايران، ص ٢٤٩-٢٥٠

٣. مدخلی بر شناخت قبایل عرب خوزستان، ج ٢، ص ١٧٥

حمد، الذي هاجر من منطقة الريحاني إلى الحويزة ويقوم بتشجير ذراري السيد حمد الى عصرنا هذا.[1] وفي بداية هذا المجلد من كتابه يعيد بشكل قاطع نسب آل شهاب الشريف إلى حكام المدينة المنورة أي آل مهنا. ويكتب عن هذا: «الشرفاء [آل شهاب] هم من أعقاب عرمة بن توبة بن حمزة بن علي بن مالك بن شهاب الدين حسين أمير المدينة. هاجروا في زمن جدهم جبران بن أحمد من المدينة في بداية القرن العاشر الهجري ويقولون أن جدهم الذي ورد الحويزة هو السيد حمد الذي كان من سكنة قرية الريحاني في ضواحي شوشتر. كان لسالم بن حمد ستة أبناء وشرفاء شط النيسان في منطقة دشت آزادگان [أي الحويزة والخفاجية] من ذراري هؤلاء ابناء سالم. وكان محيي بن زبيق والد خزعل والحاج سعدون، رئيسهم الشهير وهو البطل المعروف الذي قاد حركة القيام ضد قانون كشف الحجاب الذي وضعه رضا خان [شاه ايران]. من مشاهير هذه القبيلة اليوم، هم آل محيي وآل مولى.»[2]

- السيد صالح بن سعدون بن محيي بن زبيق بن حمد بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد وأخيه السيد محمد على بن الحاج سعدون في كتابهما «تاريخچه وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان آل شهاب»: السيد صالح شريفي مؤلف هذا الكتاب هو محقق فاضل وجليل الذي يمتد نسبه الى الشريف حمد النازح للحويزة. جمع أساس كتابه على هذه الرواية الشفوية بالرجوع الدقيق إلى المصادر التاريخية. ويؤكد في هذا الكتاب على صحة هذه الرواية الشفوية، كما يؤكد على رفض الأعمدة الحديثة التي تنسب هذه الأسرة الجليلة الى اشراف مكة الحسنيين.
- نتائج بحوث محققين «مؤسسة البحوث الإسلامية لآستان قدس الرضوي»: مؤسسة البحوث الإسلامية في آستان قدس الرضوي، استجابة لطلب أحد الأخوة من الشرفاء آل شهاب (طلب الأخ

---

١. مدخلى بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٤، ص ٢٦ و ٦٠-٦٢

٢. مدخلى بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٤، ص ٢٦

عدم ذكر أسـمه في هذا المقال)، والذي أرسـل لهم نسـبه على أسـاس عمود حسني، وذلك لإجراء البحوث عن صحة نسبه، فقد اعتبروا أن الشرفاء آل شهاب هم من ذرية أحمد بن معرعر ومن السادة الأعرجية. وجاء في الجواب النهائي لهذه المؤسسة: «إذا كانت هناك وثيقة تثبت أن هذا الشخص من العائلة المذكورة أي آل زيبق فيمكن القول إنه من السادة حسينية الأعرجية و من آل أحمد بن معرعر.» علاوة على ذلك، فقد جاء في هامش نتائج هذه الأبحاث عن المشجر الذي قدمه لهم بناء على نسبه الحسني: «هذا النسب [الذي قدمه سماحته]، والذي فيه أسماء وأختام عدد من أقارب مقدم الطلب وأهالي المنطقة، وقد تم التحقق منه بأختام الأشخاص الذين يدعون الدراية بعلم النسب اليوم في خوزستان والعراق. لكن أغلبهم ليست لهم دراسات والدقة اللازمة في هذا المجال. ولسوء الحظ، يؤيد هؤلاء الأشخاص أنساب المدعين من مناطق مختلفة دون تقديم أي وثائق.»[1]

- مشجرة السيد هاشم بن فاخر الشريفي: السيد هاشم بن فاخر شريفي هو من السادة الجلل المحترمين ومن أهل العلم من قبيلة الشرفاء آل شهاب، استطاع أن يدون شجرة كبيرة لآل شهاب الشرفاء بالكثير من الأبحاث الميدانية. ورغم أن هذه الشجرة كتبت بناء على عمود حسني، إلا أن وجود أسماء سالم وجبر وجبران فيها يتوافق مع مكتوبات كتاب تحفة الأزهار.[2]
- مشجرة العلامة السيد صالح بن محيي الشريفي: السيد صالح بن محيي هو أحد أعيان ومشايخ الشرفاء آل شهاب، الذي ذهب إلى النجف في أواخر القرن الثالث عشر الهجري لطلب العلم، وألبسه المرجع الشيعي آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني لباس العلماء، ثم دون للسيد صالح الشريفي شجرة نسبه وقدمها له بختمه. يرجع نسب الشرفاء آل شهاب في

١. نسخة من هذا المقال محفوظة لدى الكاتب. تاريخها ١٤ رجب ١٤٤٤ هـ ق

٢. راجع قسم الصور والوثائق، رقم (١)

هذه الشجرة إلى الحسين الأصغر ابن الإمام علي زين العابدين (ع).[١]

- محمد (عبدالله) الطرفاوي في كتابه «قيام عشائر عرب خوزستان عليه انگليس در جنگ جهاني اول»: رغم أن الباحث في هذا الكتاب حاول في بحثه أن يراعي كلا الرأيين في نسبة الشرفاء آل شهاب إلى بني الحسن وبني الحسين، إلا أنه في النهاية اختار النسب الحسيني في تشجير نسب هذه القبيلة مما يدل على إعتماده الأكثر بالنسب الحسيني لهذه القبيلة.[٢]
- مشجرة السادة الشرفة آل ملية الأعرجية: هم فخذ من الشرفاء آل شهاب ويرجعون بنسبهم إلى السيد مصطفى بن قاسم بن علي بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد المهاجر للحويزة المنتهي نسبه لعبيدالله الأعرجي بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد (ع). ختم عليها عدد من المشايخ والمحققين.[٣]

نقول: ما هو واضح وصريح عندنا، وقد أقره محققين عظام من أهل العلم، ومنهم من ولد السيد حمد المهاجر للحويزة، أن الشرفاء آل شهاب هم من سلالة أمراء المدينة المنورة من ذرية السيد حمد المذكور في روايتهم الشفوية الشهيرة. وكان أسلاف آل شهاب الكرام قد هاجروا بدايتاً إلى البادية الممتدة في مابين تستر ورامز الى الجبل من المدن الشمالية والشرقية لمحافظة الأهواز وفي أوائل القرن الحادي عشر هاجر أحد أجدادهم وهو السيد حمد بن غزي من قرية الريحاني التي تقع في ضواحي تستر إلى الحويزة، واستقر فيها ثم نزحت للحويزة أعمامه واجتمعت عليه. وقد زودتنا المصادر التاريخية بمعلومات مفصلة حول هذا النسب والتاريخ التي لا تترك لنا مجالاً للشك. ومن أسباب صحة هذا الرأي وجود بعض فروع شرفاء آل شهاب حول مدن رامز وباغ ملك حتى الآن. وواضح أنه في رواية المرحوم ابوزيبق طليع الشريفي أن سالم المذكور هو نفس السيد حمد، ولأن كان سالم أكثر شهرة بين أجداد هذه القبيلة بسبب القيادة التي نالها في ذلك الوقت، فقد دخل

١. تاريخچه وشجره نامه شرفاى حويزة–خاندان شهاب الشريف، ص ١٢

٢. قيام عشاير عرب خوزستان، ص ٣٩٤؛ . راجع قسم الصور والوثائق (٤)

٣. راجع قسم الصور والوثائق، رقم (٢)

«السيد سالم» في الرواية بدلاً عن «السيد حمد» اباه. ثم إن رواية المرحوم ابوزيبق طليع الشريفي تذكر أيضاً قيادة سالم، وهو يتفق مع ما كتبه صاحب تحفة الأزهار عن قيادة سالم ومكانته عند المشعشعيين.

الرواية الثالثة «هجرة الشريف سالم بن حسين البركاتي من الحجاز مع خمسمائة أسرة حسنية»

هناك رواية شفوية ثالثة اشتهرت الآوان الأخيرة وليست قديمة من حيث التاريخ. حيث لم تذكر الرواية في المصادر القديمة وحتى الحديثة إلا قلة من المصادر الجديدة جداً. فالرواية تقول: «في بداية القرن الثاني عشر الهجري هاجر الشريف سالم بن حسين (جد ذوي حسين) البركاتي المنتهي نسبه إلى الشريف بركات من نسل الشريف قتادة الحسني، من الحجاز للعراق مع خمس مئة أسرة حسنية من بطون مختلفة وعلى اثر خلاف بين ممثل العثمانيين في الحلة أي سامي بيک والسيد حمود البركاتي ابن عم الشريف سالم البركاتي بسبب الضرائب وقيل بسبب تسلم الأراضي، قتل سامي بيک على يد حمود البركاتي وقيل سالم البركاتي وعلى أثر ذلک تفرقت الأشراف الحسنية في عدة مناطق العراق والحجاز والقسم الأكبر استوطن الأهواز. وبعد ايام من وصول الشريف سالم البركاتي الى الحويزة تعرض له أحد أفراد الأسرة المشعشعية التي كانت تحكم الحويزة آنذاک وقتل على يد الشريف سالم فضطر الشريف سالم بمغادرة الحويزة والرجوع الى الحجاز مرة اخرى وبعدها بأشهر جاء الشريف سالم مع ابن عمه حمد البركاتي الى الحويزة ليكون الشريف سالم حاكم عليها ويكون ابن عمه الشريف حمد وزيراً له. وكانت الهجرة الثانية للشريف سالم البركاتي للحويزة متزامنة مع حرب المشعشعيين والدولة الصفوية آنذاک. فعندما سمع الشريف سالم بهذه الحرب تحالف مع المشعشعيين ضد الحكومة الصفوية وعندما رأه المولى المشعشعي أنشد: يا هلا بک والديار امخيفة/ ولا هلا بک والديار اماني/ ياهلا بيمع الشريف/ يمع ثجيل ومرهج العدواني.»[1]

ذكر هذه الرواية الدكتور صالح حسن فضالة في كتابه «الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف»؛ وثامر عبدالحسن العامري في

١. اشراف الجنوب، ص ١٥؛ موسوعة أنساب العشائر العراقية-السادة العلويون، ج ١، ص ١٨٥؛ الجوهر العفيف، ص ٤٤٣؛ موقع قبيلة الشرفة في الإنترنت: http://sharifiali٣١٧.avablog.ir

كتابه «موسوعة عشائر العراق–السادة العلويين–ج ١»؛ والسيد حسين الموسوي في كتابه «اشراف الجنوب–الحسنية، الحسينية، الموسوية» وأدمن موقع قبيلة الشـرفة ومواقع اينترنتية أخرى. ولم يذكر أحداً منهما مصدراً لهذه الرواية.

أما في هذه الرواية عدة أشـكالات هامة لا تتطابق مع مصادر القرن الثاني عشر.

الأول، عدم اشـتهار هذه الهجرة: هذه الهجرة التي يمكن القول هي من أكبر هجرات العلويين في كل العصـور إذا صـحت، فالغريب أنها لم تذكر في أي من مصـادر الحجاز والعراق. ومن الواضـح أن مثل هذه الهجرة الواسـعة لا تخفى عن أعين الكتاب والمورخين في ذلك العصـر، فكيف لم تذكر في أي مصـدر حجازي أو عراقي أو إيراني؟

ثانياً، عدم التطابق مع الأحداث التاريخية: يعتبر القرن الثاني عشـر الهجري فترة انحطاط الدولة الصـفوية. وفي عام ١١٣٥هـ سـقطت الدولة الصـفوية وانقرضـت بعد فتح أصـفهان على يد الأفغانيون.[١] فإذا كانت هناك معركة بين المشعشـعيين والصـفويين فلا بد أنها حدثت في فترة ٣٥ عامًا من بداية القرن الثاني عشـر حتى انقراض الحكومة الصـفوية عام ١١٣٥ هـ. والمعنى أنه بحسب رواية لا بد أنه سالم البركاتي بن حسين بن يحيى بن بركات دخل الحويزة قبل سنة ١١٣٥هـ ليكون مساعداً للمولى المشعشعي في المعركة مع الصـفويين. وذلك بينما الشـريف يحيى بن بركات، جد سـالم، تولى إمارة مكة في عام ١١٣٠هـ.[٢] ولذلك أن سالم لو كان موجوداً في هذا التاريخ فلا بد أنه كان طفلاً، ولا يمكن لطفل أن يتولى قيادة خمسـمائة عائلة حسـنية في هذه الهجرة العظيمة. بالإضـافة إلى ذلك، الشـريف عبد الله بن الحسـين بن يحيى الذي حسـب ما ذكر في الرواية يجب أن يكون اخو سـالم قد تولى أمر مكة في عام ١١٨٤هـ أي حوالي أكثر من ٦٠ سـنة بعد هجرة سـالم.[٣] ولذلك فإن قصة الهجرة في هذه الفترة تبدو غريبة للغاية.

ثالثاً، سامي بيك شخصية غير معروفة: سامي بيك شخصية غير معروفة هنا والمحقق لم يرى ذكر اسـمه بين حكام وعمال العثمانيين في مدينة الحلة في تلك الفترة. فيجب على المعتقدين

١. إمارة المشعشعيين، ص ٣٢

٢. تاريخ مكة، ج ٢، ص ٤٧٥

٣. تاريخ مكة، ج ٢، ص ٤٩٨

بصحة وقوع هذه الهجرة وقصة مقتل سامي بيک، أن يعرفوا لنا سامي بيک.

رابعاً، عدم ذكر سالم بن حسين بين ابناء حسين بن يحيى المعقبون: أما المشكلة الرابعة، وهي أكبر مشكلة في هذه الرواية، فهي نسبة الشريف سالم. حيث لم تذكر المصادر سالم بن حسين في عدد ابناء حسين بن يحيى المعقبون. وأكثر من يصر على وجود عقب لسالم بن الحسين البركاتي يستندون بكتاب «الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية» للكاتب الشريف أحمد بن محمد صالح البرادعي الحسيني. الذي كتب في كتابه عن ذراري الشريف حسين بن يحيى: «الأشراف ذوي حسين أهل قرية أباعروة بوادي فاطمة: وهم ذرية حسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن محمد بن أبا نمي الثاني، فقد أعقب حسين: سالم، سليمان، شرف، سعد، قتادة، يحيى، غالب، رضا، محمد، سعود، عون، غيث، ثم أعقب غيث ابنه جساس وجلهم بمكة والقرية المذكورة وفيهم عدد.»[1]

ولسوء الحظ، ليس لهؤلاء الأشخاص الخبرة الكافية في البحث في هذه الموضوعات. وينبغي القول أن البرادعي قد تم تضعيفه من قبل العديد من الباحثين في علم الأنساب وتم إدراج كتابه في قائمة الكتب غير الموثوقة، حيث كتبت عليه ردود متعددة لما فيه من أخطاء في أنساب الأشراف وإدعاءه بالنسب الشريف.[2]

وحتى لو أردنا أن نعتبر هذا الكتاب صحيح، فإن كتاب البرادعي هو أيضًا ضد ما يعتقده هؤلاء الجماعة. للإشكالات التالية:

اولاً: أراد البرادعي في كتابه التعريف بأولاد الحسين بن يحيى فقط، ولم يذكر من منهم له أولاد ومعقب.

ثانياً: حتى لو قبلنا قول البرادعي ونعتبر كلامه اشاره الى أن سالم كانت لديه ذرية، فبحسب ما كتبه البرادعي، أن أبناء سالم الآن يسكنون في قرية أبا عروة في وادي فاطمة. ولهذا السبب يجب على المدعين الإجابة على هذا السؤال بالأدلة، لماذا بينما هاجر سالم البركاتي إلى الحويزة، لا يزال نسله في الحجاز؟

---

١. الدرر السنية، ص ٣٧

٢. الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف، ص ٥١ و٨٧ و١١٩ و١٢٩ و١٥٥ و١٦٤ و١٧١ و١٧٦ و١٩٧ و٣٠٩-٣١٢

ومن المصادر الأخرى الذي يشير إلى أن سالم بن الحسين لم يكن له عقب، كتاب «معجم أشراف الحجاز-ج ١» للشريف أحمد العنقاوي الحسيني الذي كتب في كتابه: «[الشريف حسين بن يحيى] وأعقب خمسة عشر ابنًا وهم: الشريف غيث والشريف غالب والشريف رضا والشريف محمد والشريف حامد والشريف عبدالكريم والشريف سليمان والشريف عبدالله وهؤلاء فيهم عقبه في العهد الحالي، أما الشريف شرف والشريف سعد والشريف يحيى، البعض أعقب وانقرض عقبه والبعض لم يذكر لهم عقب.»[١]

وهنا نرى أن الشريف أحمد العنقاوي لم يذكر سالم بين أبناء الشريف حسين المعقبون، وحتى لم يذكره أيضًا بين أبناء الشريف حسين الذين انقرض عقبهم، استناداً على المشجرات القديمة كمشجرة الكريمي والري ومشجرة ابن ثلاب البركاتي الجد ومشجرة محمد بن رضا ومشجرة سراج بن شريف بن محمد بن ثلاب؛ مما يدل على أن عدم اشتهار الشريف سالم وعدم ذكره في المشجرات القديمة للأشراف ذوي حسين، التي استند عليها في هذا الكلام. لدرجة أن لانرى اسم الشريف سالم أو ذريته حتى في المشجرات الجديدة المعتبرة عند الأشراف آل بركات.[٢]

وأخيراً، استشار كاتب هذه الحروف، الدكتور حشيم بن غازي البركاتي، أحد أشهر الباحثين في نسب الأشراف آل بركات، للتأكد من نتائج بحثه. وفي هذا الصدد اعتبر الدكتور حشيم البركاتي كلام من يعتبر سالم بن الحسين بن يحيى معقبًا، غير جدير بالثقة، وأشار إلى أن سالم بن حسين ليس له بقية وأن ا سطورة هجرة الشريف سالم بن حسين بن يحيى مع خمسمائة أسرة حسنية من مكة هي من غرائب المزاعم.[٣]

نقول: إن ما تبين لنا من فحص هذه الروا ية الشفوية هو أن قصة هجرة سالم البركاتي هي رواية أسطورية ووهمية في كل جوانبها. ويرى الباحث أن هذه القصة لا تقارن بمصادر الأنساب والجغرافيا والتاريخ. ومع أن هذه الرواية ليست مشهورة بين الشرفاء آل شهاب ولم يذكرها احداً

---

١. معجم اشراف الحجاز، ج ١، ص ٣٥٨

٢. لقد حصلنا على نسخ عالية الجودة من بعض هذه المشجرات القديمة والحديثة. راجع قسم صور والوثائق. الرقم (٦) (٧) (٨) (٩)

٣. مراسلة محقق هذه الدراسة مع الدكتور حشيم البركاتي في (٣٠ من شهر دسامبر سنة ٢٠٢٣)

منهم إلا في الآوان الأخيرة، فيرى الباحث أن قصة سالم البركاتي وهجرته مع خمسمائة أسرة حسنية قصة وهمية ربما أنشأها وفصّلها من يريدون أن ينتسبون إلى أهل البيت عليهم السلام من خلال اللجوء إلى هذه الأكاذيب. ولذلك إختار هؤلاء الأشخاص إحدى القبائل المشهورة التي لا شك في إنسابها إلى أهل البيت عليهم السلام، ومن خلال اختلاق رواية وهمية وشخصيات خيالية فيها، وقدموا هذه القصة الغريبة للشرفاء آل شهاب، لينسبوا أنفسهم إلى إحدى العائلات الحسنية الخمسمائة التي هاجرت مع سالم البركاتي. بينما بعد أن قمنا بالتحليل والتحقق من صحة هذه الرواية في الفقرات السابقة استناداً إلى المصادر التاريخية، تبين لنا أن هذه الرواية تتناقض تماما مع المصادر التاريخية.

استنتاج

هدفنا في هذا البحث، دراسة هجرة واستيطان قبيلتي الشرفاء الحجاز والشرفاء آل شهاب في الحويزة. وكان منهجنا في هذا المقال هو منهج البحث التاريخي المبني على دراسة الروايات. وتم ذلك من خلال جمع الروايات الشفوية المتواترة عن كيفية دخول قبائل الشرفاء إلى الحويزة وتقيمها، ثم مطابقتها مع المصادر المتقدمة وجمع آراء الباحثين، وأخيراً استنتاج المؤلف. وفي هذا البحث، بالإضافة على البحث في الروايات التاريخية المتواترة لهاتين القبيلتين، فقد كتبنا ردود على ماكتبه بعض الباحثين. ويجب أن نأخذ في الإعتبار أن هذا البحث هو بحث علمي وأن إجاباتنا كانت مبنية على الأدلة العلمية والمنطقية، وإذا كان للباحثين آراء تخلاف نتائج هذا البحث سنأخذ جميع الآراء والانتقادات بعين الاعتبار ونستقبلها.

أردنا في بداية هذا البحث أن نحدد من هو الشريف وهل هذا اللقب مخصص لبني الحسن فقط أم لا. وفي النتائج التي تم الحصول عليها، تبين أن لقب الشريف وحده لايعبر النسب الحسني، وبل كان بني الحسين متقدمين تاريخيًا على بني الحسن في إطلاق هذا اللقب عليهم.

ثم حاولنا في قسم سوابق البحث، جمع ما كتبه الباحثون السابقون عن نسب وتاريخ هاتين القبيلتين، وفي هذه الأثناء تبين أن الباحثين كان لديهم اختلاف واضح في فيما يتعلق بنسب هاتين القبيلتين. وكان هذا الخلاف اكثره في ما يتعلق بنسب الشرفاء آل شهاب حيث إعتبرهم البعض حسنيين والأخر حسينيين. لذلك قمنا بدراسة

الروايات الشفوية المتعلقة بهجرات هؤلاء الشرفاء من أجل التدقيق تاريخهم ونسبهم.

ومن خلال دراسة الرواية الأولى أي رواية خيل البلق، وصلنا إلى هذه النتيجة وتبين لنا أنه بحسب التواتر و سند هذا الخبر التي عمره ٢٠٠ عام، فإن احتمال وقوع هذه الحادثة أي معركة المشعشعيين مع الشرفاء مؤكد بالنسبة لنا، ولكن هذه الحادثة حدثت بطريقة مختلفة عما يروى اليوم. وبعد أن حاول محققي عصر المشعشعيين العثور على هذه الحدث في المصادر المتقدمة، وقعوا في خطاء واضح وأخذوا تفاصيل هذا الحدث من حدث ثاني وقع في القرن السابع، التي دار بين الملك بيبرس والشريف أبو نمي. وما تبين لنا بحسب اتفاق رأي قبائل الشرفاء الحجاز والسادة المشعشعيين على وقوع هذه المعركة وأيضا إنكار قبيلة الشرفاء آل شهاب يدل على أن هذه الحادثة حدثت لشرفاء الحجاز فقط. كما أن تواجد وحضور الشرفاء الحجاز في الحويزة قبل هجرة أجداد الشرفاء آل شهاب إليها، يقوي هذه النظرية. ويبدو أن جزءاً من التاريخ الشفوي لقبائل الحجاز وآل شهاب قد اندمج واختلط خلال الفترة الطويلة التي عاشوا فيها بجوار بعضهم البعض.

وفي دراسة الرواية الثانية التي تسمى هجرة السيد حمد إلى الحويزة والتي لا تتكرر إلا بين الشرفاء آل الشهاب ويعتبرها كثير من الباحثين صحيحة، فقد تبين لنا أخيرا أن هذا الحدث يتوافق تماما مع كتابات المؤلفين المتقدمين. وأن الشرفاء آل شهاب هم من ذرية السيد حمد بن غزي الذي هاجر للحويزة في أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

أما في دراسة الرواية الثالثة المسمية بسالم البركاتي، تبين لنا أن هذه الرواية تفتقر إلى الوثائق التاريخية وليس لها دلائل منطقية ايضاً، واحتمال وقوعها قليل، وربما تكون هذه الرواية من تأليف وتفصيل دخلاء النسب حتى يتمكنوا يدخلون في النسب العلوي من خلال الإرتباط بقبيلة الشرفاء آل شهاب التي لا يمكن إنكار نسبتها إلى أهل البيت (ع).

وفي النهاية ما ثبت لنا أن الشرفاء العلويين النازحين للحويزة ينقسمون إلى قسمين حسني وحسيني، الجزء الأول الحسني أي الشرفاء الحجاز دخلوا الحويزة أثناء معركة مع المشعشعيين في القرن العاشر الهجري، والجزء

الثاني الحسيني أي آل شهاب دخلوا الحويزة أثناء هجرة جدهم السيد حمد في بداية القرن الحادي عشر.

وينبغي القول أيضـًا أن أسلوبنا في الإجابة على الباحثين كان أسلوبًا يبتني على الأخلاق وبعيداً عن التحيز وحاولنا قدر الإمكان أن نعكس الحقائق في هذا البحث. ومرة أخرى نقول إن باب البحث ما زال مفتوحًا للباحثين والخبراء، وكلما كثرت الإنتقادات العلمية والمنطقية، أدت إلى إيجاد الطريق الصحيح.

ملحقات البحث

الشرفاء الحجاز

قبيلة الشرفاء الحجاز في الأهواز وجنوب العراق هي قبيلة هاشمية تنتسب إلى قبيلة بني الحجازي أحد تفراعات الأشراف السليمانيين الحسنيين الطبقة الثانية من حكام مكة المكرمة، وينتسبون إلى: «الشريف هاشم بن حمد بن حاجم بن نصر الله بن خالد بن يونس بن عبد الله بن حسين الولي بن عبد الله المكي بن علي بن حسين بن احمد ابي الوفاء (جد قبائل بني الحجازي الأشراف) بن عبدالرحمن بن محمد الزهرية بن عبدالله ابي الفاتک العالم (جد قبائل الفاتكيون) بن الأمير داود المحمود (حاكم التهامة واليمن ٢٨٠-٢٩٨ هـ) بن الشريف سليمان (جد الأشراف السليمانيين) بن عبدالله الشيخ الصالح الملقب بالرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن السيدة فاطمة بنت الرسول (ص) وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الكناني الخندفي المضري العدناني.» [1]

طبقات نسب هذه القبيلة بهذه الطريقة على التوالي: الحجاز (أعقاب الشريف هاشم الحجازي)-بني الحجازي (عام)-الفاتكيون-السليمانيين-الأشراف-بنى الحسن السبط-بنى هاشم.

بحسب التاريخ الشفوي للشرفاء الحجاز، في بداية القرن العاشر الهجري، خلال المعركة التي دارت بين الشريف هاشم الحجازي ومولى بدران المشعشعي، هُزمت الشرفاء الحجاز في هذه المعركة و تم إحضار الشريف هاشم إلى الحويزة مع إخوانه وقبيلته. وأثناء الحديث والسؤال والجواب الذي دار بين مولى بدران المشعشعي والشريف هاشم، أعجب المولى بفصاحة هاشم وشجاعته وإقترح عليه البقاء في

---

١. الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية، ص ٧٩؛ تجميع مخطوطاتهم الثلاثة المنسوخة من مخطوط المرحوم الشيخ قمندار الوداي الحجازي، راجع قسم الصور والوثائق، وثيقة رقم (٥)؛ مشجرة قبيلة الشرفاء الحجاز، الرقم (١٢)؛ إشارة كتاب أشراف العراق على شهرة هذه القبيلة بالسيادة، ص ١٦١؛ تراثهم الشفوي. ايضاً: عمدة الطالب الصغرى، ص ٧٤؛ بحر الأنساب، ص ٢٠٣؛ انساب الطالبيين، ص ٦٢؛ عمدة الطالب، ص ٢٢٤؛ مشجرات الطالب في نسب آل ابي الطالب، ص ١٥؛ المشجر الوافي، ج ٨، ص ٤٤؛ الثبت المصان، ص ٢٩٥؛ المنتقى في اعقاب الحسن المجتبى، ص ٢٦٣؛ مناهل الضرب، ص ٢٣٣؛ الشجرة الطيبة، ج ١، قسم بنى الحسن المجتبى (ع)، مشجرة ١٨؛ الفصول الفخرية، ص ١١٣؛ موسوعة آل البيت النبوي، ج ٢، ص ٤٣٤؛ الجواهر الباهرة في النسب الشريف، ص ٢٩٦؛ سلالة الزهراء، ص ٣٨؛ الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية، ص ٧٩؛ التذكرة في الأنساب المطهرة، ص ٥٧؛ تهذيب حدائق الألباب في الأنساب، ص ١٥٥؛ المشجر الشريف الحاوي لكل من لطيف في الأنساب، قسم ذراري عبدالله ابي الفاتک وغيرها.

الحويزة و إعطاه أراضي فيها فقبل هاشم واستقر في الحويزة.[١] ويذكر الرحالة البريطاني سر اوستن هنري لايارد، أن بعد هذه المعركة التي أدت إلى إنتصار المشعشعيين وتهجير قبيلة الشرفاء من مكة المكرمة، قد اكتسبت الأسرة المشعشعية نفوذًا وقوة هائلة وضموا مدن دزفول وتستر وبهبهان وزيتون ومنطقة كعب الى أراضيهم.[٢]

وتجدر الإشارة إلى أن الإنتصار على هذه القبيلة في حد ذاته لا يمكن أن يزيد من نفوذ وقوة المشعشعين لهذا الحد، لأن المشعشعيين حققوا انتصارات كبيرة قبل ذلك. لذلك، بحسب الرواية الشفوية لقبيلة شرفاء الحجاز بشأن انضمام قبيلتهم إلى القبائل الواقعة تحت قيادة المشعشعيين، يمكن القول أن انضمام الشرفاء الحجاز إلى القبائل التي كانت تحت قيادة المشعشعيين تسبب في زيادة القوات المقاتلة للمشعشعيين وكان للشرفاء الحجاز دوراً هامـًا في هذه الفتوحات. ويذكر السيد صالح بن سعدون آل شهاب الشريفي في كتابه «تاريخچه وشجرنامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشریف»، بعد أن هاجر السيد حمد جد آل شهاب إلى الحويزة في القرن الحادي عشر اختاره مولى مبارك المشعشعي رئيسـًا لقبيلتي الحجاز وأطمة.[٣] فبحسب هذه الرواية الشفوية، قبيلة الشرفاء الحجاز كانت بالتأكيد إحدى القبائل الخاضعة لقيادة المشعشعيين لأن المولى كان يختار زعيمهم بنفسه.[٤]

في هذا الزمان استقر الشرفاء الحجاز من ذراري هاشم في الحويزة وعاشوا هناك حوالي قرنين. وكان القرن التالي، أي القرن الحادي عشر، بداية العلاقات الوثيقة بين الشرفاء الحجاز والشرفاء آل شهاب. وبحسب الذاكرة الشفوية وبعض الوثائق المتوفرة، كان للشرفاء الحجاز في ذلك الوقت قرية في الحويزة تسمى «شرفة الحجاز». وفي عهد الحكم البهلوي بنيت على خرائب هذه القرية مدرسة سميت بـ«مدرسة

١. وقد سبق ذكر هذه القصة واسنادها في الرواية الأولى المسميه «الخيل البلق» فلا داعي لذكرها مرة أخرى.

٢. سیری در قلمرو بختیاری و عشایر بومی خوزستان، ص ٧٨

٣. تاریخچه وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشریف، ص ٣٠

٤. يروى الشرفاء الحجاز أخباراً مشابهة عن سكن أجداد الشرفاء آل شهاب في جوارهم، لكن ليس لديهم أي معلومات عن رئاسة السيد حمد جد آل شهاب عليهم. ولكن نظراً لأنه ليس لدينا حاليـًا أي أخبار تعارض خبر رئاسة السيد حمد جد الشرفاء آل شهاب على الشرفاء الحجاز، فإننا نعتبر هذا الخبر صحيحـًا.

الحجازي الإبتدائية». تأسست هذه المدرسة في العهد البهلوي وبقيت حتى بداية الحرب العراقية الإيرانية وقبل هجرة أهل الحويزة بسبب الحرب.[1]

أما بعد إنهيار سد نهر هاشم[2]، الذي كان له أثر كبير في تاريخ هذه القبيلة وإنتشارها في مختلف البلدان، تفرق الشرفاء الحجاز كباقي قبائل الحويزة وأجبروا على ترك الحويزة واستقروا في انحاء الأهواز

١ . وهناك وثائق من هذه المدرسة في مديرية تربية الحويزة اطلع عليها المؤلف، لكن للأسف لم يسمح له بنسخها. إلا أنه حصل على وثائق أخرى من هذه المدرسة من أحد معلميها يرجع تاريخها ١٣٩٣ هـ ق.

٢ . قال كسروى في كتابه «مشعشعيان يا بخشي از تاريخ خوزستان»: «في ذلك الوقت، رجل يسمى هاشم [يقال انه كان سيداً، وهناك اقوال أخرى عنه منها أنه كان من أعيان قبيلة كنانة الگمر وتسمى اليوم ذراريه الكنانة الهويشم]، حفر نهرا كبيرًا، في شمال الحويزة وفصل فرعًا من النهر ليسقي اراضيه الزراعية. ولكن بسبب ليونة تراب ارض خوزستان، تدريجياً كبر النهر حتى انحرفت الكرخة إلى مسير جديد، مما تسبب في جفاف ونقص المياه في المزارع والمستوطنات المحيطة بالحويزة، وبالتالي بدأ تدمير المستوطنات والقرى في تلك المنطقة. وفي فترة ولاية المولى محسن، بالإضافة الى هجمات العرب، كانت هناك مشكلة أخرى وهي نفس قصة نقص المياه والجفاف. فأراد المولى محسن أن يبني سداً على نهر ها شم، وبذلك يعيد المياه إلى مسارها القديم، لكنه لم يتمكن من ذلك وأصبح الوضع أصعب مما كان عليه. فأصيب شيوخ العرب بخيبة أمل من مولى محسن، ولأنه في ذلك الوقت نشأ صراع بين الزنديين والقاجاريين، ولم يكن هناك ملك معروف لدى إيران يكون حاكمًا عليه اضطروا أن يطلبوا من مولى محمد الإبن الآخر لمولى جودالله الذي كان منعزلاً أن يستلم الحكم، فذهبوا إليه وطلبوا منه قبول الولاية ومحاولة حل مشكلة انقطاع المياه، فقبل المولى محمد طلبهم وتولى أمر الحويزة وبتعاون الأهالي بدأ ببناء سد على نهر هاشم. ورغم أن السد تهدم عدة مرات بسبب الفيضانات، إلا أنهم في النهاية أنشأوا سدًا مستقرًا وأعادوا المياه إلى مسارها القديم، وبذلك عادت الحويزة وضواحيها للسكن مرة أخرى. بعد وفاة مولى محمد، كانت الأوضاع في إيران تستقر وتولى القاجاريون السلطة، وجاء دور الملكية إلى فتح علي شاه. فبأمره أصبح مولى مطلب ابن مولى محمد حاكم الحويزة. وبعد فترة تم عزله وعين عبدالعلي خان ابن مولى إسماعيل في مكانه. ربما كان في عهد المولى عبد العلي أو في عهد ولي عهده في حوالي عام ١٢٥٠ هـ الذي حدث فيضان مفاجئ ليلاً وانهار سد نهر هاشم الذي كان قائما منذ أكثر من ٤٠ عامًا منذ عهد المولى محمد، وعادت كل مياه النهر إلى نهر هاشم دفعة واحدة. وفي ظل هذه الحادثة، أصبحت الحويزة كذلك بلا ماء، حتى أن الناس كانوا يحفرون الآبار في مجرى النهر، ويخزنون ما تبقى من الماء في تلك الآبار خوفاً من العطش. ومنذ ذلك الوقت، حدث دمار آخر في الحويزة وضواحيها. وفي كل عام كان حاكم الحويزة يبذل جهداً لبناء السد وجلب القليل من الماء إلى المزارع، لكن بعد فترة كان ينهار السد مرة أخرى. ومنهم خانلر ميرزا، أثناء حكمه لخوزستان، لأنه لم يرى أي فائدة في بناء السد من مصب نهر هاشم، أراد فصل مجرى آخر عن نهر هاشم وإحضاره إلى مجرى نهر القديم، وبذلك يتم جلب الماء للحويزة، و صرف سبعة آلاف تومان لها بذلك الوقت، وفي بداية العمل تم الحصول على نتيجة جيدة، ولكن بعد فترة عادت المياه إلى نهر هاشم وضاعت كل النفقات والجهود.» (مشعشعيان يا بخشى از تاريخ خوزستان، ص ١٧٨-١٨٠)

والجنوب العراق بما في ذلك السوس والحويزة والأهواز وقرية بنة عيسى وناحية دكة العباس والعمارة والبصرة والمحمرة ودارخزينة وغيرها من المدن والقرى.[١]

ولكن كان إستقرار القسم الأكبر من هذه القبيلة في مدينة السوس والمناطق المجاورة لها، حيث استقروا فيها كبدو رحل محتفظين على إستقلالهم. وفي بداية القرن الثالث عشر بدأت الشرفاء الحجاز كغيرها من قبائل المنطقة في الاستقرار بشكل تدريجي واستطاعت أن تقيم مستوطنة شبه قروية تسمى «الشرفة» أي الشرفاء في منطقة الحسيناوة الواقعة في شرقي من مدينة السوس وتحديداً في شمال مدينة الحر الحالية. والظاهر أن هذه القرية ظلت قائمة حتى سنة ١٣٢٢ ش، الموافق ١٣٦٢هـ، أي عندما زارها أحد الباحثين أثناء بحثه الميداني.[٢] وذكر هذه القرية ايضـاً كاظم برگ نيسي بناءاً على بحوثه الميدانية في مقاله الذي نشره في «مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامي».[٣] لكن هذه القرية هجرت لأسباب مجهولة وهاجر سكانها إلى القرى والبلدات المجاورة. هناك اقوال في هذا الصدد، اقواها أن هجرتهم كانت بسبب فيضانات نهر الدز المتكررة في تلك السنوات لأن القرية كانت تقع على جرف هذا النهر.[٤]

وفي بداية القرن رابع عشر الهجري، مع ظهور شخصيات بارزة كالشيخ وداي الحاج رميض من بين هذه القبيلة، والذي استطاع أن يقيم علاقات حسنة مع الإمارة الكعبية والفيليون وكذلك القبائل الكبيرة في المنطقة كآل كثير وبني لام وآلبوحمدان وغيرهم، ا ستطاعت هذه القبيلة أن تجد مكانة خا صة بين القبائل واستطاع الشيخ وداي أن يحقق شهرة خاصة في تلك المنطقة من خلال التدخل في بعض النزاعات

---

١. أشار إلى هذا الموضوع المستشرق لرد كرزن في كتابه، حيث قال: «كانت الحويزة مدينة معتبرة لكنها تحولت إلى قرية صغير غير مهمة وذلك بسبب انهيار سد الكرخة في سنة ١٨٣٧ م وتسرب مياءها إلى الأهوار.» (ايران وقضيه ايران، ج ٢، ص ٣٩٩). وماكس فون اوبنهايم (البدو والقبائل الرحالة، ج ٤، ص ٥٣). وايضـاً الدكتور عبدالرحمن كريم اللامي: «[الحويزة] كانت في الأصل مدينة كبيرة إلا أن انفجار سد كوت نهر ها شم على نهر الكرخة أربك نظام الري بالمنطقة و سبب في تحول مجرى نهر الكرخة الرئيسي إلى الشمال مما أفقد المدينة أهميتها وجعل منها مركزاً ثانوياً، ويقال إن الكثير من سكانها نزحوا عنها بسبب انهيار السد وانضموا إلى القبائل العربية من البدو الرحل.» (موسوعة الأدب العربي في الأحواز خلال إمارتي المشعشعيين والكعبيين، ص ٢١)

٢. دانشنامه ايران واسلام، ج ١، ص ١٧٧

٣. دائرة المعارف بزرگ اسلامي، تحت مادة «آل كثير»

٤. ذكر هذه الفيضانات الكاتب احمد لطيف بور في كتابه: «في عهد مظفرالدين شاه القاجاري أي ١٣٢٠ ش فاض نهر الدز وهدم عمود من أعمدة جسر الدز. وفي سنة ١٣٢٧ ش [فاض النهر] وهدم قسم من الجسرمرة أخرى.» (تاريخ دزفول، ص ١٨٧)

الكبيرة. كما أنه بسبب كرمه وسخاءه أصبحت سمعته معروفة لدى الجميع، وحتى الآن تُروى قصص كثيرة عن كرمه وسمعته الطيبة في المجالس.

كانت تتقسم هذه القبيلة قديماً إلى عشيرتين، هما الدقيمات وترأسها عائلة بيت اعلوي، والشرفة وترأسها عائلة بيت وداي. لكن في عهد الشيخ وداي تم تسليم رئاسة كلا العشيرتين إلى الشيخ وداي الحي ارميض وتنازل بيت اعلوي عن رئاستهم لإبن أختهم لتصبح هذه العشائر قبيلة واحدة. وبصرف النظر عن الرئاسة العامة فإن عائلة بيت علوي تعتبر بخت هذه القبيلة وأحد اركانها الأساسية وهم متفقون مع بيت وداي في كل الأمور.

أما أفخاذ هذه القبيلة اليوم، هم: ١) بيت وداي ٢) بيت علوي ٣) بيت مظلوم ٤) بيت زاير علي ٥) بيت أشتيت ٦) بيت الفيت ٧) بيت حسين ٨) بيت حيي عويتي ٩) بيت مرزوگ ١٠) بيت محمد العنبر ١١) بيت اصليل (بيت طرفاية، بيت عيدي، بيت كناري وبيت فهد) ١٢) بيت الحويزاوي ١٣) بيت ابواعليو ١٤) بيت دحيم ١٥) بيت المؤمن ١٦) بيت ادعيدع.

الشرفاء آل شهاب

قبيلة الشرفاء آل شهاب قبيلة هاشمية من سلالة أمراء المدينة المنورة. وينتسبون إلى السيد الشريف شهاب بن سالم بن جبر بن سالم الأعرج بن حمد (اول من ورد الحويزة، يقال لولده آل حمد) بن غزي بن جبران (جد آل جبران) بن أحمد بن معرعر (يقال لولده آل معرعر بن قاسم بن محمد (جد آل شهاب وآل شدقم) بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن الشريف حمزة (جد الحمزات) بن علي بن عبدالواحد (جد الوحاحدة) بن الشريف مالک بن الأمير شهاب الدين الحسين بن الأمير حمزة ابوعمارة المهنا الأكبر (جد آل مهنا أمراء المدينة المنورة) بن داود بن ابوفليتة احمد القاسم بن الأمير عبيدالله الأكبر بن اباالحسن الطاهر بن يحيى النسابة بن حسن بن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج (جد السادة الأشراف الأعرجية) بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين السبط الشهيد بن أميرالمؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (ع).»[1]

طبقات نسب هذه القبيلة بهذه الطريقة على التوالي: آل شهاب-آل حمد-آل جبران-آل معرعر-الحمزات-الوحاحدة-آل مهنا-الأعرجية-بنوالحسين (ع)-بني هاشم.

كانوا من سكان بادية تستر ورامز في القرن العاشر الهجري وفي بداية القرن الحادي عشر هاجر جدهم الشريف حمد بن غزي الحسيني من ضواحي تستر إلى الحويزة حيث اجتمع عليه أعمامه بعد ذلک. بعد هجرة الشريف حمد جد هذه القبيلة إلى الحويزة، خلال الحوادث التي وقعت بين المولى مبارك حاكم الحويزة الشريف حمد بن غزي، أعجب المولى بالسيد حمد وأبقاه قريباً منه في الحويزة.[2] وبحسب ما كتبه السيد صالح بن سعدون الشريفي، جعله المولى رئيساً على قبيلتي من قبائل الحويزة وهما الحجاز وأطيمة.[3] وقد كان للشريف حمد مكانة رفيعة عند المشعشعيين وكان يعرف بالسخاء عندهم وقد ذكر المولى علي بن عبد الله مشعشعي في كتابه «الرحلة المكية» اخباراً عن سخاءه وكرمه.[4]

---

١. تاريخچة وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشريف

٢. راجع الرواية الثانية: هجرة السيد حمد للحويزة.

٣. تاريخچة وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشريف، ص ٣٠

٤. للتفصيل راجع: الرحلة المكية، ص ٩٢-٩٣

أعقب السيد حمد أربعة ابناء هم: سالم الأعرج وهو أشهر ابناءه، وشاهين، ورشيد، ودعيم. وكان سالم الأعرج بن السيد حمد زعيم قومه، وكان له مكانة عالية عند أهل البلد وشيوخ العشائر ورؤساء القوم. وكان يستشيره مولى مطلب حاكم الحويزة. ذكره صاحب التحفة في كتابه، وقال: «سالم [بن حمد بن غزي]، كان شيخ قومه ورئيسهم وعمدتهم وإليه مرجع رأيهم، حج بيت الله الحرام سنة ١٠٦٣ هـ...»[١]

وروي أن كان له خلاف مع المولى مطلب حاكم الحويزة بسبب الضرائب واضطر إلى مغادرة الحويزة ثم رجع إليها مع عدد من الفر سان من عشائر عگيل والنهيرات واحبچية. وعندما عاد الشريف سالم إلى قبيلته الشرفاء، علم أن المولى مبارك كان في معركة ضخمة مع قبيلة آل خميس، على ضفة نهر الجراحي بالقرب من خلف آباد (رامشير). فدخل الشريف سالم وفرسانه في المعركة من أجل مساعدة المولى حيث تحقق النصر للمولى على أثر مساعدة الشريف سالم له. وعندما دخل الشريف سالم أرض المعركة هتف الناس الذين فرحوا بقدومه ورحبوا به بالأبيات التالية: ياهلا ابجمع الشريف/ جمع اثجيل او مرهج العدوان. وردد ايضـــًا المولى مازحا الأبيات التالية: ياهلا بک والبلاد امخيفة/ ولاهلا بيک والبلاد أمان. في هذه المعركة مع وصول الشريف سالم كانت نتيجة المعركة لصالح المولى، وأخيراً وتحولت الخلافات التي كانت بينه وبين الشريف سالم إلى مصالحة وصداقة.[٢]

اعقب السيد سالم هذا ستة أولاد، هم: جبر، وجبران، وبحر، وفرج الله، ورشيد، وصولة. فأعقب جبر، سالم[٣] وأعقب سالم، شهابًا وهو جد الشرفاء آل شهاب الذي سميت القبيلة به. كان الشريف شهاب من مشايخ شرفاء الحويزة وله خمسة أولاد تنسب إليهم فروع آل شهاب الرئيسة وهم: رزج، مشكور، مدلى، طوگان وفرج.[٤] وقد التقى ابن شدقم بعدد من أبناء الشريف سالم في الحويزة أثناء رحلته فيها.[٥]

استطاعت هذه القبيلة من لعب دور كبير في تاريخ الأهواز من خلال توسيع نفوذها وتشكيل اتحاد قبلي ذات هيكل كونفدرالي من قبائل مختلفة الأصول والتدخل ببعض الأحداث المهمة في تاريخ

---

١. للتفصيل راجع: تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٣

٢. للتفصيل راجع: تاريخچة وشجره نامه شرفاى حويزه-خاندان شهاب الشريف، ص ٣١-٣٢

٣. وقد كانت لنا آراء حول سالم هذا، راجع فقرة: «الرد على ماكتب في تنزيه النسب الأعرجي في ابطال نسب الشرفاء آل شهاب»

٤. تاريخچة وشجره نامه شرفاى حويزه-خاندان شهاب الشريف، ص ٣٤

٥. تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٢

الأهواز. فكانت قمة قوة هذه القبيلة في عهد رئاسة الشيخ محيي بن زيبق بن حمد بن حمود بن مدلي بن شهاب، الذي قاد عدة ثورات ضد النظام البهلوي وله شهرة فريدة من نوعها بين جميع قبائل الأهواز وحتى القوميات الأخرى.

ومن الشيوخ هذه القبيلة المشهورين[١]:

- الشيخ عباس بن حمود المعروف بأبوارغيف (إشارة إلى كرمة).
- الشيخ اسماعيل بن مشكور: كان من زعماء الشرفاء.
- الشيخ ادهاس بن صنيهر: كان من زعماء الشرفاء. قال كاظم بور كاظم في كتابه « شرفاى بني الحسن سبط (ع): «بيت ادهاس كانوا رؤساء الشرفاء قبل رئاسة زيبق ومحيي.»[٢]
- الشيخ زيبق بن حمود: الذي قام بمعارضة المولى مطلب حاكم الحويزة بسبب الضريبة الباهظة التي فرضها المولى على قبيلة الشرفاء آل شهاب. فامتنع الشيخ زيبق عن دفع الضرائب للمولى. وأدت هذه الحادثة إلى اعتقاله، وأخيراً هرب من السجن بمساعدة ابنه الشيخ محيي. خلال هذه الحادثة حاول المولى مطلب جمع القبائل المتحالفة معه للقتال مع قبيلة الشرفاء، لكن رغم الجهود الكثيرة لمولى مطلب بسبب معارضة قبائل بني سالة والنيس واهل الكوت، وكذلك تحالف قبيلة السواري وآل سعدون و قبيلة أهل اليرف مع الشرفاء، لم تنجح جهود المولى مطلب.
- الشيخ مولى بن زيبق: كان يرأس قبيلة الشرفاء مع أخيه الشيخ المحيي. يقول السيد صالح الشريفي: «كان أصغر من محيي، وكان شخصًا شجاعًا متدينًا ويساعد الفقراء.»[٣]
- الشيخ محيي بن زيبق: وهو أشهر مشايخ الشرفاء آل شهاب. اشتهر بالشجاعة والرماية والفروسية. كانت فترة رئاسة الشيخ محيي بن زيبق فترة مليئة بالصراعات والمعارك وخلال فترة رئاسته، قاد عدة معارك كبرى ومهمة. اشهرها مشاركة قبيلة الشرفاء آل شهاب بقيادة

---

١. تاريخچة وشجره نامه شرفاى حويزه-خاندان شهاب الشريف

٢. شرفاى بني الحسن سبط (ع) خوزستان، ص ٨٦

٣. تاريخچة وشجره نامه شرفاى حويزه-خاندان شهاب الشريف، ص ٣٦

الشـيخ محيي بن زيبق في حرب الجهاد التي وقعت بعد فتوى مراجع الشـيعة عن القيام ضـد العدوان والاسـتعمار البريطاني في الدول الإسـلامية. وثورة قبائل الحويزة المسـمية بـ«ثورة العقال» الذي حدث بسـبب معارضـة قبائل الحويزة لقانون كشـف الحجاب البهلوي. وكان سـبب تسـمية هذه الانتفاضـة بثورة العقال هو أن الشـيخ محيي ألقى قبعته البهلوية ارضـًا احتجاجًا على هذا القانون وقال: «يعگال انسويلک هيبة». في هذه الانتفاضة، وعلى الرغم من شجاعة الشيخ محيي وعشائر الشرفة-الشرفاء ، ولكن للأسف بسبب قوة مدفعية الحكومة البهلوية وانسحاب حلفاء الشـيخ محيي من القبائل الأخرى، فشـلت هذه الانتفاضـة وتم نفي الشيخ محيي من الحويزة إلى الأهواز. وأخيراً توفي في الأسر في سنة ١٣١٤ هـ ش.[١]

وتنتشر هذه القبيلة الآن على نطاق واسع في الأهواز والحويزة والخفاجية ورامز والمحمرة وغيرها من مدن هذه المحافظة، ولهم مكانة خاصـة بين قبائل المنطقة الأخرى. كما أن لهم عشـائر متعددة من المنتسبين والمتحالفين، منهم: ١) آل شهاب، وهم رؤساء القبيلة ٢) النهيرات ٣) الحبچية ٤) الشموس ٥) بني نعامة ٦) اوگيان ٧) بيت كوار ٨) بيتارديني ٩) حردان ١٠) دغاغلة ١١) الشواچر ١٢) الشرفاء الأحمدية[٢] ١٣) فريسـات ١٤) آلبوعمير ١٥) بيت ادويخ ١٦) بيت عبدالشـريف ١٧) بيت چايان ١٨) بيت اعبيرة ١٩) بيت بردية ٢٠) بيت اعبادي ٢١) آلبوعبدون ٢٢) بني اسد ٢٣) بيت حمزة.

---

١. تاريخچة وشجره نامه شرفاى حويزه-خاندان شهاب الشريف

٢. بحسب ما أشار إليه المرحوم شيخ اسحاق العلي المولى آل شهاب الشريفي، الشرفاء الأحمدية هم أقارب الشرفاء الحجاز وهم من أصل واحد.

رداً على ما كتبه صاحب «تنزيه النسب الأعرجي» في ابطال نسب الشرفاء آل شهاب

أما فيما يتعلق برسالة «تنزيه النسب الأعرجي من الداخلين والطارئين والتائهين» للباحث حليم حسن الأعرجي، ينبغي القول أن البحث الذي قام به هذا المحقق الجليل في علم الأنساب هو بحث ممتاز ومتميز وقرأت رسالته واستفدت من البحوث القيمة التي اجراها السيد حليم الأعرجي في علم الأنساب وقواعده. لكن الغريب أن هذا الباحث الجليل رفض انتساب هذه القبيلة العلوية الشهيرة أي الشرفاء آل شهاب إلى السادة الأعرجية دون تقديم الأدلة الكافية، بل وذهب إلى حد إنكار سيادتهم. وكتب في بحثه عن الشرفاء آل شهاب تحت عنوان «دخول بشع»: «...كل هذه الأسماء موجودة لدينا في أعمدة نسبنا الأعرجي، بيد أن هذه الأسماء تحتاج من أجل الصحة الربط والتواصل، مابين عشرة إلى خمسة عشر واسطة، إذ أن الفاصلة الزمنية بين الآن و بين آخر اسم ثابت لدينا في هذه الأعمدة تتراوح ما بين المائتان واربعمائة سنة!! وعندما نقف امام مثال من نوع دخول على عمود نسب أعرجي متوقف عند آخر واسطتين وثقتاً من كتاب (تحفة الأزهار وزلال الأنهار) للسيد ضامن بن شدقم وهما: شليل وخريطة ولدي جبر بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران بن احمد بن معرعر بن قاسم بن محمد من آل شدقم. الآن جاء من دخل على هذا العمود فجعل لجبر ابن ثالث غير معروف اسمه سالم له شهاب وقد أعقب مدلي الذي أعقب حمود وهذا أعقب حسن وحسن أعقب مهنا وتنتهي السلسلة الاحادية لتنتهي بـ(یاشک) <u>ليؤسس ذرية حتى يقال عنها انها من البيت العلوي</u>، دون أن يقدم الدليل والبينة مع وجود المعترض والرافض والناقم.»[1]

نقول: من الغريب أن صاحب هذه الدراسة «تنزيه النسب الأعرجي» الفاضل والذي لديه الكثير من المعرفة في علم الأنساب، حاول إضعاف نسب الشرفاء آل شهاب لسبب واحد فقط، وهو عدم ذكر اسم سالم بين اسماء اولاد جبر بن سالم بن حمد وذهب الى أن الشرفاء آل شهاب يدعون بالنسب العلوي. ورغم المحقق استند على كتاب تحفة الأزهار، لكنه لم ينتبه إلى أن صاحب تحفة الأزهار ترك الحديث عن أبناء جبر بن سالم بن حمد مفتوحاً، حيث قال: «فجبر معه ابنان <u>الآن</u> شليل وخريطة.»[2]

---

١. تنزيه النسب الأعرجي، ص ٢٣

٢. تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٣

مفردة «الآن» في كتاب تحفة الأزهار تبين لنا أنه في زمن لقاء ابن شدقم بجبر بن سالم بن حمد، لم يكن لجبر سوى ولدين. ولذلك فإن سالم ولد بالتأكيد بعد هذا اللقاء.

وأما هناک قرينة ثانية لهذا المو ضوع أن سالم بن جبر يمكن أن يكون نفس شليل أو خريطة. بحسب ما ذكره ابن شدقم في كتابه: «فسألتهما عن ولدهما وأقاربهما فاملا علي هذه الأسماء فعرضت عليهما، فقالا نسمي المولد بهذا الإسم، فإذا كبر ورأيناه ذربا بخير ذبحنا له ذبائح غيرنا اسمه إلى احسن من ذلک.»[1]

فكما قال السيد جبر ابو السيد سالم أنهم يسمون أبنائهم عند المولد بإسم وإذا كبر، يذبوحون له ذبائح ويغيرون إسمه بإسم جديد. فمن الممكن أن يكون سالم هو نفس شليل أو خريطة وبعدها غيرو إسم احدهما إلى سالم لأن أسماءهم ليست من الأسماء المتعارفة عند أعيان العرب في ذلک الوقت.

أحد نقاط الضعف التي عانى منها الباحث في كتابه هذا عدم التحقيق من إشتهارهم بالنسب العلوي من الأزمنه البعيدة الذي لا يمكن إنكاره و سبب تسمية هذه القبيلة الجليلة بالشرفاء أو الشرفة الذي يعتبر من مسماياتهم التاريخية. وكان ينبغي للباحث أن يبحث في سبب إطلاق لقب «الشرفاء» على هذه القبيلة وشهرة هذه القبيلة في النسب العلوي حتى لا يقع في خطاء رفض انتسابهم لذرية رسول الله (ص). كما أن المحقق قد أهمل البحث في رواياتهم الشفوية المتواترة. وكان عدم ذكر المصادر الأخرى التي بحثت في نسب الشرفاء آل الشهاب من نقاط ضعف الباحث في هذا الصدد لأن مثل هذه الدراسة لا تقبل الإختصار ويجب على الباحث تقديم المزيد من الدلائل لتأييد نظريته.

١. تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٢

رداً على قرار الذي صدره «السيد محمد علي الموسوي الدنيناوي» عن نسب الشرفاء آل شهاب

من الأمور التي لفتت انتباه محقق هذا المقال هو القرار الذي صدر من احدى المحققين في الأنساب «السيد محمد علي الموسوي الدنيناوي»، المورخ ١ رمضان ١٤٣٦هـ.[1] الذي إعتبر في قراره هذا، الشرفاء آل شهاب من ذرية سالم بن حسين بن يحيى بن بركات. وشهد بثبوت وصحة هذا النسب لديه الذي حرره من خلال البحوثة والتحقيقاته في نسب قبيلة الشرفاء آل شهاب.

الطريقة التي إستخدمها الموسوي في بحثه هذا الصدد تعتمد على الرد على كتب كاظم بور كاظم، وحاول تقديم أسباب نفي ما كتبه بور كاظم في كتبه عن انتساب الشرفاء آل شهاب إلى أمراء المدينة المنورة والسادة الأعرجية الأشراف. والأسباب التي جعلته أن يختار هذا العمود لهم هي كما يلي:

١) المعروف والثابت أن سالم والد شهاب هو أول من ورد الحويزة وليس احمد بن معرعر بن قاسم كما يدعي.
٢) المعروف والثابت أن شهاب بن سالم البركاتي (يعني أنهم بركاتيين من نسل جد يدعى بركات وفي هذا العمود لايوجد فيه اسم بركات).
٣) علي بن عجلان بن رميثة في كتاب تحفة الأزهار لضامن بن شدقم وهو مصدرهم لايوجد له عقب.
٤) جبر بن سالم بن حمد هو حسيني النسب ولا يوجد له ولداً بإسم سالم واليكم عمود نسبه وفق كتاب تحفة الأزهار: جبر بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران... وصولاً إلى عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحسين الشهيد (ع).
٥) اذا نريد نوافق على النسب الذي قال به الكاتب كاظم بور كاظم أو نقول أنهم حسينيين من نسل جبر بن سالم بن حمد نخالف نظرية علم النسب التي تقول كل ٣٠ عام يقال نسلاً والحمدلله تعالى الكثير من الأدلة التي ترد هذا النسب الذي إدعى به كاظم بور كاظم موجودة ولكن لانريد إطالة الوقت.
٦) وفي النهاية يسرد الموسوي العمود الذي يعتبره صحيح إستناداً إلى كتاب تحفة الأزهار وبعض كتب أخرى التي لايعرفها لنا، و هو: الشريف شهاب بن سالم بن حسين بن يحيى بن بركات ... وصولاً الى الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى (ع).

---

١. راجع قسم الصور والوثائق. الرقم (١٣)

نقول: للأسف يبدو أن هذا المحقق الجليل قد تسرع بعض الشيء في إصدار هذا القرار ولم يراجع المصادر كما ينبغي. والأدلة التي قدمها لنفي النسب الحسيني لآل شهاب تتعارض مع المنطق والأساليب العلمية الكلاسيكية والجديدة وتتعارض أيضًا مع محتويات المصادر التي استند بها. ولذلك، سنناقش بعض هذه التناقضات.

اولاً: عن قوله في الفقرة رقم (١) رداً على ما كتبه كاظم بور كاظم عن جد هذه الأسرة الذي هاجر للحويزة:

لحسن الحظ، جميع تأليفات الكاتب الأهوازي الشهير كاظم بور كاظم متوفرة اليوم. وقد ذكر بور كاظم، في أربعة من كتبه الشرفاء آل شهاب وهن: «مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان–ج٢» و «مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان–ج٤» و «مردم شناسي اقوام لر و بختياري وعرب ايران» و « شرفاى بنى الحسن سبط (ع) در خوزستان». المشكلة أن كاظم بور كاظم، خلافًا لما قاله الموسوي، لم يعتبر في أي من كتبه أحمد بن معرعر بن قاسم، جدهم المهاجر للحويزة.

- كتب بور كاظم في كتابه «مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان–ج٢»: «قال بعضهم في اللقاء إن أول من قدم منهم إلى إيران واستقر هنا هو شخص اسمه الشريف حمد بن مبارك بن رميثة.»[١] ثم كتب في الصفحات التالية من الكتاب نقلاً عن شجرة الحاج قاسم بن مولى بن زيبق: «الجد الأول لشرفاء الحويزة الذي قدم إلى إيران هو الشريف أحمد بن مبارك بن رميثة.»[٢] وفي المجلد الرابع من كتابه، ومن أجل تصحيح ما كتبه في المجلد الثاني، يذكر بور كاظم الشرفاء آل شهاب في موضعين من الكتاب. ويكتب عن الجد الأول منهم الذي دخل الحويزة: «قالوا إن أول من دخل الحويزة هو الشريف حمد، الذي كان قبل ذلك يسكن منطقة الريحاني في مدينة شوشتر، وحمد هذا من نسل عرمة بن توبة بن حمزة.»[٣] وفي موضع آخر من

١. مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٢، ص ١٧٣

٢. مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٢، ص ١٧٥

٣. مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٤، ص ٢٦

الكتاب يكتب: «بحسب الأبحاث المحلية، دخل حمد الحويزة من منطقة الريحاني شوشتر.»[1]
ثم جاء بنسبه: «حمد بن غزي بن جبران...»[2].

- كتب بور كاظم في كتابه التالي «شرفای بنی الحسن سبط (ع) در خوزستان» (وهو الكتاب الذي أراد الموسوي يرد عليه اصلاً)، عن الجد الأول للشرفاء آل شهاب الذي دخل الحويزة: «بحسب الشجرة الذي قدمه المرحوم الحاج قاسم بن مولي بن زيبق للمؤلف في عام ١٣٧١ هـ ش، جدهم الأول الذي هاجر إلى إيران كان الشريف أحمد. في هذه الشجرة جدهم رميثة».[3]
- وآخر تأليفات كاظم بور كاظم الذي ذكر فيه آل شهاب هو «مردم شنا سي اقوام لر و بختياري وعرب ايران»، كتب بور كاظم في كتابه هذا: «شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد (الملقب محيل وهو اول من دخل الحويزة) بن غزي بن جبران...»[4] ثم يكتب: «وهناك اعتقاد شفوي آخر على أنهم من نسل الإمام الحسن (ع).»[5] ولم يقدم أي تفسير آخر حول من دخل الحويزة في هذا الكتاب.

فيجب على الموسوي أن يوضح هنا على أساس أي كتاب من كتب بور كاظم، ذكر أن بور كاظم ادعى أن أول من دخل الحويزة من اجداد الشرفاء آل شهاب هو «أحمد بن معرعر بن قاسم»؟ بينما يعتبر أحمد بن معرعر من أجداد الشريف حمد القدام وهو بعيد عنه. كما يجب على الموسوي أن يوضح على أي أساس ثبت لديه أن اول جدهم الذي هاجر إلى حويزة كان السيد سالم؟ هذا بينما حتى الشيخ طليع الشريفي، الذي سمى سالم جد الشرفاء آل شهاب الذي دخل الحويزة في الرواية التي ذكرناها سابقاً، كان مردد في كلامه أن اسمه سالم أو جبر[6]، وقصة هجرة السيد سالم التي رواها الشيخ طليع الشريفي هي نفس قصة هجرة السيد حمد.

---

١. مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٤، ص ٦١
٢. مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، ج ٤، ص ٦١
٣. شرفای بنی الحسن سبط (ع) در خوزستان، ص ٧٩
٤. مردم شناسي اقوام لر و بختياري وعرب ايران، ص ١٩٧
٥. مردم شناسي اقوام لر و بختياري وعرب ايران، ص ١٩٧
٦. راجع: رواية هجرة السيد حمد للحويزة

ثانياً: عن قوله في الفقرة (٢) عن اشتهار سالم بالبركاتي: على الموسوي أن يوضح على أساس أي تصريح كتب أن سالم جد الشرفاء آل الشهاب، كان معروفا بالبركاتي. مع أنه لم نرى في أي من الروايات الشفوية القديمة للشرفاء آل شهاب أن سالم كان يعرف بالبركاتي. وهنا لابد نجيب على الموسوي من خلال ما كتبه المحقق الجليل السيد صالح بن سعدون بن محيي الشريفي، فقد كتب السيد صالح في كتابه «تاريخچه وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشريف»: «لم يكن هناك شكوك في نسبة آل الشريف إلى آل البيت (ع)، ولكن (الشيخ سعدون بن محيي) كان مردد في انتساب الشرفاء بالإمام الحسين (ع) أو الإمام الحسن (ع)، وبناء على ما سمعه من شيوخ آلبو محمد العراقيين ومراجعة الكتب في ذلك العصر، فإنه كان يرى أن نسب شرفاء الحويزة يعود إلى الإمام الحسن المجتبى (ع). واعتمد على ذلك وعلى كتاباتي التي كانت بتوجيه من الوالد [الشيخ سعدون بن محيي] في هذا الصدد، عدد من الإخوة وأبناء العمومة ويعتبرون أنفسهم من سلالة الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى (ع). وايضاً هناك عدد من الإخوة ينسبون أنفسهم إلى الحسين الأصغر ابن الإمام علي بن الحسين (ع). ولكن إنني بالطبع أعتبر الرأي الثاني أصح...»[1] ثم كتب في الصفحات التالية من هذا الكتاب: «وبعض إخواني وأبناء عمومتي ينقلون ما كتبه بعض الأساتذة المحترمين المعاصرين ويعتقدون بذلك. بينما هذه المطالب ليس لها مستندات كافية وأول من نشر هذه المطالب أنا.»[2] لذلك ينبغي للموسوي أن يوضح هنا على أي أساس كتب أن المعروف والثابت أن سالم كان معروفاً بالبركاتي. على الرغم من أن سالم لم يكن معروفا بالبركاتي في الروايات الشفوية للشرفاء آل شهاب، وبحسب ما كتبه السيد صالح الشريفي، فإن ما قيل عن نسب البركاتي الحسني لسالم كان مبنيا على بحثه السابق وهو أول من جاء بهذا النسب من خلال ما سمعه عن ابيه وليس لهذا العمود الحسني شهرة تاريخية. وأخيراً فإن السيد صالح نفسه أيضاً اعتبر هذا النسب ضعيفاً.

ثالثاً عن قوله في الفقرة (٣) عن علي بن عجلان بن رميثة: في الفقرة الثالثة، كتب موسوي مقالاً غامضاً بالنسبة لنا. بدايتاً، إذا كان لا يعتبر آل شهاب من الشرفاء الحسينيين، فما علاقتهم بعلي بن عجلان بن

---

١. تاريخچه وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشريف، ص ٩-١٠

٢. تاريخچه وشجره نامه شرفای حویزه-خاندان شهاب الشريف، ص ١١

رميثة الذي هو شريف حسني؟ وإذا كان يقصد ضعف تحفة الأزهار فلماذا استند على تحفة الأزهار في الفقرة السادسة التي سنشرح عنها لاحقاً. وهنا تبدو لنا أن هذه الفقرة من قرار الموسوي غامضة وغريبة بعض الشئ.

رابعاً عن قوله في الفقرة (٤) عن عدم ذكر سالم في عدد ابناء جبر: قمنا بالرد على هذا الكلام في قسم «ردا على ما كتب في تنزيه النسب الأعرجي في ابطال نسب الشرفاء آل شهاب».

خامساً عن قوله في الفقرة (٥) عن الفاصل الزمني في مابين الشرفاء آل شهاب وسالم بن جبر، على اساس اعتبار كل ثلاثين سنة جيل: من المؤسف أن الموسوي لم يتدقق في هذه الفقرة. بداية أن قاعدة ٣٠ سنة لكل جيل هي قاعدة لا يمكن الإعتماد عليها في ثبوت النسب او بطلانه، بل تستخدم هذه القاعدة بشكل عام لمحاسبة التاريخ بطريقة تقريبية ومتوسطة، وغالباً ما يتم ملاحظة اختلافات كبيرة في الأنساب البعيدة وحتى القريبة في بعض الأحيان، في تعيين الفواصل الزمنية عبر هذه القاعدة. مثلاً هناک شخص توفي في سنة ١٣٥١ هـ ق واليوم له ذريه منهم يتصلون به بأربعة وسائط ومنهم بواسطة واحدة يعني هذا الشخص المتوفى ١٣٥١ يعتبر لأحدهم «اب جد جده» وللآخر «جده المباشر»، فكيف يشرح لنا السيد الموسوي هذه الأجيال بناء على النظرية التي استدل بها. لكن حتى إذا اعتبرنا هذه القاعدة صحيحة وخالية من الأخطاء، فإن كلام الموسوي لا يزال محل إشكال لأن بحسب المعلومات المتوفرة فإن الشيخ محيي بن زيبق توفي سنة ١٣٥٣هـ ق.[١] فإذا كان عمره عند وفاته ٧٠ سنة، وصلنا إلى ١٢٨٣هـ ق. وهذا هو عمود نسب الشيخ محيي بن زيبق: محيي بن زيبق بن حمد بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر. لذلك، لابد أن جبر ولد قبل محيي بنحو ٢١٠ سنوات. فنهايتاً نصل إلى تاريخ ١٠٧٣هـ، وهذا بينما ابن شدقم الذي رأى جبر بن سالم في حياته كان حيا سنة ١٠٩٠هـ فيتطابق تاريخ حياته مع لقاءه مع جبر. فكيف توصل الموسوي إلى هذا الاستنتاج بناءً على عدد الأجيال؟ أما عن كلامه في نهاية هذه الفقرة: «ولكن لانريد إطالة الوقت»؛ نقول إن البحث في التاريخ والأنساب أمر حساس للغاية ويطلب الكثير من الدقة، وقول الموسوي هذا غير مقبول لدينا هنا. لأنه لا ينبغي للباحث أن يسمح بأي تقصير وإهمال في بحثه، والتخطي في مثل هذه القضايا الحساسة والمهمة يدل على عدم اهتمام الباحث ببحثه.

---

١. تاريخچه وشجره نامه شرفای حويزه–خاندان شهاب الشريف، ص ٥١

سادساً عن قوله في الفقرة (٦) عن استناده بكتاب تحفة الأزهار لترتيب النسب الحسني لآل شهاب: أن ترتيب النسب الحسني المتصل بالشريف بركات عن طريق الحسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبي نمي استناداً بكتاب تحفة الأزهار وبعض الكتب الأخرى التي لم يعرفها لنا، لا يزال أمرٌ غريب. لأن ابن شدقم مر على نسب آل بركات مر السحاب وذكرهم بإيجاز وإختصار، حيث أن الشخصية الوحيدة التي عرفها من ذرية محمد ابي نمي الثاني هو عمار بن بركات بن جعفر بن أبي نمي.[1] فكيف إستند الموسوي على هذا الكتاب أي تحفة الأزهار؟

نقول: ما تبين لنا هو أن السيد الموسوي للأسف قد نَسَّبَ قبيلة الشرفاء آل شهاب إلى آل بركات دون المراجعة الدقيقة بمصادر بحثه ودلائله العقلية والنقلية، فنظم نظرية ضعيفة عن الشرفاء آل شهاب، والتي من حيث الأدلة والمنطق تتناقض مع الواقع كثيرًا. وبما أن علم الأنساب علم مهم وحساس، فلا ينبغي للباحث في علم الأنساب أن يقوم بفحص الأنساب دون المعرفة الكافية، وعادة ما يتطلب هذا النوع من الأبحاث الكثير من الدقة والصبر.

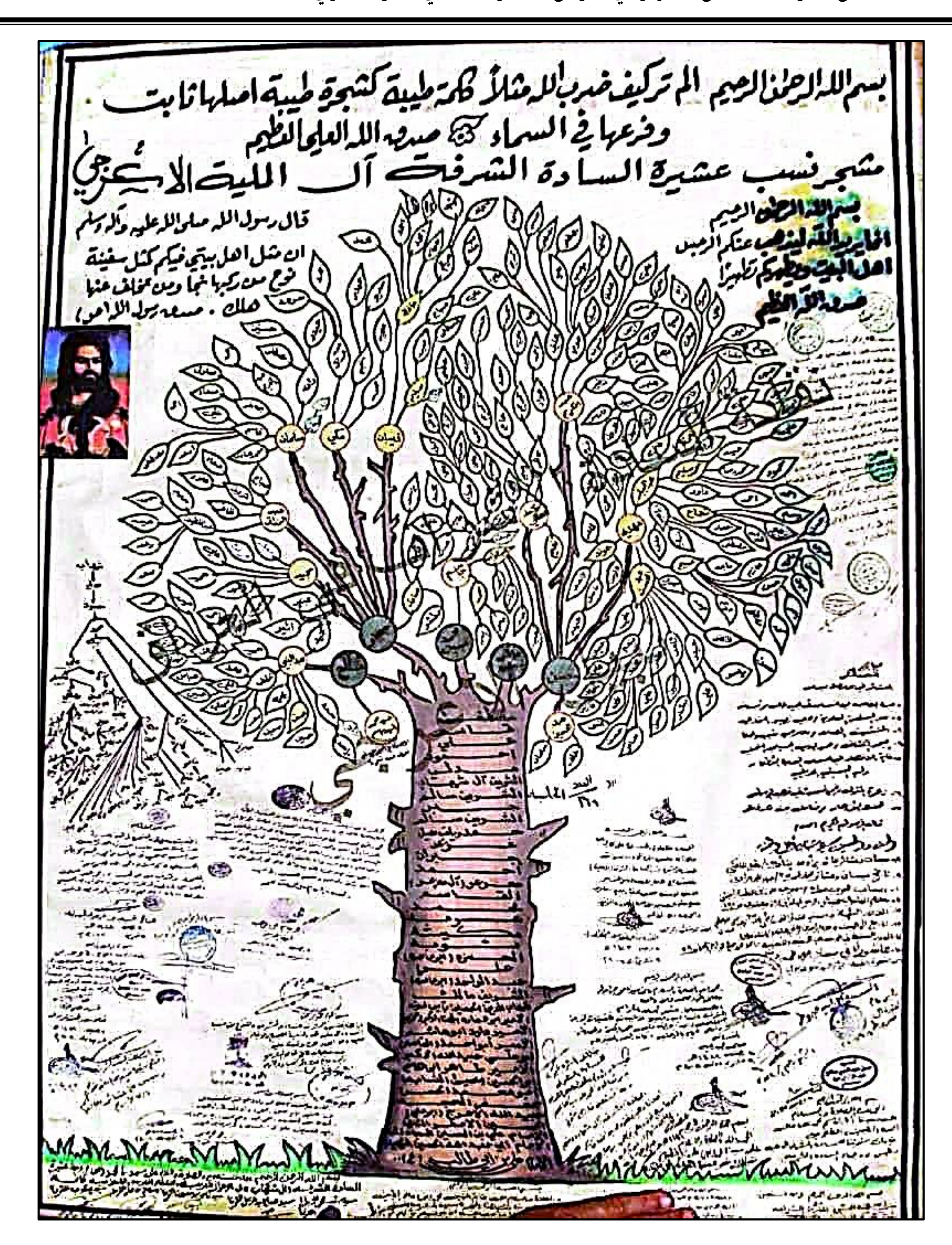
---

١. الروض المعطار، ص ١٠٩

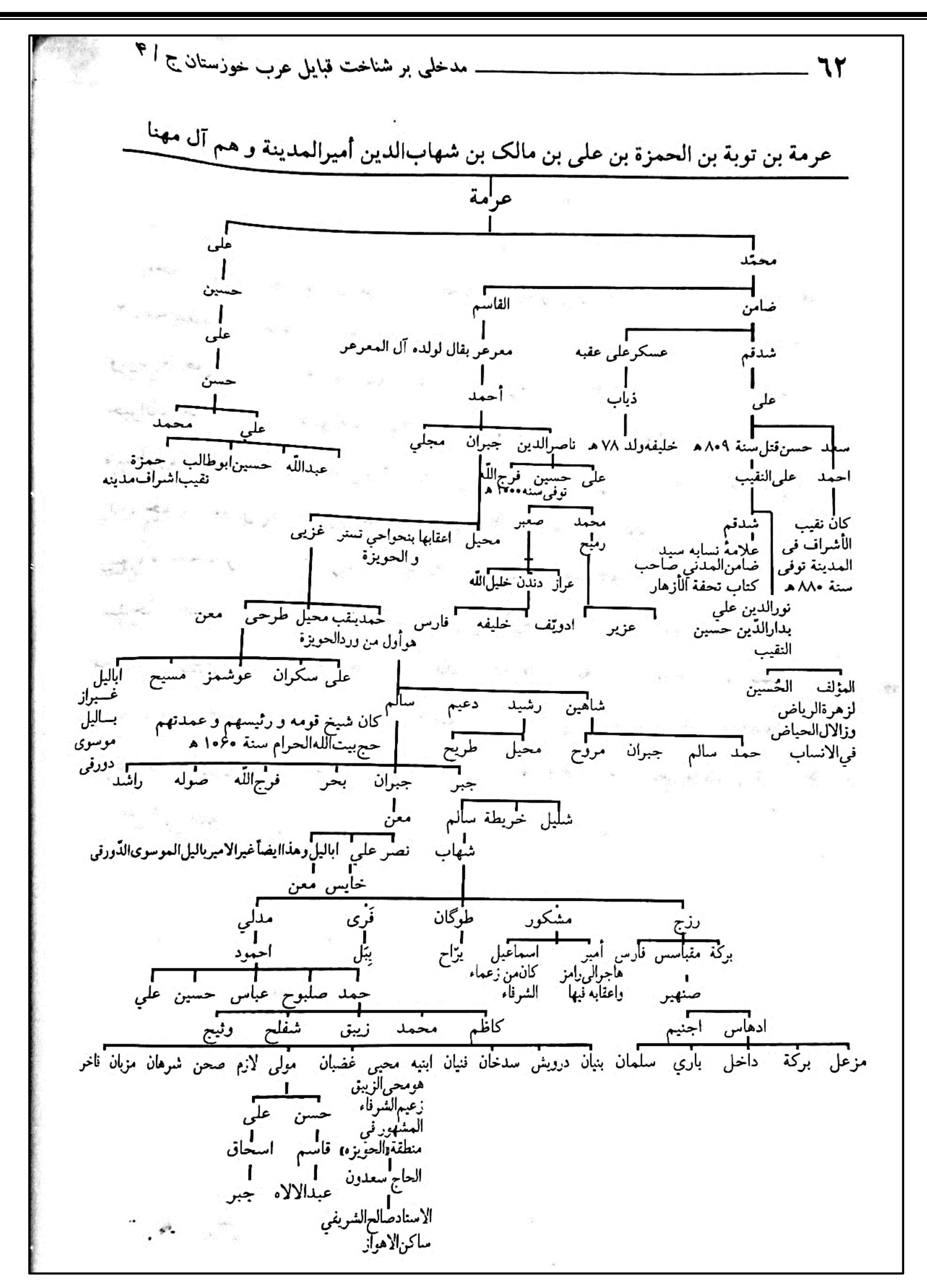
الصور والوثائق



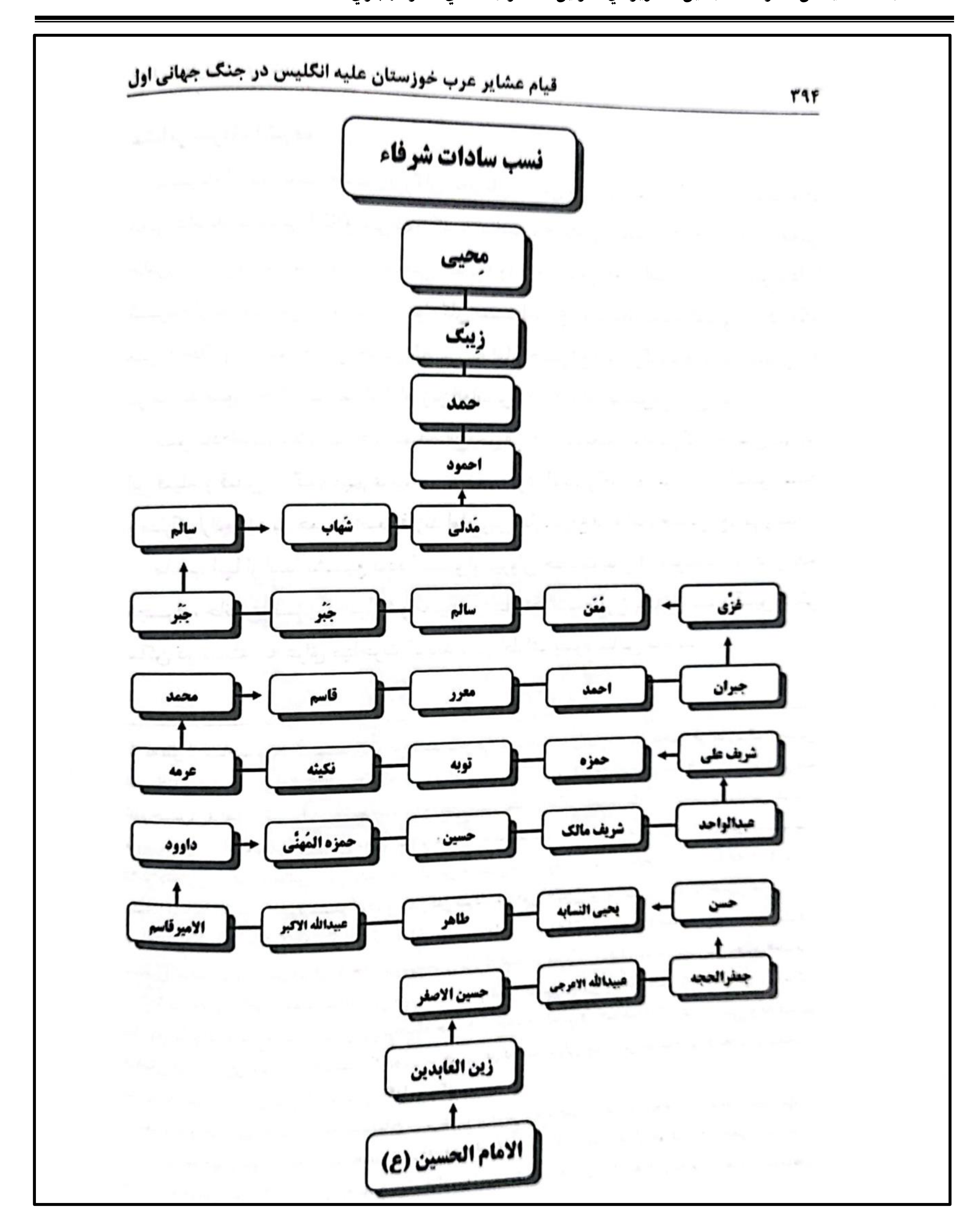
(١)قسم من مشجرة السيد هاشم بن فاخر الشريفي وهو من أعيان الشرفاء آل شهاب الذي قام بالكثير من الأبحاث الميدانية من أجل تدوين أنساب الشرفاء آل الشهاب. صممها ابنه السيد صادق بن هاشم بن فاخر بن ياراالله الدهاس الشريفي. مع أن هذه الشجرة تعتمد على النسب الحسني ولكن وجود اسماء سالم، وجبران وجبر الذين هم من الأسماء المشهورة في العمود الحسيني المذكور في تحفة الأزهار، يدل على تواتر هذه الأسماء عند الشرفاء آل شهاب.



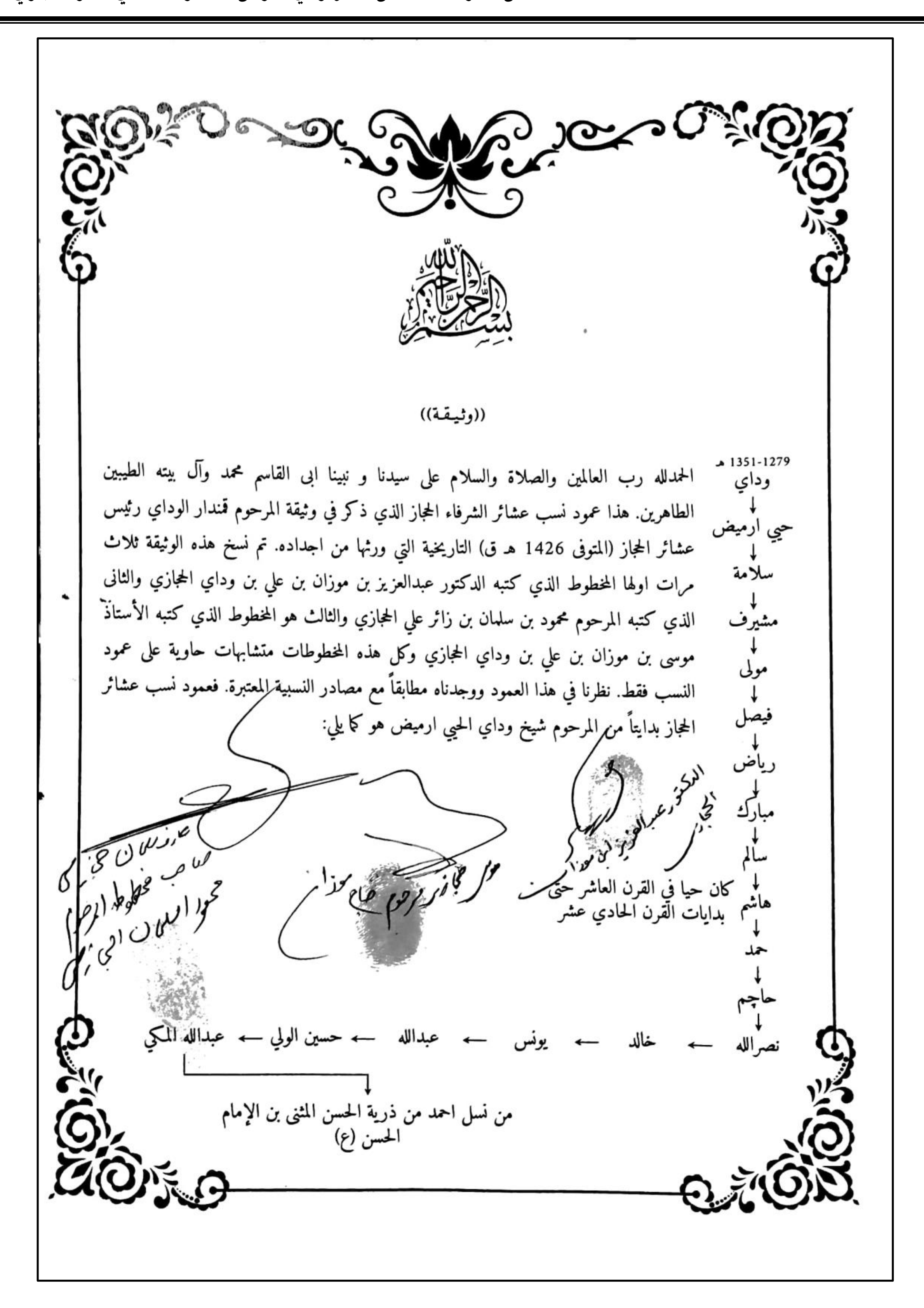
(٢) مشجرة عشيرة السادة الشرفة آل ملية، وهم فخذ من الشرفاء آل شهاب ويرجعون بنسبهم إلى السيد مصطفى بن قاسم بن علي بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد المهاجر للحويزة. تعتمد هذه الشجرة على النسب الحسيني وختم عليها عدد من المشايخ والمحققين.



(٣) تشجير ذراري السيد عرمة بن توبة بن حمزة الحسيني ومنهم الشرفاء آل شهاب، في كتاب مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، المجلد الرابع، للحاج كاظم بور كاظم.



(٤) تشجير عمود نسب الشرفاء آل شهاب الحسينيين، في كتاب قيام عشائر عرب خوز ستان بر عليه انگليس در جنگ جهاني اول، لمحمد (عبدالله) الطرفاوي.



بسم الله الرحمن الرحيم

((وثيقة))

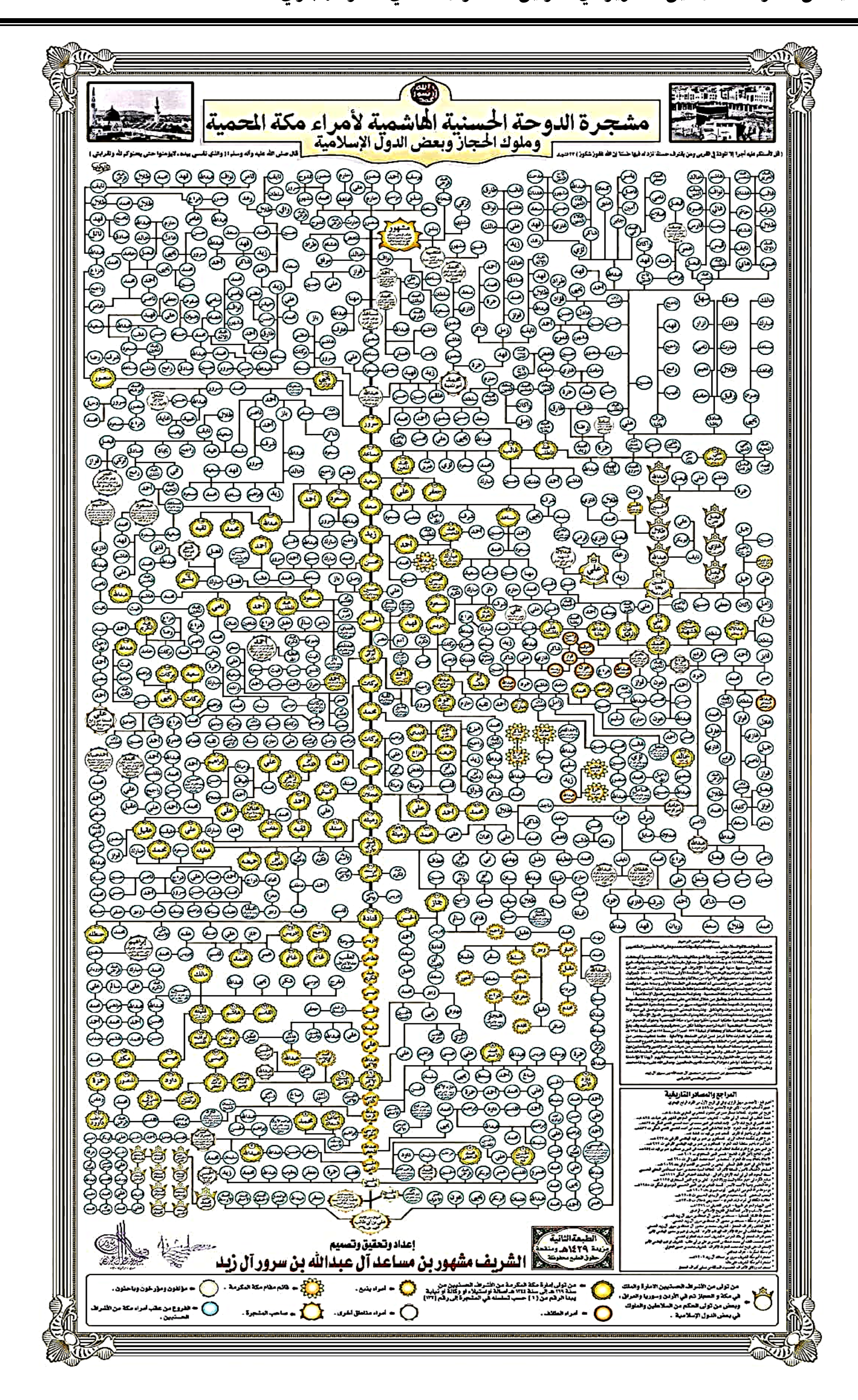
الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا ابى القاسم محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. هذا عمود نسب عشائر الشرفاء الحجاز الذي ذكر في وثيقة المرحوم قمندار الوداي رئيس عشائر الحجاز (المتوفى 1426 هـ ق) التاريخية التي ورثها من اجداده. تم نسخ هذه الوثيقة ثلاث مرات اولها المخطوط الذي كتبه الدكتور عبدالعزيز بن موزان بن علي بن وداي الحجازي والثانى الذي كتبه المرحوم محمود بن سلمان بن زائر علي الحجازي والثالث هو المخطوط الذي كتبه الأستاذ موسى بن موزان بن علي بن وداي الحجازي وكل هذه المخطوطات متشابهات حاوية على عمود النسب فقط. نظرنا في هذا العمود ووجدناه مطابقاً مع مصادر النسبية المعتبرة. فعمود نسب عشائر الحجاز بداياتاً من المرحوم شيخ وداي الحيي ارميض هو كما يلي:

1351-1279 هـ
وداي ← حيي ارميض ← سلامة ← مشيرف ← مولى ← فيصل ← رياض ← مبارك ← سالم ← هاشم ← حمد ← حاجم ← نصرالله ← خالد ← يونس ← عبدالله ← حسين الولي ← عبدالله المكي

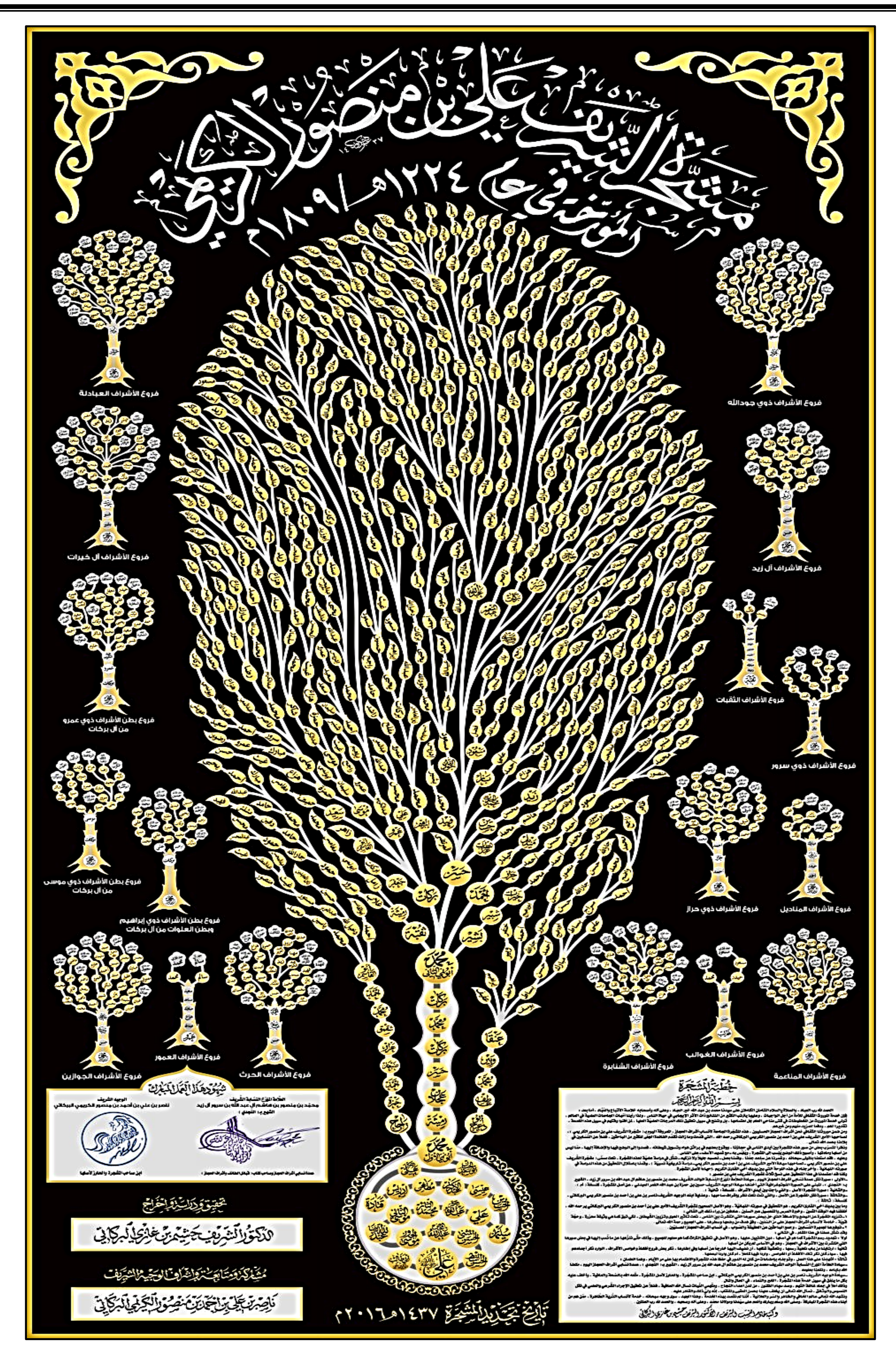
كان حيا في القرن العاشر حتى بدايات القرن الحادي عشر

من نسل احمد من ذرية الحسن المثنى بن الإمام الحسن (ع)

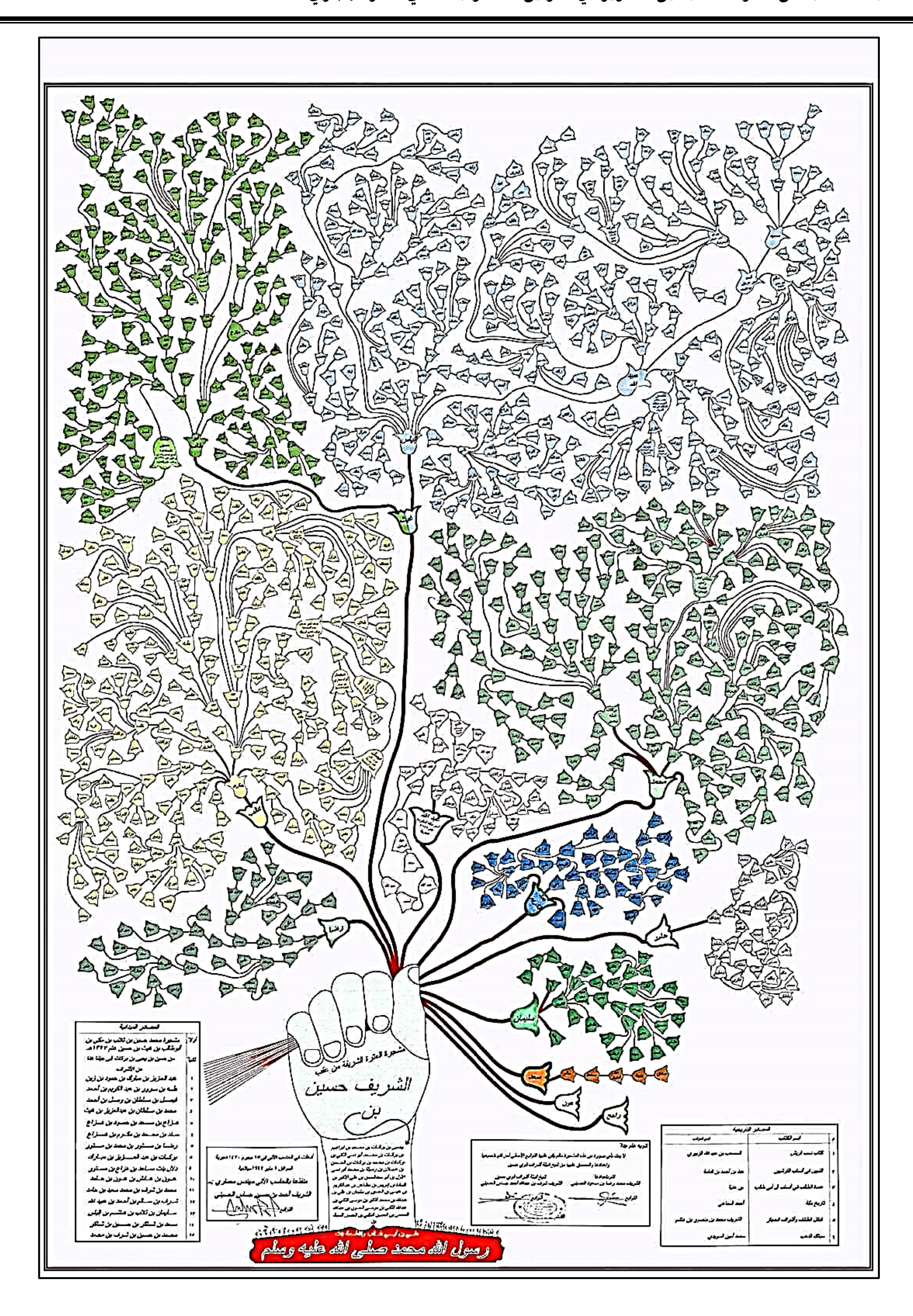
(٥) وثيقة عمود نسب الشرفاء الحجاز بختم النا سخين الثلاث من مخطوطة الشيخ قمندار الوداي رحمه الله شيخ قبيلة الشرفاء الحجاز. تحقيق: علي الحجازي الشريفي



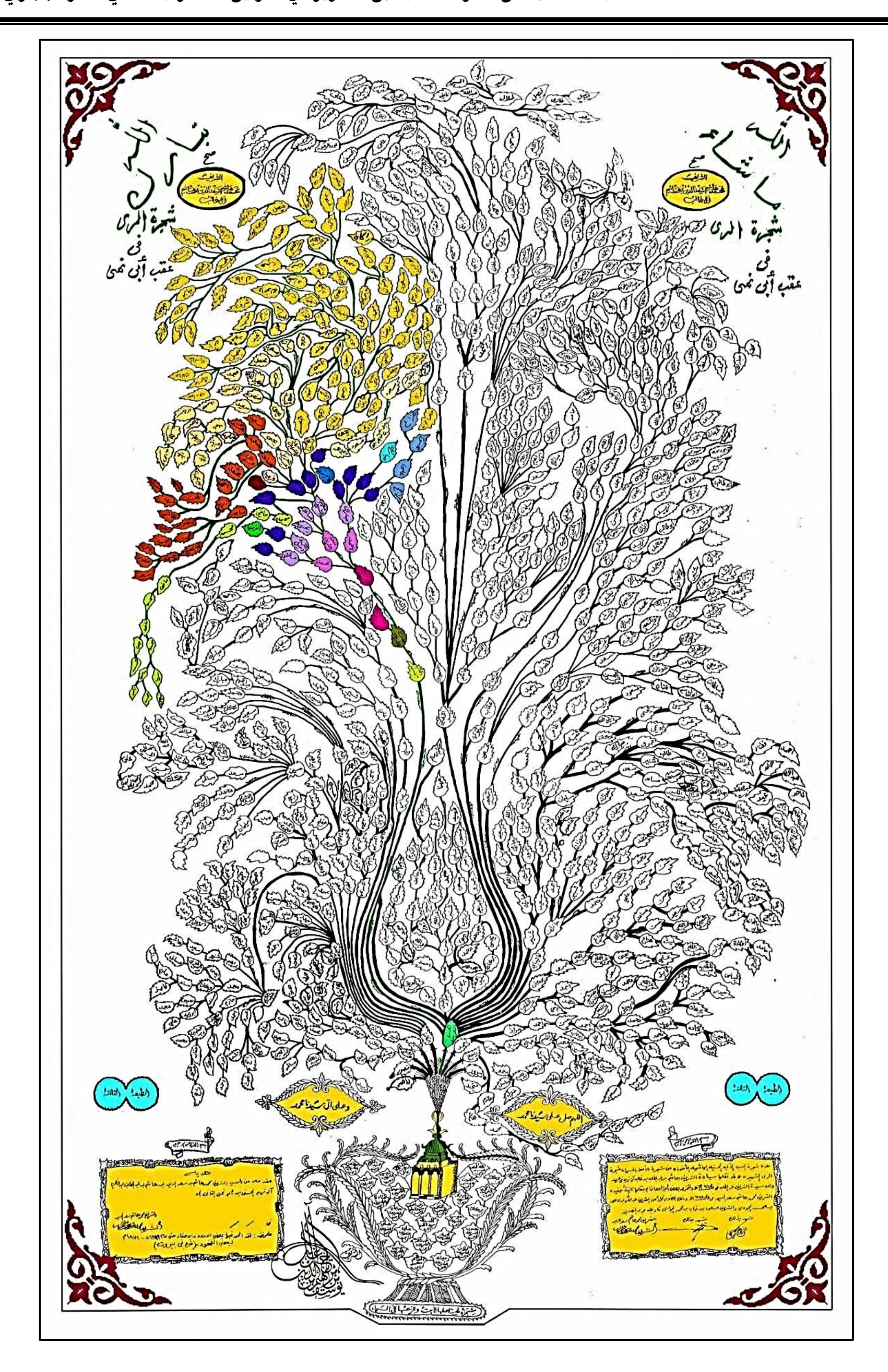
(٦) مشـــجرة الدوحة الحســـنية الهاشـــمية لأمراء المكة المحمية وملوك الحجاز وبعض الدول الإســـلامية، للشـــريف مشهور بن مساعد آل عبدالله بن سرور آل زيد، المورخة ١٤٢٩ هـ. لم يذكر فيها سالم بن حسين بن يحيى بن بركات.



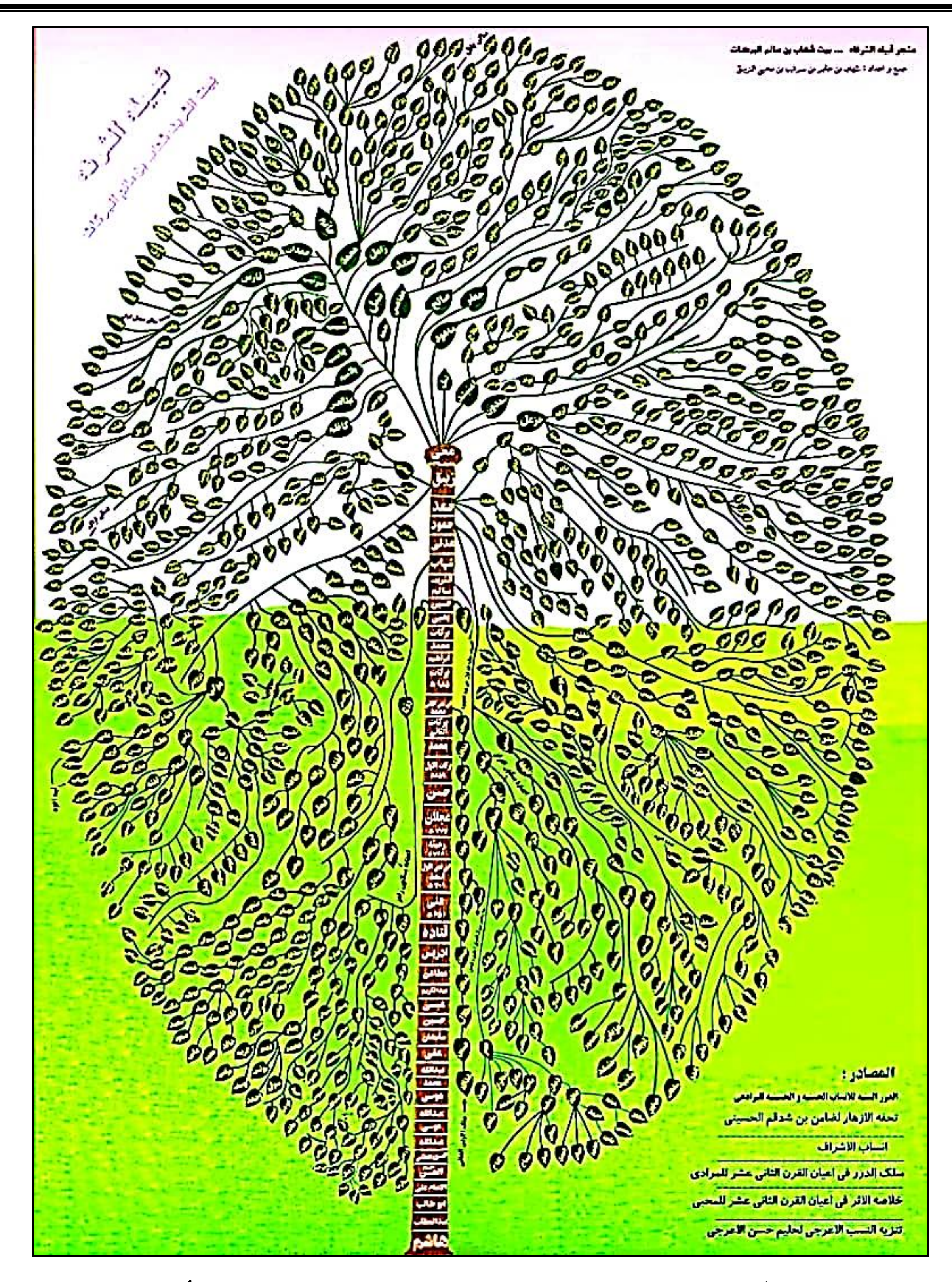
(٧) مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي المورخة ١٢٢٤ هـ. تحقيق: الدكتور حشيم بن غازي البركاتي. لم يذكر فيها سالم بن حسين بن يحيى بن بركات.



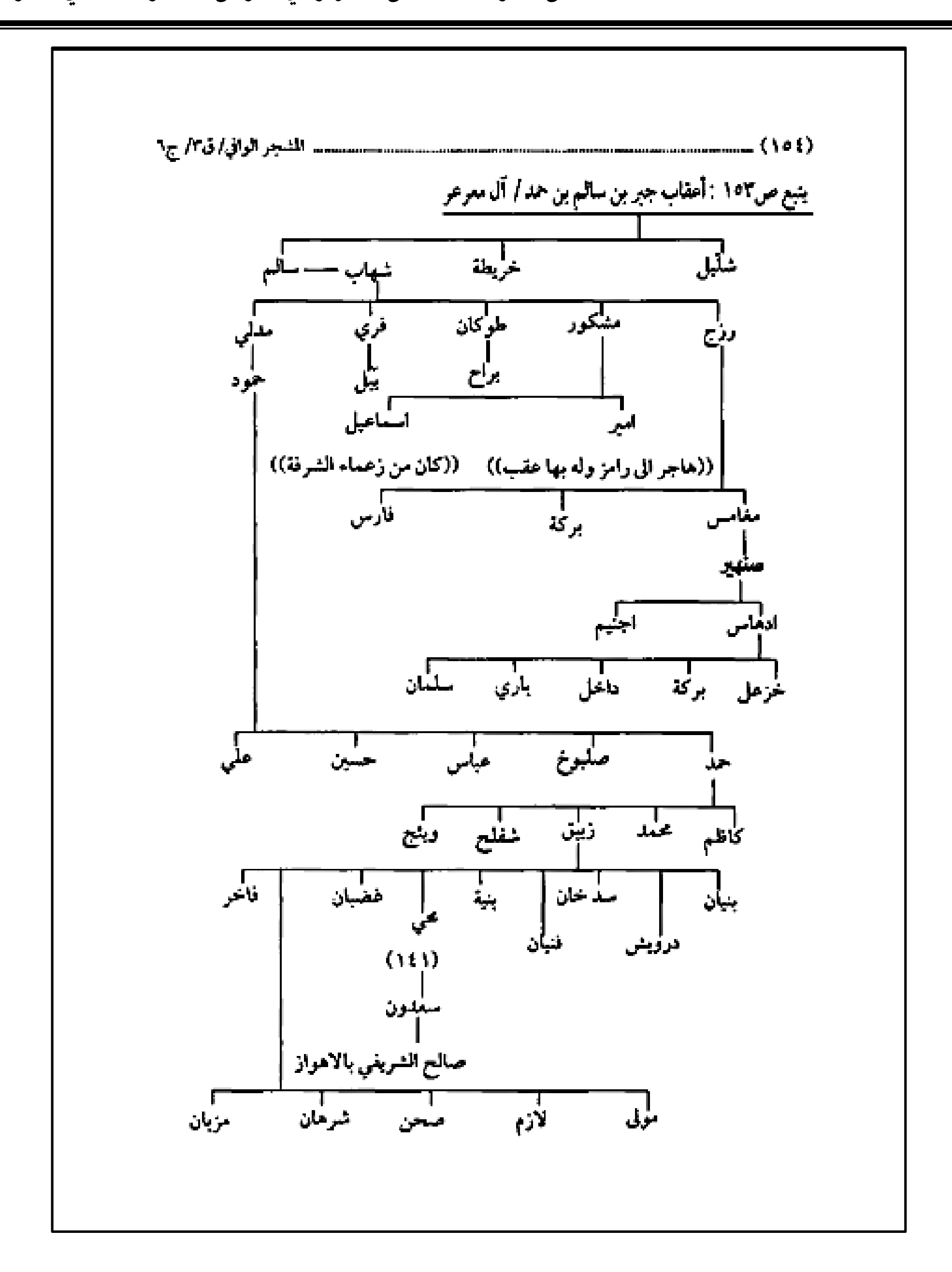
(٨)مشجرة العترة من عقب الشريف حسين بن يحيى، للشريف محمد الحسيني البركاتي، المورخة ١٤٢٠ هـ. لم يذكر فيها سالم بن حسين بن يحيى بن بركات.



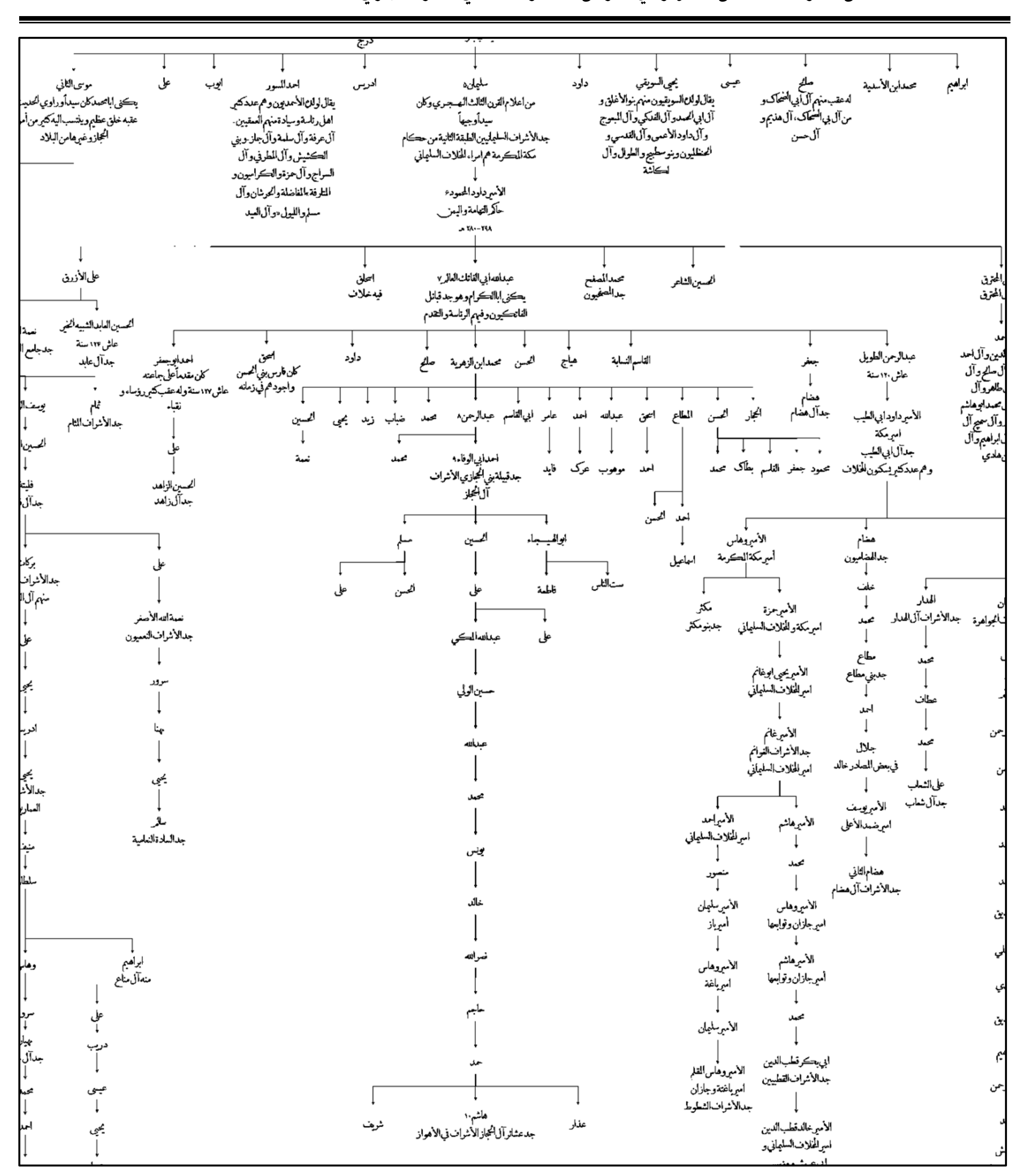
(٩) شـجرة الري في عقب أبي نمي المدونة في منتصـف القرن الثالث عشـر الهجري. لم يذكر فيها سـالم بن حسـين بن يحيى بن بركات.



(١٠) مشجرة الشرفاء آل شهاب، للسيد شهاب جابر سرتيپ الشهابي الشريفي. وهي من أوائل المشجرات الحديثة التي إعتمد محققها على العمود البركاتي لأسرة آل شهاب.



(١١) تشجير ذراري الشريف شهاب بن جبر بن سالم بن حمد الحسيني في كتاب «المشجر الوافي–ج ٦» للسيد حسين ابوسعيدة الموسوي. يعتمد على العمود الحسيني للشرفاء آل شهاب.



(١٢) قسـم من الطبعة الأولى لمشـجرة قبيلة الشـرفاء الحجاز، المورخة ١٤٤٣ هـــ. في الطبعة الثانية من هذه الشـجرة صحح الباحث بعض الأخطاء في الطبعة الأولى. سيتم إصدار النسخة جديدة في المستقبل القريب.

للسيد الموسوي الدنيناوي

جمهورية إيران الإسلامية – الأهواز

التاريخ : 1 رمضان 1436

إدارة المكتبة

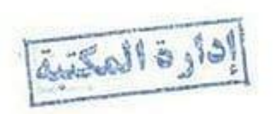
قرار نسب

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام علي خير الأنام و علي آله الطيبين الطاهرين المعصومين ، الحمد لله الذي جعل حفظ النسب من خصائص هذه الأمة .

قال تعالي : « يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ »

بعد التحقيق في نسب عائلة شهاب بن سالم الشرفاء ، الذي يسكنون إقليم الأهواز ، يشهد المحقق في الأنساب سيد محمدعلي بن سيد جاسم السيد حمد الموسوي الدنيناوي بأنه قد ثبت لديه صحة نسب السادة الأشراف عائلة شهاب بن سالم الشرفاء ، فهم من ذرية الإمام الحسن المثني (ع) بن الإمام الحسن المجتبي (ع) بن الإمام الأمير علي (ع) و السيدة فاطمة الزهراء (س) بنت النبي محمد المصطفي (ص) ، و جدهم الجامع هو : الشريف شهاب بن سالم بن حسين بن يحيي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن الحسن بن علي بن الأمير قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسي بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسي بن عبدالله بن موسي بن عبدالله بن الإمام الحسن المثني (ع) بن الإمام الحسن المجتبي (ع) بن الإمام الأمير علي (ع) و السيدة فاطمة الزهراء (س) بنت النبي محمد المصطفي (ص) .

فقد حرر هذا القرار ليكون بأيديهم و بأيدي ذراريهم من بعدهم حتي يرث الله الأرض و من عليها .



المحقق في الأنساب

(١٣) قرار الذي صدره المحقق السيد محمد علي الدنيناوي عن إنتساب الشرفاء آل شهاب إلى الأشراف الحسنيين. المورخ ١٤٣٦ هـ

السلام عليكم و رحمة ا... و بركاتة

أما بعد :

نقل عمود نسب عائلة شهاب بن سالم الشرفاء الذي يسكنون إقليم الأهواز ، الكاتب كاظم بور كاظم في كتابه (شرفاي بني الحسن سبط (ع) خوزستان) علي الترتيب التالي :

شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران بن أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن عجلان بن رميثة بن محمد بن الحسن بن علي بن الأمير قتادة ... الإمام الحسن المثني (ع) بن الإمام الحسن المجتبي (ع) .

أما راينا حول هذا العمود :

1- المعروف و الثابت أن سالم والد شهاب هو أول من ورد الحويزة و ليس أحمد بن معرعر بن قاسم كما يدعي .

2- المعروف و الثابت أن شهاب بن سالم البركاتي (يعني أنهم بركاتيين من نسل جد يدعي بركات و في هذا العمود لا يوجد فيه إسم بركات) .

3- علي بن عجلان بن رميثة في كتاب تحفة الأزهار لضامن بن شدقم وهو مصدرهم لا يوجد له عقب .

4- جبر بن سالم بن حمد هو حسيني النسب و لا يوجد له ولداً بإسم سالم و اليكم عمود نسبه وفق كتاب تحفة الأزهار :

جبر بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران بن أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن الأمير مالك بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم

الصفحة الثانية من قرار السيد محمد علي الدنيناوي

بن عبيدالله بن طاهر بن يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي السجاد (ع) بن الإمام الحسين الشهيد (ع).

و إذا نريد نوافق علي النسب الذي قال به الكاتب كاظم بور كاظم أو نقول إنهم حسينية من نسل جبر بن سالم بن حمد الحسيني نخالف نظرية علم الأنساب التي تقول كل 30 عام يقال نسلاً و الحمد لله تعالي الكثير من الأدلة التي ترد هذا النسب الذي إدعي به كاظم بور كاظم موجودة ولكن لا نريد إطالة الوقت.

أما العمود النسبي الصحيح لعائلة شهاب بن سالم وفق كتاب تحفة الأزهار و بعض كتب أخري :

الشريف شهاب بن سالم بن حسين بن يحيي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن الحسن بن علي بن الأمير قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسي بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسي بن عبدالله بن موسي بن عبدالله بن الإمام الحسن المثني (ع) بن الإمام الحسن المجتبي (ع).

و أخر دعوانا اللهم صل و سلم و بارك علي سيدنا و نبينا محمد و علي أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين و أحفظ و إرحم سادتنا الأجلاء.



إدارة المكتبة

المحقق في الأنساب

إدارة مكتبة

الصفحة الثالثة من قرار السيد محمد علي الدنيناوي

المصادر

١) الأحواز قبائلها وأسرها، علي نعمة الحلو، ج ٤، النجف، مطبعة الغرى الحديثة، ١٣٩٠ هـ

٢) الأحواز-قبائلها-أنسابها-امراؤها-شيوخها-أعلامها، جابر جليل المانع، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٤٢٨ هـ

٣) أشراف الجنوب الحسنية الحسينية الموسوية، السيد حسين الموسوي، الطبعة الثانية، ١٤٣٩ هـ

٤) اشراف العراق-قرارات الوزارة الداخلية العراقية في صحة أنساب عشائر اشراف العراق، معتز الياس الحديثي، دمشق، دار سعد الدين، ١٤٣٣ هـ

٥) الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف (أهل الحجاز)، الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، بيروت، مؤسسة الريان، ١٤٢١ هـ

٦) آل مهنا ستة قرون في المدينة المنورة، ايمن بن سعد النفجان، مقال منشور في موقع الجزيرة، ١٤٣٥ هـ al-jazirahonline.com

٧) إمارة المشعشعيين أقدم إمارة عربية في عربستان، الدكتور محمد حسين الزبيدي، مركز دراسات عيلام، بغداد، دار الحرية للطباعة

٨) أنساب القبائل العربية في ايران (خوزستان)، رئوف سبهاني، بيروت، دار الحجة البيضاء، ١٤٢٦ هـ

٩) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل احمد بن حنبل، علاء الدين ابي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، تحقيق: محمد حامد الفيقي، ج ٧، ١٣٧٥ هـ

١٠) ايران وقضيه ايران، جرج ن كرزن، ترجمة: غلامعلي وحيد مازندراني، ج ٢، انتشارات علمي وفرهنگي، ١٣٧٣ ش

١١) بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، السيد محمد بن أحمد بن عميدالدين الحسيني النجفي (من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجري)، تحقيق: الشريف أنس الكتبي الحسني، المدينة المنورة، دار المجتبى، ١٤١٩ هـ

١٢) البدو والقبائل الرحالة، ماكس فون اوبنهايم، ترجمة: محمود كبيبو، تحقيق: ماجد شبر، ج ٤، لندن، شركة دار الوراق للنشر، ٢٠٠٧ م

١٣) البديع في أخبار الأشراف النعميين-آل عيشان احفاد الشفيع، الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، بيروت، مؤسسة الريان، ١٤٣١ هـ

١٤) تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: الدكتور عبدالفتاح الحلو، مراجعة: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٦ هـ

١٥) تاريخ ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (المتوفى ٨٠٨ هـ)، تحقيق: الأستاذ خليل شحادة، مراجعة الدكتور سهيل زكار، ج ٤، بيروت، دار الفكر، ١٤٢١ هـ

١٦) التاريخ الشامل للمدينة المنورة، الدكتور عبدالباسط بدر، ج ٢، ١٤١٤ هـ

١٧) تاريخ أمراء المدينة المنورة، عارف احمد عبدالغني، دمشق، دار كنان

١٨) تاريخ جغرافيايي عرب خوزستان، موسى سيادت، طهران، انتشارات آنزان، ١٣٧٤ ش

١٩) تاريخ دزفول، احمد لطيف بور، الطبعة الثالثة، طهران، انتشارات فرهنگ مكتوب، ١٣٩٠ ش

٢٠) تاريخ مكة-دراسة في السياسة والعلم والإجتماع والعمران، احمد السباعي، ج ٢، الرياض، الأمانة العامة للإحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ
٢١) تاريخچه وشجره نامه شرفاء حويزه-خاندان شهاب الشريف، سيد صالح شريفى-سيد محمد على شريفى، طهران، مؤسسة آموزشى تأليفي أرشدان، ١٣٩٦ ش
٢٢) تاريخچه وشجرهنامه شرفاء حويزة-خاندان شهاب الشريف، سيد صالح الشريفي والسيد محمد علي الشريفي، طهران، مؤسسة آموزشي تأليفي ارشدان، ١٣٩٦ ش
٢٣) تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حيًا ١٠٩٠ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ج ٢، القسم الأول، طهران، انتشارات ميراث مكتوب، المكتبة التخصصية في تاريخ الإسلام وايران، ١٤٢٠ هـ
٢٤) تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء، الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، بيروت، مؤسسة الريان، ١٤١٩ هـ
٢٥) تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم، ابي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (المتوفى ٤٨٨ هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١٥ هـ
٢٦) تنبيه الحصيف الى خطاء التفرق بين السيد والشريف، الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، بيروت، مؤسسة الريان
٢٧) تنزيه النسب الأعرجي من الداخلين والطارئين والتائهين، حليم حسن الأعرجي، مسودة
٢٨) تهذيب حدائق الألباب في الأنساب، الشيخ ابي الحسن الشريف بن محمد طاهر الفتوني العاملي (المتوفى ١١٣٨ هـ ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٣١ هـ
٢٩) الثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان، ابي نظام مؤيدالدين عبدالله الأعرجي الحسيني (المتوفى ٧٨٧ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي
٣٠) الجواهر الباهرة في النسب الشريف وما تفرع من آدم إلى ازمنتنا الحاضرة، عبدالسلام العمراني الخالدي، بيروت، دار الكتب العربية
٣١) الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف، الدكتور صالح حسن فضالة، بيروت، دارالكتب العربية
٣٢) خوزستان وتمدن ديرينه آن، ايرج افشار سيستاني، ج ٢، طهران، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، ١٣٧٣ هـ
٣٣) دانشنامه ايران واسلام، تحت اشراف: احسان يار شاطر، ج ١، طهران، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، ١٣٥٤ ش
٣٤) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، تحت إشراف: حسن الأمين، ج ١٤، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة السادسة، ١٤٢٣ هـ
٣٥) دائرة المعارف بزرگ اسلامي، مركز پـژوهش هاى ايراني واسلامي، مقاله آل كثير، كاظم برگ نيسي، ١٣٩٩ ش
٣٦) الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية، الشريف احمد بن محمد صالح البرادعي الحسيني، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٦ هـ
٣٧) الرحلة المكية-تاريخ سياسي اجتماعي مشعشعيان، سيد علي بن عبدالله المشعشعي، ترجمة: نورالدين محمد بن نعمة الله الجزايري، تحقيق: عارف نصر، طهران، مركز پـژوهشي ميراث مكتوب، ١٣٩٦ ش

٣٨) الرسائل الثلاث-المستطابة في نسب سادات طابة، بدرالدين بن حسن بن علي الشدقمي الحسيني (المتوفى ٩٩٨ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٢٣ هـ

٣٩) الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، كامل سلمان الجبوري، طهران، انتشارات آيينة ميراث، ١٤٢٠ هـ

٤٠) سلالة فاطمة الزهراء مواقعهم وفروعهم، كاى اورنبري، هلنسكي، ١٩٨٣ م

٤١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي المكي (المتوفى ١١١١ هـ)، تحقيق: عادل احمد الوجود وعلي محمد معوض، ج ٤، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٩ هـ

٤٢) سيرة قبائل عرب ايران في خوزستان، ملا عبود بن دهر الخالدي، ج ١، قم، انتشارات الشريف رضي، ١٤١٤ هـ

٤٣) سيري در قلمروي بختياري وعشاير بومي خوزستان، سر اوستن هنري لايارد-مادام بيشوب-لينج-ويلسون، ترجمة: مهراب اميري

٤٤) الشجرة الطيبة، السيد فاضل الموسوي الصفوي (خلخالي زادة)، ج ١، قم، مطبعة الصدر، ١٤١١ هـ

٤٥) الشجرة الطيبة، السيد فاضل الموسوي الصفوي (خلخالي زادة)، ج ٢، قم، مطبعة الصدر، ١٤١٤ هـ

٤٦) شرفاى بني الحسن سبط (ع) در خوزستان، حاج كاظم بور كاظم، سوسنگرد، انتشارات سرزمين خوز، ١٣٧٨ ش

٤٧) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، الشريف عبيدالله محمد سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعي المخزومي الواسطي (المتوفى ٨٨٥ هـ)، تحقيق: عارف احمد عبدالغني، دمشق، دار العراب، ٢٠١٤ م

٤٨) العجاجة الزرنبية، جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ)، تحقيق: ناصر آل سعيد

٤٩) عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: الدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، ج ١، قاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٩٧ م

٥٠) عمدة الطالب الصغرى في أنساب آل ابي طالب، جمال الدين احمد بن علي الحسني الداودي المعروف بإبن عنبة (المتوفى ٨٢٨ هـ ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة آيت الله المرعشي النجفي، ١٤٣٠ هـ

٥١) عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب، جمال الدين احمد بن علي الحسني المعروف بإن عنبة (٨٢٨ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل طالقاني، نجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٠ هـ

٥٢) الفصول الفخرية، جمال الدين احمد بن عنبة (المتوفى ٨٢٨ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي، ١٣٨٧ هـ

٥٣) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦ هـ

٥٤) قبائل الطائف وأشراف الحجاز، الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور، ١٤٠١ هـ

٥٥) قبايل وعشاير عرب خوزستان-بانگاهي به آئين فصل-شعر-هنر وتاريخ، يوسف عزيزي بني طرف، طهران، مطبعة اتحاد، الطبعة الثانية، ١٣٧٢ ش

٥٦) قرار الذي صـدره المحقق السـيد محمد علي الدنيناوي عن إنتسـاب الشـرفاء آل شـهاب إلى الأشراف الحسنيين. المورخ ١٤٣٦ هـ

٥٧) قيام عشاير عرب خوزستان عليه انگليس در جنگ جهاني اول، محمد (عبدالله الطرفاوي)، طهران، مؤسسة مطالعات تاريخ المعاصر، ١٤٠١ ش

٥٨) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله (حاجي خليفة)، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلگة الكليسي، ج ١، بيروت، دار احياء التراث العربي

٥٩) لسان العرب، جمال الدين بن محمد ابن منظور الأفريقي المصري، ج ٩، بيروت، دار صادر

٦٠) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الدكتور علي الوردي، ملحق ج ٦، قم، دار نشر الشريف الرضي، ١٤١٣ هـ

٦١) مجالس السلطان الغوري-صفحات من تاريخ مصر في القرن العاشر الهجري، عبدالوهاب عزام، قاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م

٦٢) المجدي في أنساب الطالبيين، نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق: الدكتور احمد المهدوي الدامغاني، إشراف: السيد محمود المرعشي، قم، مكتبة آيت الله المرعشي النجفي، ١٤٢٢ هـ

٦٣) مخطوط مشجرات الطالب في أنساب آل ابي طالب، بهجت الدين محمد بن مصطفى الكيلاني (المتوفى ١٢٧٦ هـ)

٦٤) مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، حاج كاظم بور كاظم، ج ٢، طهران، انتشارات آمة، ١٣٧٤ ش

٦٥) مدخلي بر شناخت قبايل عرب خوزستان، حاج كاظم بور كاظم، ج ٤، طهران، انتشارات آمة، ١٣٧٦ ش

٦٦) مردم شناسي (انسان شناسي) اقوام لر وبختياري وعرب ايران، حاج كاظم بور كاظم، سوسنگرد، انتشارات سرزمين خوز، ١٣٨٨ ش

٦٧) مسيرة إلى قبائل الأهواز، جابر جليل المانع، قم، انتشارات شريف الرضي، ١٤١٣ هـ

٦٨) المشجر الشريف الحاوي لكل من لطيف في الأنساب، ابوالغنائم السيد عبدالله بن حسن بن محمد الحسيني (من أعلام القرن الرابع)، نسخة عبدالمنعم محمد علي ابراهيم، المورخة رجب ٩٠٣ هـ

٦٩) المشجر الوافي، السيد حسن ابوسعيدة الموسوي، ج ٦، بيروت، مؤسسة البلاغ، الطبعة الخامسة، ٢٠١١ م

٧٠) المشجر الوافي، السيد حسن ابوسعيدة الموسوي، ج ٨، بيروت، مؤسسة البلاغ، الطبعة الخامسة، ٢٠١١ م

٧١) مشجرة الدوحة الحسنية الهاشمية لأمراء المكة المحمية وملوك الحجاز وبعض الدول الإسلامية، للشريف مشهور بن مساعد آل عبدالله بن سرور آل زيد، المورخة ١٤٢٩ هـ

٧٢) مشجرة الري في عقب أبي نمي المدونة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، الطبعة الثالثة

٧٣) مشجرة السادة الشرفة آل ملية الأعرجية

٧٤) مشجرة السيد هاشم بن فاخر الشريفي

٧٥) مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي المورخة ١٢٢٤ هـ. تحقيق: الدكتور حشيم بن غازي البركاتي

٧٦) مشجرة العترة من عقب الشريف حسين بن يحيى، للشريف محمد الحسيني البركاتي، المورخة ١٤٢٠ هـ

٧٧) مشجرة قبيلة الشرفاء آل شهاب، السيد شهاب جابر سرتيپ الشريفي

٧٨) مشجرة قبيلة الشرفاء الحجاز، علي الحجازي الشريفي، الطبعة الأولى، المورخة ١٤٤٣ هـ

٧٩) مشعشعيان يا بخشي از تاريخ خوزستان، احمد كسروي تبريزي، طهران، نشر فردوس، ١٣٧٨ ش

٨٠) المشعشعيون وحقيقة الهجوم على الحجاز، السيد محمد مولى عبود المشعشعي، مقال منشور في الفضاء الإلكتروني

٨١) معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين وماتفرع منهم في مصر واليمن وغيرها من البلدان، الشريف احمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي الحسني، ج ١، بيروت، مؤسسة الريان، ١٤٢٦ هـ

٨٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي، ج ١، بغداد، جامعة بغداد، ١٤١٣ هـ

٨٣) ملف صوتي من المرحوم ابو زيبق طليع الشريفي، سجل في سنة ١٣٥٧ ش في گچساران، محفوظ عند المحقق

٨٤) مناهل الضرب في أنساب العرب، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (المتوفى ١٣٣٢ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة آيت الله المرعشي النجفي، ١٤١٩ هـ

٨٥) المنتقى في أعقاب الحسن المجتبى، الشريف ايهاب بن يعقوب الكتبي الحسني، منشورات الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة

٨٦) موسوعة أنساب العشائر العراقية–السادة العلويون، ثامر عبدالحسن العامري، ج ١، دار الهدى، الطبعة الأولى

٨٧) موسوعة الأدب العربي في الأحواز خلال إمارتي المشعشعيين والكعبيين، عبدالرحمن كريم اللامي، الدار العربية للموسوعات

٨٨) موسوعة انساب آل بيت النبوي، السيد فتحي عبدالقادر ابوسعود سلطان الرفاعي الحسيني، ج ٢، عمان، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٩ م

٨٩) موقع قبيلة الشرفة، http://sharifiali٣١٧.avablog.ir/page/١

٩٠) نتائج بحوث محققين مؤسسة البحوث الإسلامية لآستان القدس الرضوي، ١٤٠١ ش، نسخة محفوظة عند المحقق

٩١) نسيم كارون، يوسف عزيزي بني طرف، ج ١، طهران، مؤسسة آنزان، ١٣٧٣ ش

٩٢) وثيقة عمود نسب الشرفاء الحجاز بختم الناسخين الثلاث من مخطوطة الشيخ قمندار الوداي رحمه الله شيخ قبيلة الشرفاء الحجاز. تحقيق: علي الحجازي الشريفي

٩٣) الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية، السيد حسين الحسيني الزرباطي، تحقيق: السيد علي الحسيني، قم، دار التفسير، الطبعة الثانية، ١٤٤٢ هـ

الفهرس